

ردمء: ٤٥٨٦-٢٥٢١



الجِزَانَةُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّةٍ تُعْنَى بِالتُّرَاثِ المَخْطُوطِ وَ الوِشَاقِ
تَصَدَّرُ عَن مَرَكزِ اِحْيَاءِ التُّرَاثِ التَّابِعِ لِدارِ مَخْطُوطَاتِ العَنَبَةِ العَبَّاسِيَّةِ المَقْدَسَةِ

العءء العاشر، السنة الخامسة، محرم ١٤٤٣هـ / آب ٢٠٢١م



مَجَلَّةُ عِلْمِيَّةِ نِصْفِ سَنَوِيَّةٍ تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْمَخْطُوطِ وَالْوَشَائِقِ

الْحِسَانُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّةٍ تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْمَخْطُوطِ وَالْوَشَائِقِ

تَصَدَّرُ عَنْ

مَرْكَزِ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ التَّابِعِ
لِدَارِ مَخْطُوطَاتِ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ

العدد العاشر، السنة الخامسة
محرم ١٤٤٣هـ / آب ٢٠٢١م



مركز إحياء التراث
الإسلامي والمخطوطات العربية القديمة

العتبة العباسية المقدسة. المكتبة ودار المخطوطات. مركز إحياء التراث.
الخزانة : مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لدار
مخطوطات العتبة العباسية المقدسة... كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، المكتبة ودار المخطوطات، مركز إحياء
التراث، 1438 هـ . = 2017 -

مجلد : إيضاحيات ؛ 24 سم

نصف سنوية.- العدد العاشر، السنة الخامسة (آب 2021)-

ردمدم : 4586-2521

تتضمن ملاحق.

تتضمن إرجاعات بليوجرافية.

النص باللغة العربية ومستخلصات باللغة العربية والإنجليزية.

1. المخطوطات العربية--دوريات. ألف. العنوان.

LCC: Z115.1 .A8364 2021 NO. 10

DDC : 011.31

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

الترقيم الدولي

ردمدم: ٤٥٨٦-٢٥٢١

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م

كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

يمكن الإتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣ / ٠٠٩٦٤ ٧٦٠٢٢٠٧٠١٣

الموقع الإلكتروني: Kh.hrc.iq

الإيميل: Kh@hrc.iq

صندوق بريد: كربلاء المقدسة (٢٣٣)

شروط النشر

- تنشر المجلة البحوث العلمية والدراسات المتعلقة بالمخطوطات والوثائق، والنصوص المحققة، والمتابعات النقدية الموضوعية لها.
- يلتزم الباحث بمقتضيات البحث العلمي وشروطه في الإفادة من المصادر والإحالة عليها، والأخذ بأدب البحث في المناقشة والنقد، وآلا يتضمن البحث أو النص المحقق مواضيع تثير نعرات طائفية أو حساسية معينة تجاه ديانة أو مذهب أو فرقة.
- أن يكون البحث غير منشور سابقاً، وليس مقدماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهد مستقل بذلك.
- يكتب البحث بخط (Simplified Arabic) بحجم (١٦) في المتن، و (١٢) في الهامش، على أن لا يقل عن (٢٠) صفحة (A4).
- يقدم البحث أو النص المحقق مطبوعاً على ورق (A4) بنسخة واحدة مع قرص مدمج (CD)، على أن تُرقم الصفحات ترقيمًا متسلسلاً.
- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كل في صفحة مستقلة ويضمّ عنوان البحث، وأن لا يزيد الملخص على صفحة واحدة.
- تُراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة، بإثبات اسم المصدر، واسم المؤلف، ورقم الجزء، ورقم الصفحة، مع مراعاة أن تكون الهوامش مرقمة بشكل مستقل في كل صفحة.
- يزود البحث بقائمة المصادر بشكل مستقل عن البحث، وتتضمن اسم المصدر أو المرجع أولاً، فاسم المؤلف، يليه اسم المحقق أو المراجع أو المترجم في حال وجوده، ثم الطبعة، فدار النشر، ثم البلد الذي نُشر فيه، وأخيراً تاريخ النشر، ويُراعى في إعدادها الترتيب الأبجائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجالات، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية.

- تخضع البحوث لبرنامج الاستئلال العلمي ولتقويم سريّ لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها سواء قُبلت للنشر أم لم تُقبل، على وفق الضوابط الآتية:
 1. يُبلِّغ الباحث أو المحقّق بتسلّم المادة المُرسّلة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.
 2. يُبلِّغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعده المتوقع خلال مدّة أقصاها شهران.
 3. البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحدّدة، ليعملوا على إعادة إعدادها نهائياً للنشر.
 4. البحوث المرفوضة يبلِّغ أصحابها من دون ضرورة إيداء أسباب الرفض.
 5. يمنح كلّ باحث أو محقّق نسخة واحدة من العدد الذي نُشر فيه بحثه، مع ثلاثة مستلّات من المادة المنشورة، ومكافأة مالية.

- تراعي المجلّة في أولويّة النشر:

- 1- تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.
 - 2- تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.
 - 3- تنوع مادة البحوث كلّما أمكن ذلك.
- البحوث والدراسات المنشورة تعبّر عن آراء أصحابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلّة.
 - تُرتّب البحوث على وفق أسس فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث.
 - يرسل المحقّق أو الباحث الذي لم يسبق له النشر في المجلّة موجزاً عن سيرته العلميّة، وعنوانه، وبريده الإلكتروني؛ لأغراض التعريف والتوثيق، على بريد المجلّة الإلكتروني: kh@hrc.iq

- لهيأة التحرير الحق في إجراء بعض التعديلات اللازمة على البحوث المقبولة للنشر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ثقافة الاختلاف.. نعمة أم نقمة

رئيس التحرير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، حبيبنا محمد ﷺ، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

قال تعالى في محكم كتابه العزيز:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾. (الحجرات: ١٣)

ما أروعها من كلمات رسمت للإنسانية جمعاء لوحة مشرقة للتعايش السلمي، والمحبة، والإخاء، وعبدت الطريق لإقامة مجتمعات يقظة، يتبنى أفرادها رؤية إيجابية بقاءً لمبدأ (الاختلاف)، بعده منهجاً سلوكياً حسناً، غايته تربية النفس البشرية على تقبل الرأي الآخر، ونشر ثقافة الحوار، للارتقاء نحو قمة الإدراك والتعقل.

وآلا يفهم - الاختلاف - أنه صراع من أجل البقاء، أو فرصة ثمينة لإثبات وجود أحدهم على حساب الآخر، فيتيح لنزغات الشيطان أن تلوث فطرة الإنسان النقية بنزعة (الأنا) التي لا تجلب سوى الويلات لصاحبها، فيكون عبداً لأمراض نفسية لا يجني منها سوى مجانبة التقوى، وتهديم اللبنة الأساسية للمجتمع، ومن ثم الوقوع في هاوية التناحر والتنازع والفراق.

إن التنوع البشري القائم على وجه البسيطة لم يكن محض صدفة، بل هو نابع من إرادة إلهية حكيمة كانت، وما تزال، وستبقى محل ابتلاء لهذا الإنسان، ومن هذا التنوع نشأ الفكر التعددي الذي أثرى الأمم بآراء وأفكار متنوعة، طرحت للنقاش العلمي الهادئ، بعيداً عن الجمود والتعصب، فكانت رافداً مهماً في ازدهارها وتطورها.

نعم، إنّ احترام ثقافة الاختلاف لا يعني بالضرورة الإذعان لأفكار الآخرين، أو الاندماج الفكري والثقافيّ فيها، أو التقبّل لها، ولا موجب لإجابتهم أو تصديقهم في الموضوع المُختلف فيه، كلّ ما في الأمر أن يكون خاضعًا للحوار، وأن يكون تقبّل الآخر والتعايش معه سيّد الموقف، بغضّ النظر عن النتائج التي قد تكون متوافقة أو غير متوافقة.

ومن هذا المنطلق، فإنّ مجلّة (الخزانة) - منذ تأسيسها- شرعت أبوابها أمام الباحثين الكرام من شتى الجنسيّات، والقوميّات، والأديان؛ للدخول في هذا المضمار، فاستنطقت الأقلام المثقفة والعقول الواعية، مغربيّة كانت أو مشرقية، عربيّة أو أعجميّة، واستثمرت هذا التنوع في إثراء الساحة المعرفيّة - خاصّة التراثيّة منها - بنتائجٍ فكريّةٍ وعلميّةٍ مهمّةٍ من مشاربٍ وثقافاتٍ عدّة، أبرزت لنا مكنوناتٍ قيّمة في عالم المخطوط، وقدمت خدمات جليّة لروّادها.

وسيبقى الاعتدال، والمهنيّة، وتقبّل الرأي الآخر، والبيان العلميّ، والحوار الهادئ، منهجًا ثابتًا لمجلّة (الخزانة) في علاقتها مع الآخرين ما بقيت - إن شاء الله تعالى- وإن اختلفوا معها.

ويطيب لنا أن نختم بكلام لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في عهده لمالك الأشتر رضوان الله عليه، حيث قال:

«فإنَّهُم- أي الرعيّة- صنفان: إمّا أحلّ لك في الدّين، أو نظيرُ لك في الخلق»
والحمد لله أولاً وآخراً...

المحتويات

الباب الأول: دراسات تراثية

- ١٧ دلالة لفظ (فاضل) في التراث الرجالي
السيد أحمد بن زيد الموسوي
الحوزة العلمية / النجف الأشرف / العراق
الكويت
- ٤٣ ستّ عشرة حكمه للإمام عليّ عليه السلام
ترجمت أكثر من مئة مرة إلى اللغات
الأوربية قبل عام ١٩٠٠م
الأستاذ المساعد الدكتور صبيح صادق
كلية الفلسفة والآداب - جامعة أوتونوما
دي مدريد
فادية فيضي (رحمها الله)
بكالوريوس آداب اللغة الإنجليزية
إسبانيا
- ٧٧ هل أحرقت المغول مكتبات بغداد؟
يوسف الهادي
محقق وباحث تراثي
العراق
- ١٤٥ عبد القادر البغداديّ (ت ١٠٩٣هـ)
مؤلفاً ومحققاً ومترجماً
الدكتور محمد جمعة الدريّ
باحث معجميّ ومحقق لغويّ وعضو اتحاد
كتاب مصر والاتحاد الدوليّ للغة العربية
مصر
- ١٨٧ وثيقة وقيّة الخدمة لزازري العتبات
المقدّسة في العراق سنة ١٣٠٠هـ -
المحفوظة في خزّانة العتبة العباسية
المقدّسة
ترجمة وتقديم: محمد الباقر موفق فاخر
الزبيديّ
مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار
مخطوطات التابع العتبة العباسية المقدّسة
العراق
- ٢١٩ تحديد نوع الحبر بالعين المجردة:
بهتان أخبار العفصوتانين الحديدية
وسيلة لتحديد تركيبها الكيميائيّ
الدكتور مدين حامد عبد الهادي محمود
كلية الآثار - جامعة الفيوم
مصر

الباب الثاني: نصوص محقّقة

- ٢٥١ الحدود الجليلة أو حدود النحو
تأليف: أبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ
السيد الشريف الجرجانيّ (ت ٨١٦هـ)
تحقيق: الدكتور عليّ حكمت فاضل محمد
كلية الآداب / جامعة بغداد
العراق

تحقيق: ميثم الشيخ نزار آل سنبل
الحوزة العملية/ القطيف
السعودية

رسالة في شرح عبارة من كتاب (قواعد
الأحكام)
تأليف: الفاضل الشرواني

٢٩٩

دراسة وتحقيق:
الدكتورة هالة أبو يزيد بسطان محمد
جامعة أم درمان الأهلية
الدكتور محمد عثمان جعفر الحلقني
جامعة أم درمان الأهلية
الدكتور إبراهيم عبدالواحد إبراهيم
جامعة الأحفاد للبنات
السودان

شرح نونية أبي الفتح البستي
تأليف: عبد الله بن محمد بن
أحمد الحسيني النيسابوري (النقره كار)
(٧٠٦ - ٧٧٦هـ)

٣٢٩

الباب الثالث: نقد النتائج التراثري

الدكتور: بسام علي حسين العميري
جامعة ذي قار- كلية التربية للعلوم
الإنسانية- قسم اللغة العربية
العراق

ديوان شيخ الأباطح أبي طالب (رضوان
الله تعالى عليه)
تحقيق: العلامة الشيخ محمد باقر
المحمودي رحمته
(قراءة في نقد التحقيق)

٤٥٣

الباب الرابع: فهرس المخطوطات وكشافات المطبوعات

الشيخ محمد علي الحرز
باحث تراثري
السعودية

خزانة آل اللويهي
القسم الأول

٤٨٥

إعداد
إبراهيم السيد صالح الشريف
محقق وباحث تراثري
العراق

معجم ما كتب في التراجم المفردة
للعلماء والأعلام
القسم الأول

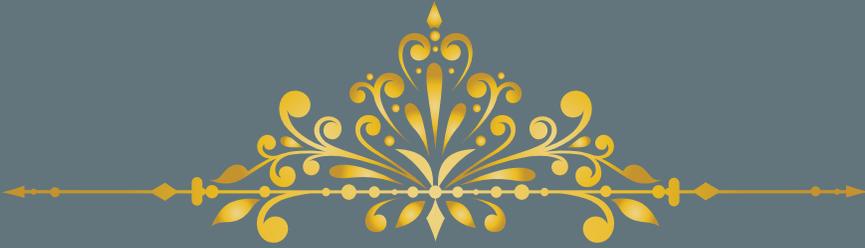
٥٧٣

الباب الخامس: أخبار التراث

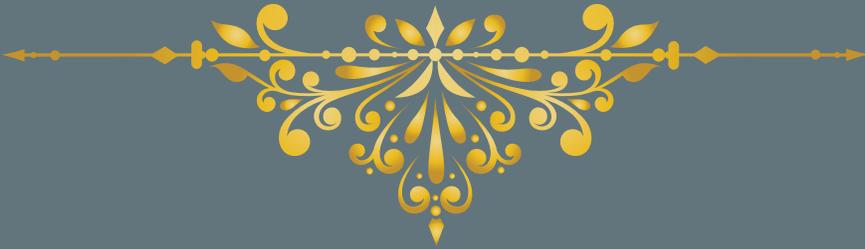
هيئة التحرير

من أخبار التراث

٥٩٧



البَابُ الثَّانِي
نُصُوصٌ مُحَقَّقَاتُهَا





شَرْحُ نُونِيَّةِ أَبِي الْفَتْحِ الْبُسْتِيِّ

تأليف: عبد الله بن محمد بن أحمد الحسيني النيسابوري
(النُّقْرَهْ كَار) (٧٠٦ - ٧٧٦هـ)

An Explanation on Abi Al-Fath Al-Busti's An-Nuniyyah "Poem in Nun"

*By: Abdullah bin Muhammad bin Ahmed Al-Hussaini Al-Nishaburi
(Al-Naqra Kar) (706 - 776 A.H)*



دراسة وتحقيق

الدكتورة هالة أبو يزيد بسطان محمد - جامعة أم درمان الأهلية - السودان
الدكتور محمد عثمان جعفر الحنقي - جامعة أم درمان الأهلية - السودان
الدكتور إبراهيم عبد الواحد إبراهيم - جامعة الأحفاد للبنات - السودان

Research & Examination:

*Dr. Hala Abu Yazid Bastan Muhammad - Omdurman
National University - Sudan*

*Dr. Muhammad Othman Jaafar Al-Halanaqi - Omdurman
National University - Sudan*

*Dr. Ibrahim Abdel Wahed Ibrahim - Ahfad University for
Women- Sudan*



الملخص

جرت عادة العلماء والأدباء أن يُعنوا ببعض القصائد التي طبّقت شهرتها الآفاق؛ نحو: المعلّقات، ولامية العرب للشّنفري، وبانت سعاد لكعب، ولامية العجم للطّغرائي، وبائية ذي الرّمة، ونونية أبي الفتح البُستي.

ولا شكّ أنّ شهرة نونية البُستي التي تُعرف بـ (عنوان الحكّم) قد حظيت بمكانة بين هذه القصائد، فانبرى الأدباء والشّارحون يغوصون في أعماقها، باحثين عن الدرر الحسان في اللّغة والنّحو، وبيان معناها. وأبرز هؤلاء الأدباء الذين تصدّوا لها بالدراسة والتحليل: الأديب النقره كار في كتابه (شرح قصيدة أبي الفتح البُستي)، وقد تناولنا هذا المخطوط بالدراسة والتّحقيق، وكان أبرز النتائج التي توصلنا إليها أنّ هذا المخطوط يُعدّ من أكبر الشروح التي تناولت هذه القصيدة، ولعلّ أفضل مزية في مخطوط النقره كار إعرابه لمعظم مفردات أبيات القصيدة؛ الأمر الذي يؤدي إلى منافع جمّة لدارسي العربية وواردي حوضها.

Abstract

It is customary for scholars and litterateurs to take into consideration renowned and famous poems, such as: Al-Mua'llaqa, Lamiya Al-Arab by Al-Shanfari, Banat Su'ad by Ka'b, Lamiya Al-Ajam by Al-Tughra'i, Ba'ia of Dhul-Rama, and Nuniyyah by Abi Al-Fath Al-Busti.

There is no doubt that the fame of Nounia al-Busti, known as (Quotes of Wisdom) has gained a high place among these poems. Thus, we see litterateurs and commentators delve into its depths, searching for fine pearls in language and grammar, and to clarify its meaning. The most prominent of these writers who dealt with its study and research; the litterateurs Al-Naqra Kar in his book (Explanation of Abu Al-Fath Al-Busti;s Poem). We have studied and examined this manuscript. The most prominent virtues of this manuscript are that it is one of the largest explanations that dealt with this poem, and the fact that best it of the poem's verses are syntactically studied, which leads to great benefits for studying the Arabic language and entering the field.

المقدمة

جاءت قصيدة أبي الفتح البُستي الموسومة بـ(عنوان الحكّم) في واحد وستين بيتًا، نُظمت على البسيط: (مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن/مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن)، بـ(فَعِلُنْ) في العروض التامة المخبونة، بحذف الثاني الساكن، و: (فَاعِلُنْ) في الضرب المقطوع، بحذف ساكن الوجد المجموع وتسكين ما قبله.

وقد بثّ فيها الناظم قدرًا من الحكمة، وشيئًا من المثل السائر، حاله حال شعراء زمانه. وقد انبرى عبد الله بن محمّد بن أحمد الحسينيّ النيسابوريّ الملقّب بـ(النقره كار) (٧٠٦ - ٧٧٧هـ) لشرح النصّ، لينضمّ بذلك إلى مجموعة من الشُّراح قامت بمعالجة النصّ وشرحه. وتقدّم هنا بتحقيق الشرح وتقديمه لقراء شعر الإنسانيّات ومتذوقيه.

فجمهور الشُّراح من هذه الفئة، هم أهل اللغة والنحو؛ لذلك تجد أنّ أصل مبتغاهم هو شرح المعنى بالاستعانة بالعلاقات اللغويّة ما بين الكلمة والأخرى، والجملة والتي تليها؛ وهذا ضرب مهم من ضروب الشروح يقوم مقام الحجج اللغويّة، بل هو كذلك.

اعتمد النقره كار على منهج واحد في كتابه، بالتركيز على شرح غريب المفردات، بالإحالة إلى المعاجم، وأخرى دون الإحالة إليها، معتمداً على مخزونه المعرفيّ اللغويّ. وتقليب وجوه إعراب الأبيات، وشرح معاني التراكيب، مع اليسير من الإشارات البلاغيّة البديعيّة في ثنايا شرح الأبيات، وبيان المعنى مع إيراد شيءٍ ممّا اختلف فيه في بعض الأحيان، والاستشهاد بالآيات القرآنيّة والأحاديث، والنصوص الشعريّة، والأمثال والأقوال. مع تحرّي تمام النصّ وصحّة مفرداته؛ لإخراجه بالصورة المثلى^(١).

فمنهج الوقوف على غريب المفردات، ووجوه الإعراب، ثمّ شرح غريب المعاني والتراكيب، وإيراد الإعراب المفسّر للمعنى، هو منهج القدّامي من شُّراح النصوص الشعريّة، وهو أسلوب تعليميّ منهجيّ، تقوم فيه اللغة مقام الكلّ والجزء في مبتغى

(١) ينظر منهج النقره كار في الشرح: ٧.

الشُّرَاحُ، ويأخذ التذوقَ الجماليَّ والحالَ هذه جانبًا قصيًّا من عملهم؛ إذ يهيم الشارحُ ما بين المبنى والمعنى، غير آبه بمباني الجمال التصويريِّ، سواء الجزئيِّ أم الكلِّيِّ، داخل مباني النصوص الشعريَّة.

إنَّ تحقيقَ هذا الشرحِ نحسه بادئًا لدراساتٍ أكثر استفادةً للنصِّ وشرحه، وفتح الألوان من الدراسات النقدية، والنحوية، واللغوية. فهذا النوع من الشروح؛ يفتح أبوابًا بحثية لدارسي النحو واللغة؛ حيث الوقوف المتخصِّص على وجوه إعراب النقره كار للآليات، لذلك نقدُّ أن يكون هذا التحقيق فاتحةً بحثيةً لكثيرٍ من البحوث والرسائل، والأوراق العلميَّة، من لدن ما ورد من لغة ونحو؛ فتح أبواب المقاربات والموازنات لوجوه الإعراب بالنظر إلى المدارس النحاة واللغويين.

أبو الفتح البُستِيّ:

هو أبو الفتح عليّ بن محمّد بن الحسين البُستِيّ، شاعرٌ وأديب، محدّث فاضل، فقيه شافعيّ، وُلِدَ في مدينة (بُست) من أرض أفغانستان اليوم، وذلك في حدود سنة (٧٠٦هـ)، وكان البستِيّ شاعرَ عصره وأديبَ زمانه في النظم والنثر، وله ديوان شعر مطبوع^(١)، وله مدائح، وله نثرٌ رائعٌ بديعٌ يُكثِرُ فيه التجنيس؛ نحو قوله: «من أصلح فاسده، أرغم حاسده» وتُوفِّي في (٧٧٦هـ)^(٢).

قصيدته (عنوان الحكَم) هي من أروع وأشهر قصائده، بل من أشهر قصائد الزهد والحكمة، وهي من بحر البسيط الكامل في تفاعيله، أودع فيها قوله في الحكمة، والنصائح الخاصّة بالإنسان، والأمثال، والفضائل، وتقوى الله، والإحسان، وذكر بعض الحقائق، وتحذير الإنسان، ويختمها بمغفرة الله لكلّ الذنوب، ثمَّ يحثُّ على حفظها. وهي ذات أسلوب سهل بسيط، ليس فيها غريب أو تعقيد، وقد انتشرت في الآفاق، وتناولها الطلاب، وتناولها العلماء بالشرح، ومن هذه الشروح، شرح النقره كار.

(١) طُبِعَ بعناية دَرِيَّة الخطيب ولطفي الصقال (من مطبوعات مجمع اللغة العربيَّة بدمشق سنة ١٩٨٩م).

(٢) ينظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: السبكي: ٥/٢٩٤، وبيمة الدهر: الثعالبي: ٤/٣٠٢، الأعلام: الزركلي: ٥/١١٤، الفتح الوهبي: ١/٦٨، كشف الظنون: حاجي خليفة: ٢/١٦٢٦.

الشارح:

هو عبد الله بن محمّد بن أحمد الحسيني النيسابوري، جمال الدين، ويُنعت بالشريف، وشهرته (النقره كار). عالم بالعربيّة وأصول الفقه، حنفي، وليّ التدريس بحلب، وأقام بدمشق مدّة، وبالقاهرة مثلها، قال طاش كبري زاده: معنى النقره كار: صائغ الفضة^(١). وأنشد له صاحب الدرر^(٢):

هَدَّبِ النَّفْسَ بِالْعُلُومِ لِيَتَرَقَّى وَذَرِ الْكُلَّ فَهِيَ لِلْكَلِّ بَيْتٌ
 إِنَّمَا النَّفْسُ كَالزَّجَاجَةِ وَالْعَقْدِ لُ سِرَاجٌ وَحِكْمَةُ اللَّهِ زَيْتٌ
 فَإِذَا أَشْرَقَتْ فَإِنَّكَ حَيٌّ وَإِذَا أَظْلَمَتْ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ

آثاره العلميّة^(٣):

- ١- شرح التسهيل في النحو (مخطوط): قيصري راشد أفندي رقم (٧٢٤) ورقم (٧٤٥)، وجامعة الرياض رقم (٤٩٤٨)، وحسني عبد الوهاب تونس (١٨٢٢٩).
- ٢- العباب في شرح لباب الإعراب في النحو: (حُقِّقَ على أَنَّهُ أطروحة دكتوراه بجامعة الأزهر ٢٠٠٠م) ولم يرجع المحقّق لنسخة معهد الاستشراق في بطرسبورغ رقم (B1281)، وجمعة الماجد (٤٨٧٨) مكبروفليم، جستربرتي (٤١٤٠)، ومغنيسا (٢٤٧١)، ودار الكتب المصريّة نسختان رقم (١١٠٥/١٦٨)، الأزهرية (٣٤٥٢/٣٢٨٣).
- ٣- شرح الشافية في التصريف: منه نسخة في مغنيسا (الرقم ٥٨٧٠) (حُقِّقَ بيد زمزم بنت أحمد على أَنَّهُ رسالة ماجستير في جامعة أمّ القرى ٢٠٠١م).

(١) ينظر ترجمته في: الدرر الكامنة: العسقلاني: الرقم ٢٢٠٦ / ٢٢٨٦، معجم الأصوليين: ٣٠٩، الأعلام: ٤/١٢٦، مفتاح السعادة ومصباح السيادة: طاش كبري زاده: ١/١٤٩، معجم المؤلفين: ٦/١٠٨، كشف الظنون: ٢/١٥٤٣.

(٢) الدرر الكامنة: ٢/٢٨٨، وينظر شذرات الذهب: ابن العماد: ٨/٤١٨.

(٣) ينظر مفتاح السعادة: ١/١٧٣، الأعلام: ٤/١٢٦، الشذرات: ٨/٤١٨، تاريخ التراث الاسلامي: علي الرضا قره بلوط: ٢/١٤٤١، تاريخ الأدب العربي: بروكلمان: ٥/٢٤، تاريخ الأدب العربي: عمر فروخ: ٣/٨٠٨، أنباء الغمر: ١/١١٨.

- ٤- شرح التلخيص في البلاغة: ألفه للأمير منكلي بغلي (مخطوط).
- ٥- شرح المنار في الأصول: (مخطوط).
- ٦- شرح التنقيح لصدر الشريعة: في أصول الفقه، أنتم تصنيفه في سؤال سنة (٧١١هـ) (حُقِّقَ على أنه رسالة ماجستير سنة ٢٠٠٨م في جامعة تكريت).
- ٧- شرح قصيدة أبي الفتح البُستِيِّ: (موضوع التحقيق).
- ٨- شرح قصيدة بانث سعاد: (مخطوط) دار الكتب (١٢٣٥٣ز) صفحة ١-١٣ ومخطوط أسعد أفندي (٢٧٥٧).
- ٩- شرح القصيدة النونية (في الكلام): (مخطوط): قيصري راشد أفندي (٢٧٠١٦) من ورقة ٥٤ - ٧٧ سنة (٧٩٧هـ).

شُراح القصيدة^(١):

لقد شرح هذه القصيدة أدباء حسب ما تحدَّثنا المصادر هم:

- ١- الثعالبي في كتابه (نثرُ النظم وحلُّ العُقَد): وهو شَرْحٌ بسيطٌ صغير، يُعنى بإيراد البيتِ وذكر معناه؛ وذلك في سطرٍ واحد. (طبعة حجر).
- ٢- شرح القصيدة النونية البستية (شرحٌ لطيف) حسين عوني العربكري (طبعة حجر) مطبعة سنده سنة (١٣١١هـ).
- ٣- شرح النونية، ذو النون بن أحمد السمراري (مخطوط المكتبة العباسية، مجموع ١٠٨).
- ٤- شرح القصيدة البليغة البستية، لعبد الرحيم بن محمَّد بن عبد الرحيم العمري (مخطوط برلين ٧٥٩٦: ٢ من الورقة ٧١-٩٢)، وتناول فيه الألفاظ والإعراب والمعنى.

(١) بروكلمان: ٥/٢٤، فهرس المكتبة الملكية ببرلين: ٦/٥٨٢، تاريخ التراث العربي: فؤاد سزكين: ٢/٢٥٦، جامع الشروح والحواشي: الحبشي: ٢/١٢٣، كشف الظنون: ٤٩٩، هدية العارفين: البغدادي: ١/٤٦٧.

٥- إعراب القوائد الثلاث، شرح لحميد الدين أبي عبد الله محمود بن عمر النجاتي، ولعله حُقّق على أنه رسالة جامعيّة في جامعة القاهرة، مطلع الثمانينات من القرن الماضي. مخطوط دار الكتب بالقاهرة رقم (٢١/أدب).

توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف:

إنّ نسبة (شرح قصيدة البُستي) لمصنّفه عبد الله بن محمّد بن أحمد الحسيني النيسابوري (النقره كار) ثابتة لا ريب فيها؛ وذلك للأسباب الآتية:

- ١- إنّ الكتب التي أرّخت له قد ذكرت له كتاباً بهذا الاسم.
- ٢- إنّ النسخ الخطيّة التي بين أيدينا قد نُسبت إليه.
- ٣- إنّ النقره كار يذكر في أثناء الكتاب أشياء عن كتبه الأخرى ويحيل عليها؛ مثل: كتاب (اللباب)^(١).

عنوان الكتاب:

عنوان هذا الكتاب هو العنوان الذي أسماه: (شَرْحُ قَصِيدَةِ أَبِي الْفَتْحِ الْبُسْتِيِّ). حيث ذكره بقوله: «ثمّ التمسوا منّي أن أشرح القصيدة المنسوبة إلى منشى اللطائف والدقائق، أبي الفتح البُستي أطابَ الله ثراه»^(٢)، وهو ذات العنوان الوارد في صفحة العنوان للمخطوط الذي اعتمده الأصل لهذه الدراسة، وأيضاً نسخة (جارت)، و (لايزج)، وكذلك (تيمور).

أسباب تأليف الكتاب:

لقد أوضح النقره كار في خطبة الشرح الدواعي والأسباب التي دعت به إلى عمله، والمقصد الذي يرمي إليه من وراء هذا التأليف، ولعله قد أرجع هذه الأسباب إلى الآتي:

- ١- رغبة أصحابه في عمل الشرح، وإلحاحهم عليه، وعدم تقبّلهم للأعذار.

(١) ينظر مفتاح السعادة: ١/١٧٣، تاريخ التراث الإسلامي: ٢/١٤٤١، بروكلمان: ٥/٢٤، كشف الظنون: ١٥٤٦، هدية العارفين: ١/٤٦٧.

(٢) ينظر خطبة الشرح.

٢- عدم مخالفته للجماعة وطلبهم.

منهج النقره كار في الشرح:

لقد بيّن النقره كار في خطبة الكتاب المنهج الذي سيسير عليه في شرح أبيات قصيدة البُستِي، ولعلّه منهج يتّسم بما تتّسم به مناهج العرب القدماء في التأليف والكتابة العلميّة من الموسوعيّة والشمول. ولقد أبان عناصر منهجه هذا بقوله: «فأخذت في شرح لها يكشف عن وجوه المعاني نقابها، ويذلّل عن مسالك شعابها صعابها».

اعتمد النقره كار على منهج واحد في كتابه، وذلك بالتركيز على شرح غريب المفردات، وتقليب وجوه إعراب الأبيات، وشرح معاني التراكيب، مع اليسير من الإشارات البلاغيّة البديعيّة في ثنايا شرح الأبيات، حيث قال: «... فأخذت في شرح لها يكشف عن وجوه المعاني نقابها، ويذلّل عن مسالك شعابها صعابها...»، فمنهج الوقوف على غريب المفردات، ووجوه الإعراب، ثمّ شرح غريب المعاني والتراكيب، هو منهج القدامى من شُراح النصوص الشعريّة؛ وهو أسلوب تعليميّ منهجيّ، تقوم فيه اللغة مقام الكلّ والجزء في مبتغى الشُّراح، ويأخذ التذوّق الجماليّ والحال هذه جانباً قصيماً من عملهم؛ إذ يهيم الشارح ما بين المبنى والمعنى، غير آبه بمباني الجمال التصويريّ، سواء الجزئيّ أم الكلّيّ، داخل مباني النصوص الشعريّة.

ومن باب تجويد تفسير معاني النصوص قد تجد بعض الشُّراح -ومنهم النقره كار- قد يُبدي رأياً في نظم البيت وعلاقاته اللغويّة؛ ورد ذلك في مطلع الشرح عند البيت الثاني:

وكلّ وجدان حظّ لا ثبات له فإنّ معناه في التحقيق فقدان

حيث قال: «اعلم أنّه لو طرح الواو وجعل البيت جملة مستأنفة وجوباً لما تضمّنه البيت الأول، أو لو ذكر الفاء بدل الواو ليكون تعليلاً لكان أولى وأوجه»؛ والبيت الأول الذي أشار إليه هو قول الشاعر:

زيادة المرء في دنياه نقصان ورجح غير محض الخير خسران

فإن سلّمنا برأيه بحسبان جماليّة اللغة في البيت، فإنّ حذف الواو يؤدّي إلى كسر البيت عروضياً؛ لذلك يُستبعد هذا الخيار. أمّا استبدال الواو فاءً فلا يصيب البيت بخلل

عروضيًّا، وهو يؤدّي معنًى مكتملاً للمعنى في البيت الأول؛ بدلالة التعليلِ والعباراتِ الشارحة المؤيِّدة للمعنى في البيت الأول (زيادة المرء في دنياه...).

هذا وقد يهمل النقره كار شرح المعنى أحياناً ويكتفي بالإعراب بدمج الشرح مع الإعراب، ويصرّح بما يدلُّ على وضوح المعنى وعدم الحاجة للوقوف على الشرح؛ وذلك نحو قوله: «يُعلم ممّا ذُكر»؛ أي: من الإعراب (ص ٣٢)، وقوله: «معنى البيت ظاهر» (ص ٣٩)، وقوله: (المعنى يُعلم ممّا مرّ) (ص ٤٣)، أو «المعنى جليّ لا ستره عليه» (ص ٤٧)، أو: «ومعنى البيت غنيّ عن البيان» (ص ٥٤)، وغيرها من المواضع في متن الشرح. ولا بأس في ذلك كلّهُ؛ إذ قد يتداخل الإعراب مع شرح المعنى بطبيعة الحال؛ إذ الأخذ في تفصيل الإعراب لا محالة داخل في سرد الشروح وطرح المعاني. واللافت أنّ النقره كار قد يتجاوز الوقوف على إعراب بيت من أبيات القصيدة لسبب أنّه «ظاهر غنيّ عن الشرح» (ص ٢٧)؛ ويعني بالشرح الإعراب في إشارةٍ للبيت:

دع الفؤاد عن الدنيا وزينتها فصفوه أكدر، والوصل هجران^(١)

وفي هذا المنهج إشارة إلى أنّه يخاطب جنساً من الناس له معرفة بإعراب الكلام وعلاقات تراكيبه اللغوية.

وقد يُوجز في إعراب بعض الأبيات؛ كما في إعراب هذا البيت:

من عاشر الناس لاقى منهم نصباً لأنّ سوسهم بغي وعدوان^(٢)

حيث أعرب الشطر الأول فقط وختم الكلام بقوله: «والباقي ظاهر». وقد يوجز دون تعليل كما في إعراب البيت الذي يلي السابق:

ومن يفتش عن الإخوان مجتهداً فجَلَّ إخوان هذا العصر حَوان^(٣)

حيث أعرب الكلمة الأخيرة من الشطر الأول والأولى من الشطر الثاني (ص ٣٥)

(١) ينظر الشرح: ٦٢.

(٢) ينظر الشرح: ٥٣.

(٣) ينظر الشرح: ٥٣.

لكنَّ الأصلَ عنده التَّدقيقُ في إعرابِ الأبياتِ، بل والتفصيلُ أكثرَ ممَّا تجده في شرح معاني الأبياتِ.

وقد يستدلُّ في معرضِ شرحه بأبياتٍ شعريَّةٍ ذاتِ صلةٍ بمعنى البيتِ المرادِ شرحه؛ نجدُ ذلكَ في الصفحاتِ: (٢٣-٢٨-٣١-٣٧-٣٩-٤٠-٤٣-٤٩-٥٠-٥٣-٥٥)، وقد وُثِّقَتْ أبياتُ الاستشهادِ هذه في هوامشِ الدراسةِ.

ويمكنُ القولُ: إنَّ النقرهَ كارٍ قد اعتمدَ في شرحه على المنهجيةِ النمطيةِ القديمةِ في شرحِ النصوصِ الشعريَّةِ وبيانِ إعرابها ومعناها؛ ويمكنُ إجمالُ ما قامَ به فيما يأتي:

١- شرح غريبِ اللغةِ من دونِ الإحالةِ إلى المعاجمِ والقواميسِ؛ اعتماداً على مخزونه المعرفيِّ اللغويِّ فقط، مع بعضِ الاستشهادِ بالأبياتِ القرآنيَّةِ والأحاديثِ دونِ الاستنادِ إلى تفاسيرٍ وتفاصيلِ شروحِ المعاجمِ للمفرداتِ أو قولِ علماءِ اللغةِ القدامى، وذلكَ خلافاً لما اعتمده شُراحُ النصوصِ الشعريَّةِ القدامى؛ إذ تجدهم يُحيلونُ القارئَ إلى رأيِ العلماءِ، أو إلى لسانِ العربِ، أو إلى غيره من أماتِ المعاجمِ والقواميسِ العربيَّةِ.

٢- إيرادِ الإعرابِ المفسَّرِ للمعنى دونِ اللجوءِ إلى الإعرابِ التفصيليِّ لمفرداتِ النَّصِّ وتراكيبه، مع إيرادِ شيءٍ ممَّا اختلفَ حوله في بعضِ الأحيانِ.

٣- شرح المعنى؛ وهو المساحةُ التي اعتمدَ فيها الشارحُ على شرحِ غريبِ اللغةِ والإعرابِ؛ ما جعلَ شرحَ الأبياتِ يسيراً غيرَ شائكٍ ولا يُعجَمُ على المتذوِّقِ كما هو حالُ بعضِ الشروحِ التي تحتاجُ لشرحٍ آخرٍ. مع لحاظِ أنَّ النقرهَ كارٍ يلتزمُ الإيجازَ في شرحِ بعضِ أبياتِ النَّصِّ، ويسترسلُ في أخرى.

٤- لم تكنِ البلاغةُ وفنونها ركيزةً من ركائزِ منهجِ شرحِ النقرهَ كارٍ لنصِّ البُستيِّ؛ حيثُ ابتعدَ تماماً عن تعاطيِ التفسيراتِ البلاغيَّةِ الجماليَّةِ، إلَّا ذكرَ بعضِ الإشاراتِ العابرةِ في بعضِ الأبياتِ.

٥- على الرغمِ من وجودِ خمسةِ شروحٍ أخرى- كما هو موضَّحٌ في مقدِّمةِ التحقيقِ- إلَّا أنَّ الشارحَ لم يعتمدَ على الرأيِ الآخرِ، أو لم يقفِ عليه في شرحِ غريبِ اللغةِ والإعرابِ، وتفسيرِ المعنى، واعتمدَ فقط على ذاتيته في تذوِّقِ

معاني النصّ وتفسيرها تفسيراً لغوياً؛ بحيث يجعل من الشرح درساً من دروس التطبيقات اللغوية الميسرة بامتياز.

٦- يلاحظ دقّة الشارح في تحرّي تمام النصّ وصحّة مفرداته لإخراجه في صورته اللفظيّة والمعنويّة شبه المثلى؛ إذ نجد الكثير من الإشارات حول المفردات و بعض الأبيات التي سقطت عن النسخ الأخرى الشارحة للنصّ. ومنهج التدقيق وتحرّي سلامة النصوص منهج مهمّ للحفاظ عليها من الضياع الكلّي أو الجزئيّ، وهو لا يقلّ أهميّةً عن منهج الشرح والتفسير، بل إنّ الأول أصل والثاني فرع.

مصادر الشرح:

المتعقّب للنقره كار في كتابه (شرح قصيدة البُستيّ)، يجد أنّ المصادر التي استقى منها مادّة الكتاب كثيرة؛ وهي مصادر مكتوبة، منها ما ذكر اسمّه، ومنها ما ذكر صاحبه مثل: الصحاح^(١)، أمالي ابن الحاجب^(٢)، الكتاب^(٣)، الزمخشريّ^(٤)، والكواشي^(٥).

وصف النسخ المعتمدة في التحقيق

النُّسخ التي ظفرنا بها من الكتاب كثيرة، وقد اعتمدنا في التحقيق على عددٍ من النسخ الخطيّة، منها ما كان داخلًا في عمل التحقيق مباشرةً، ومنها ما كانت الإفادة منها بسيطة ومحدودة اقتضاها التحقيق وأسلوب العمل في الكتاب. وهذه أوصافها:

١- مخطوطة عاشر أفندي بتركيا؛ وهي المخطوطة الأصل، محفوظة ضمن مجموع تحت الرقم (٤٢٨)، مقاسها (١٥×١٩سم)، عدد صفحاتها (١٨) صفحة، ومكتوبة بخطّ النسخ باللون الأسود والأبيات بالأحمر، وعدد الأسطر في كلّ صفحة (٣٣) سطرًا و (١٤) كلمة في السطر تقريبًا، والتعليقات على هامشها قليلة، وهي

(١) ينظر الشرح: ٦٧، ٧٥، ٧٧.

(٢) ينظر الشرح: ٦٥.

(٣) ينظر الشرح: ٤٥، ٥٩.

(٤) ينظر الشرح: ٦٩، ٧٧.

(٥) ينظر الشرح: ٦٩، ٧١.

كاملة تامّة لا نقص فيها، وهي نسخة قليلة الأخطاء والسقط، والتصحيف والتحرّيف. واستخدم الناسخ أسلوب التعقيبة، وكُتبت على يد الناسخ علي بن سليمان، وكان الفراغ منها في اليوم العاشر من شعبان سنة ١١٢٠هـ. ونظرًا لهذه المزايا التي اشتملت عليها هذه النسخة، من كمالها، ووضوح الخطّ وجماله، وانعدام الخروم والسقط فيها؛ كلّ هذه الأسباب جعلتنا نرجّحها على باقي النسخ المعتمّدة في العمل. ورُمز لها بعبارة (الأصل).

٢- مخطوطة مكتبة قيصري راشد أفندي بتركيا: تحت الرقم (٢٧٠١٦)؛ وهي نسخة كاملة، قليلة الأخطاء والسقط، تقع في (٢٥) صفحة، وفي كلّ صفحة (١٩) سطرًا، والسطر به (١٠) كلمات تقريبًا، وهي في مجموع من لوحة ٥٥ إلى لوحة ٧٧ كُتبت على يد عمر بن الحاجّ يوسف بن عطية، ولعلّ الفراغ من النسخة كان في شوال سنة ٩٧٥هـ. ورُمز لها بالحرف (ح).

٣- مخطوطة دار الكتب المصريّة بالقاهرة: تحت الرقم (١١٥١) شعر تيمور، ميكروفيلم (٤٣٧٨)؛ وهي نسخة حسنة، ناقصة خطبة الكتاب، ومضبوطة بالشكل قليلة الأخطاء، وفيها بعض السقط، تقع في (٧٥) صفحة، وفي كلّ صفحة (١٧) سطرًا، وفي كلّ سطر (٩) كلمات تقريبًا، وكُتبت بالمداد الأسود والأبيات بالأحمر، وهي مجهولة النسخ وتاريخ النسخ، ورُمز لها بحرف (د).

٤- مخطوطة جاريت، جامعة برتسون بأمريكا: تحت الرقم (٢٧)؛ وهي نسخة كاملة، وبعض كلماتها مضبوطة بالشكل، قليلة الأخطاء، وفيها بعض السقط كذلك. وتقع في (٤٨) صفحة، وفي كلّ صفحة (١٧) سطرًا، وفي كلّ سطر (١٣) كلمة تقريبًا، وكُتبت بالمداد الأسود والأبيات بالأحمر، وهي نسخة مقابلة على الأصل المنقول منه على يد محمّد بن عليّ بن محمّد الشهير بـ (ابن الخبّاز)، ولم يكن تاريخ نسخها واضحًا نسبة لسوء التصوير ولعلّه (٨٢٤ هـ). واستخدم الناسخ أسلوب التعقيبة، ورُمز لها بالحرف (ت).

٥- مخطوطة ليبزج في ألمانيا: تحت الرقم (٥٢٠)؛ وتقع في (٤٩) صفحة، وفي كلّ صفحة (١١) سطرًا، وفي كلّ سطر (١٠) كلمات تقريبًا، وكُتبت بالمداد الأسود

والأبيات بالأحمر وهي ناقصة الآخر، واستخدم الناسخ أسلوب التعقيبة فيها، ورُمز لها بالحرف (ل).

٦- مخطوطة جامعة الملك سعود: تحت الرقم (٧٧٣٨)؛ وهي كاملة تقع في (٣٥) ورقة بمقاس (١٦×٢٢سم)، وهي نسخة بها سقط، وزيادة، وسهو من الناسخ، والتصحيف والتحريف في كثير من الكلمات، وخطها نسخ معتاد، ويبدو أن الناسخ غير محترف، والصفحة بها (١٥) سطرًا، وفي السطر (٩) كلمات تقريبًا، وكان الفراغ منها في محرّم سنة (١٢٧٤هـ)، بماردين المحروسة على يد محمّد بساوي ابن الملاً إسماعيل الماردينيّ، وقد استخدم الناسخ فيها أسلوب التعقيبة، ورُمز لها بحرف (س).

٧- مخطوطة جامعة الرياض: رقم (٢٣٤٦)؛ وهي تقع في (٧) صفحات و (٢١) سطرًا، وفي السطر (٨) كلمات تقريبًا، وهي ناقصة كثيرًا، ورُمز لها بالحرف (ر). والاستفادة منها بسيطة ومحدودة جدًّا.

٨- مخطوط جامعة الكويت: تحت الرقم (٩٣٢)؛ وهي تقع في (٢٨) ورقة، ولم نحصل عليها على الرغم من المخاطبات الكثيرة حتى وقت طباعة هذه السطور.

منهج التحقيق:

وتتمثل الطريقة التي انتهجتها في التحقيق بالالتزام بالقواعد الآتية:

١- القراءة الفاحصة، لنسخ المخطوط وفق قواعد الإملاء الحديثة، إذ لم يكتب الناسخ الهمزات، وقد أثبتت بعض الكلمات من غير ألف في بعض الأحيان، وبعد نسخها حرصنا على مراجعة النصّ وعرضه على المخطوط مرّة أخرى؛ للتأكد من عدم وجود سقط فيه، أو تصحيف، أو تحريف .

٢- إثبات جميع ما في النسخة (الأصل) المخطوط، وفي حالة إكمال نقص وقع في (الأصل) من باقي النسخ المساعدة فإننا وضعناه بين معقوفين [] تنبيهًا على أنه من إضافتنا، وفي حالة وجود سقط في الجمل وضعنا له رمزًا (/) لبداية السقط ونهايته. وأيضًا عند النقص في الصفحات وضعنا له الرمز (//) وفي كلّ

ذلك ننبّه في الهامش على هذه الأمور.

٣- مقابلة النسخ الفرعية على النسخة الأصل، وإثبات الفروق الموجودة بين النسخ المعتمدة، والوقوف على أهمّها، وإهمال الفروق الأخرى التي لا تفيد خدمة النصّ، بالأخطاء الإملائية والنحويّة، وغير ذلك ممّا قد يثقل الهامش دون كبير فائدة.

٤- استبدال الكتابة المتعارف عليها الآن بالكتابة القديمة التي وُجدت بالنسخ الفرعية.

٥- وممّا ينبغي لنا أن نذكره هو أنّنا قد غَيَّرنا ما اصطُح عليه كاتبُ النسخة في رسم بعض الألفاظ؛ فلم نتابعه في ذلك، بل أعدنا كتابة النصّ بما هو مُتعارف عليه في عصرنا من (الإملاء) مثل: خطيّتك = (خطيتك)، وحذف الألف الوسطى (ثلث = ثلاث)، واستخدامه لحرف (ح) في إشارة لمفردة (حينئذ)، وما شابه ذلك.

٦- قمنا بتنظيم النصّ بما يفيد فهمه فهمًا صحيحًا ويعين على إظهار معانيه؛ كوضع النقط، والفواصل اللازمة؛ وذلك لأنّ النصّ المخطوط في الغالب يُسرّد متتاليًا من غير تنظيم، فيصعب عندئذ فهمه والإفادة منه بسهولة.

٧- تخريج الآيات القرآنيّة بعد مراجعتها على المصحف، مع ذكر رقم الآية، واسم السورة في الهامش، وكذلك الأحاديث النبويّة الشريفة.

٨- تخريج الشعر وذكر اختلاف الروايات قدر الطاقة.

٩- الاحتفاظ بالترقيم الأصليّ لصفحات المخطوط؛ وذلك بتخصيص معقوفين [/] داخل السياق لحصر وجه الورقة وظهرها.

١٠- تعريف أسماء الأعلام، مع ذكر ترجمة موجزة يُشار فيها إلى أهمّ مراجعها. وكذلك الكتب الواردة في المتن.

١١- صناعة فهرس لمادّة الكتاب؛ لتسهيل الرجوع إلى الكتاب، وتحقيق الانتفاع به.



صور أول النسخ
المعتمة وآخرها



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله الذي جعل بلج العلوم علم العربة • وصيته وسيله لا كتاب الفضائل البشرية
 هو السبيل المؤدى الى معرفة السعادة الشرعية • والطريق المفضى الى المقاصد الدينية •
 والصلوة على سيدنا صاحب السيم المرضية • محمد المبعوث بالآيات والحجج البينة •
 وعلى آله واصحابه الموصوفين بالمناقب السنية • وبعد فاني لما القاني التقدير اللهي
 والقضاء الصمداني • يمكن خال عن الفضلاء • وبلد عار عن العلماء • شعر كان
 لم يكن بين الحجون الى الضيفا • انيس لم يسر بمكة سار • خصوصاً عن علم العربة
 فانه محفوظ دعامة • سلموس معاملة • بعد ان كنت في خدته من هو وجدا •
 فزيد عصره • مع اصحاب المتجربين • والاخوان المحققين • الم التي الاموم • واصتمع
 على الغموم • نمة اريد الانوال عن الخلق • وفر الاستفان الحق • اذ هو قد اختلف بي
 سؤوف ظلية • والتف على جماعة من رغبية • ينظرون اني ذو بضاعة • وان
 ما هرة الضاعة • استمنوا ذورم • وحسبونا الجباب ذات ضرر • وليس لهم
 علم بان است في العير • ولا في النغير • ولا يقبلون المعاذير • فينا يرون على الاطلاق
 التي • وبنافنون للاقباس بين يدي • ثم التمسوا ستي ان شرح القصيدة المنسوبة
 الى منشي الدقايق ابن الفتح البستي • اطاب الله نراه • وجعل الجنة مثواه • شرها
 يرفع ستارة • ويوضح سرائر • فكلت اقدم رجلا لما به من الشفقة عليهم • ووجز
 افر نظرا الى حال بضاعة عنى • صناعتهم • فاما رايهم بلحسين في ذلك • فما وسعني
 مخالفتهم • فاخذت في شرح لها يكف عن وجوه المعاني • نقابها • يذلل عن مسلك
 سحابها • صباها • ملاذ الله التوفيق والسديد • انه ولي المعونة على كل خير
 والى

بداية نسخة عاشر أفندي

وهو التناول سائر جمع سائر على غير قياس اشكال جمع مثل وقد تقدم معنا التندب
 كالتنقية عن العيوب يقال رجل مندب من مطلة الاحقاد الانحاء والطب النبيا الايضاح
 الابواب اخذ احاطة الضمير المنصوب على الالابايا المتقدمة سائر بدل منه فمذبة صفة الاشكال
 ببيان مبتدأ خبره قوله فيها تم موصولة النبيان مفعول يفتن وقاعد الضمير العائد لا الموصول
 والجملة صلة والموصول مع صلته مجرور المحل باللام بحجاز مع الجرد متعلق بالنبيان المقدمة المحذوف
 الدال عليه المؤخر لان معمول المصدر لا يتقدم عليه والجملة متشابهة وجواب لما تضمنته الاولى
 ومعناه فلا قال رحمة الله تعالى **ما** ضرت بنا والطبع صانعا ان لم يصغها قريح اشترحت
 بالنعش والاسستفهام الصخر خلاف النفع قوله تها قائلها والمراد به نفعه ولما كان هو عا
 في انشأ البلاغة وسهوا بان شاعرة الغضاسة منزل منزل صفة اشترت هو بها في قول
 واداء في العلم الموضوع لث والذوق صانعة في طرح بيتنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم مشهورة
 وسعني الطبع والاصناف من صاغه يصوغه صوغا القويح السيد يقال لثا قريح دهره وقومه
 دهره اذا كان له تجربة ونبصرة بكثرة الشدائد والمحن التي تصيبه **ابوابا** استغماية وفوقها
 المحل بالابتداء فترفعوا ضربا على مستكن فيه عائدة الى المبتدأ حيث تها مفعوله والضمير الجرد
 عائدة الى الابيات المتقدمة والجملة خبر المبتدأ الاول التواد والمحال ان لثت طلم يصغها فعد وجراؤه
 محذوف وال عليه ما تقدم ويرور ان بالفتح فعلى هذا يجعل انا فيه فيكون قوله ان لم يصغها
 اي فاعلا الضمير قريح الشعر فاعلم يصغها وحيث ان عطف بيتا المعنى خذ ما توت عليك من
 الابيات المتقدمة والاشكال المندبة واستحتمها وعظمها لان الفاظها في السنة اجبر من لثا
 وسعانيها اضرب العسل وان لم يكن صانعا فحقا الشعر او فحقا بين الفصل لا يحسن حاصل
 انه لا تغية الشعر باعتبار فاعله وان اعتبارا بانه وجوده سببها ان هذا نحو قول المير السمرقندي
 على فنى العسل لا تنظر الى من فاعله نظر الامان معناه واسمعت كذا فلا تنظر الى حاله بل تنظر
 الى كثرته عا **سمت** السخنة الباركة المبهمة بفضل الله وسعونه ومحمدت العظام على تسمية الامام

هذا البيت من قوله تعالى
 يا ايها الذين آمنوا
 انزلوا من فوقكم
 السخنة الباركة
 المبهمة بفضل الله
 وسعونه ومحمدت
 العظام على تسمية
 الامام

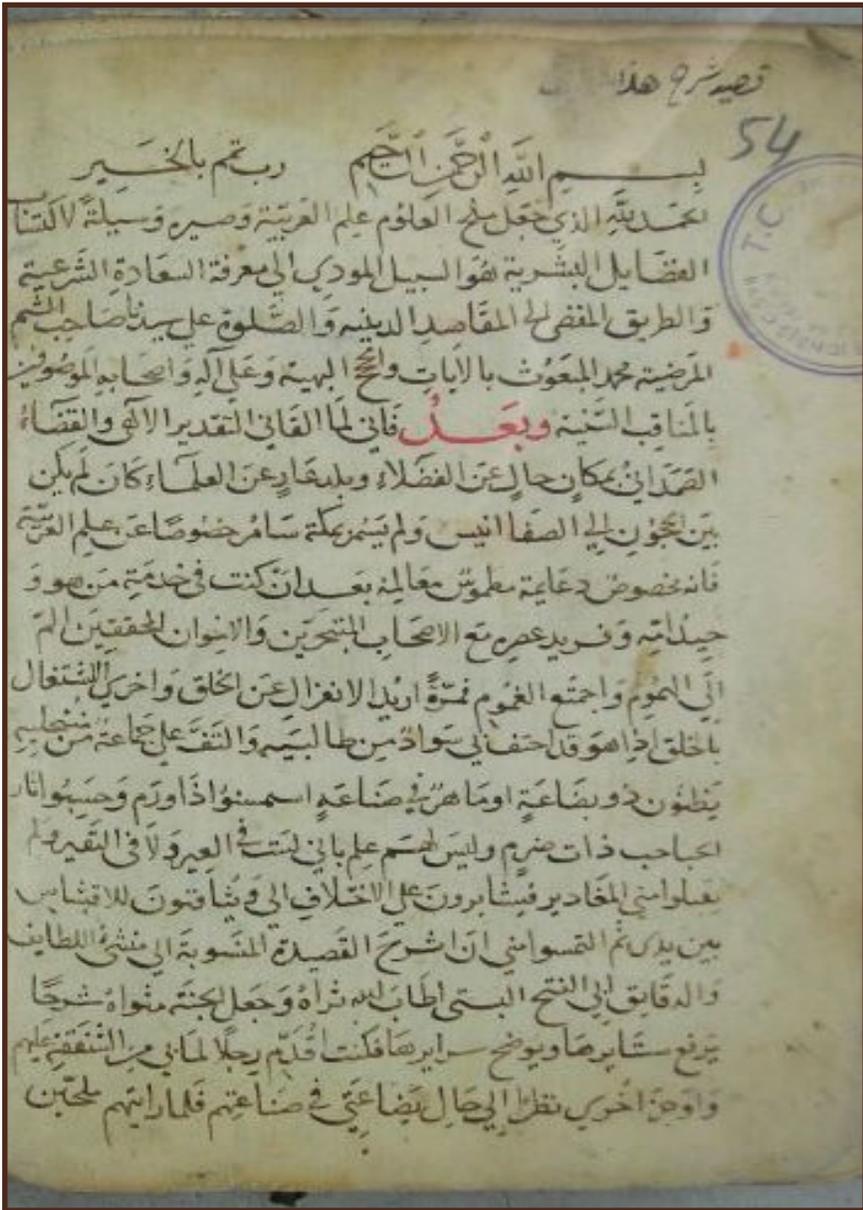
نهاية نسخة عاشر أفندي



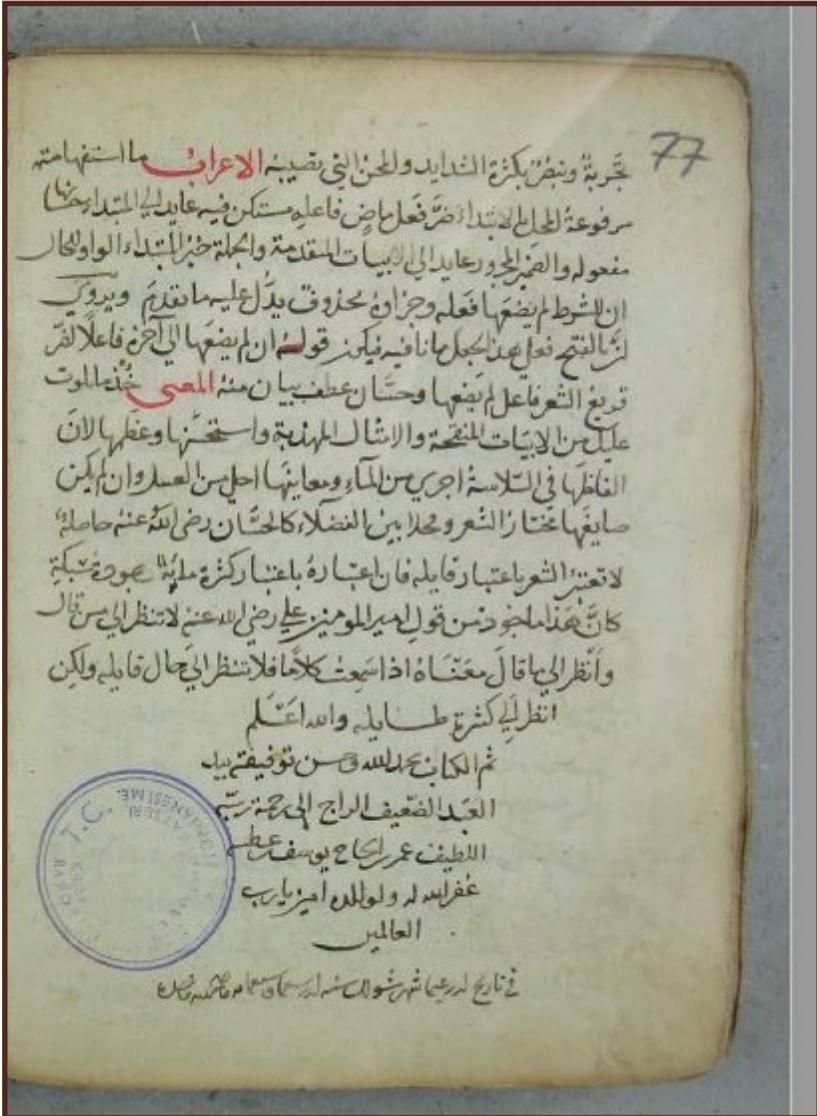
بداية نسخة دار الكتب المصرية



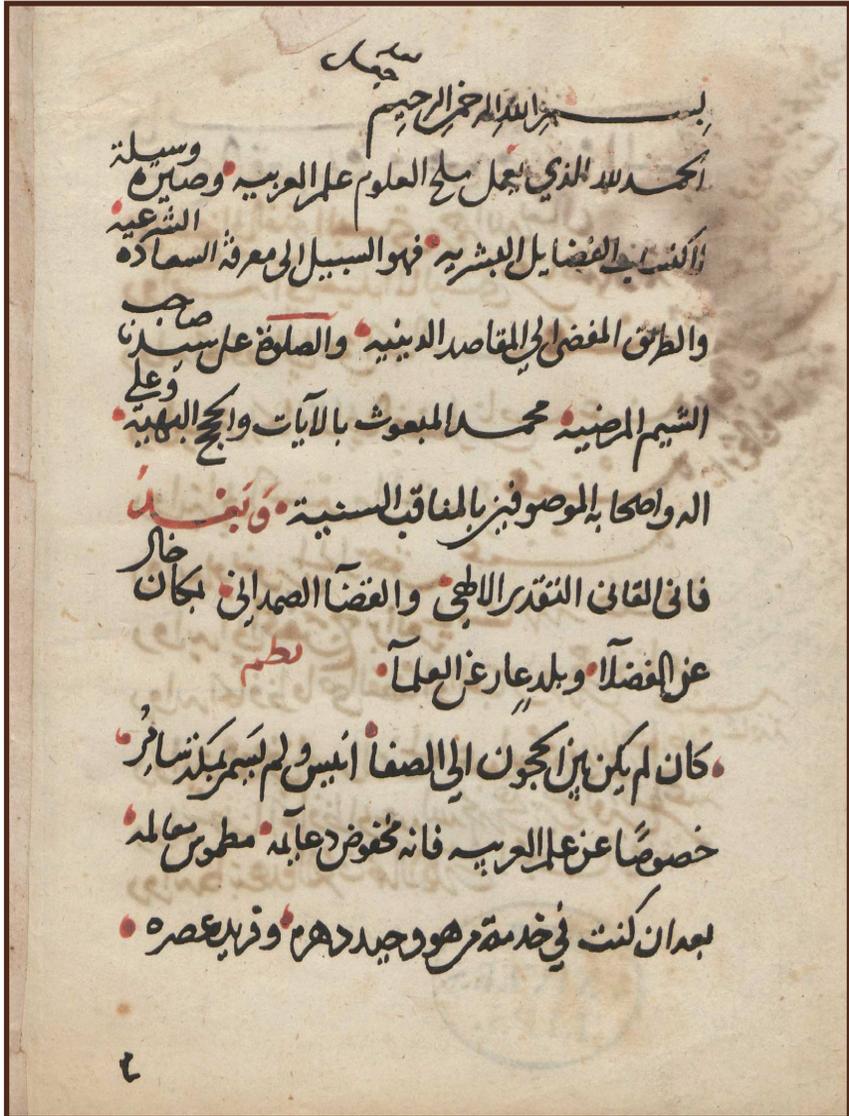
نهاية نسخة دار الكتب المصرية



بداية نسخة قيصري راشد أفندي



نهاية نسخة قيصري راشد أفندي



بداية نسخة تيبزج

قوله تعالى ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن غفر الأمور
 فلما لم يستقم جعله خبراً عن خبر آخر كسما
 على تقدم فتحها يكون خبراً عن خبر آخر كقوله إذا
 فاعل من شجع والمراد مفعوله وجعل الشرط محذوف
 يدرك عليه ما تقدم **قال السيب** **وقال**
وكلمة كبر فان الذي **كبر** هو ما كبره الله
 الكبر بمعنى الكسور والجبران يعني الرجل من فقره ويصلح
 عظمه من **كبر** نقل حوت العظم جبراً وجراً
 بنفسه جبراً وقد جمع العجاج من المتعدي واللام
 فقال جبر الدين الله في خبر القنائة واحد القنائة هي
 في هذا المقام ما مر أنفاً خبراً فاعل الحار المعتمد بننا والكلام

نهاية نسخة لبيزج

٤٤
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله الذي جعل العلم طريقاً إلى الهدى والنجاة
 وهو السبيل المودع في معرفة العباد السريعة والطريق المفضي إلى المقاصد
 الدينية والصلوة على سيدنا صاحب الشيم المرضية محمد المبعوث بالآيات
 والحجج البهية وآله واصحابه الموصوفين بالمناقب السنية وبعد
 فاني لما القاني التقدير لا الهي والقضاء الصمداني بمكان خال عن الفضل
 وبلد عارض العلماء كان لم يكن بيني وبين الحق في الصفاء الأبيض ولم يسبق علة تسامر
 خصوصاً عن علم العربية فانه محفوظ دعائمه مطموس معالمه بعد ان كنت
 في خدمته هو وجدته وفريد عصره مع الاصحاب المتبحرين والخوان
 المحققين لم تاتي الهوم واجتمع على العموم فمضى اريد ان اغرا عن الخلق
 واخرى استعان بالحق اذ هو قد اجتهد في سواد من طالبيه والفقير جامع
 من تخليد يطنون في رضاعة او ما هرفي صناعة استسمنه واذا ورم
 وحسبوا انما ارجوا حبة ان تضرهم وليس لهم علم باي لغة في العير ولا في النقيب
 ولم يقبلوا مني المعاذير فيثابرون على الاختلاف في الحق ويناقضون لا نقباس
 يريدون ثم التوا مني لشرح القصيدة المنسوبة الى مفسر اللطائف
 والذائق اى الشيخ السندي اطرب الله ثراه وجعل الجنب مثواه شرحاً يرفع
 سايرها ويوضح سايرها فكلت اقدم رجلاً لما بي من الشفقة عليهم واوخر

بداية نسخة جاريت

امير المؤمنين علي رضي الله عنه لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال
 معناه اذا سمعت كلاما فلا تنظر الى حال قائله ولكن انظر الى ما قاله
 وقد سبق في شهر شوال المبارك من سنة اربعة وثلاثين وخمسة
 على يد العبد الفقير اليه فقير محمد بن علي بن محمد الشيرازي الكنجاري
 ان افعى غفلت له ولو اذرت رجم

على غفلة اهل ارض القوم
 كالتاوم والعهود والكل
 دعوى حسن نونية والحسن

المسلم احمد ميرزا

بقدره على سب

محمد طهر محمد



حوسا لله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة

الا بالله العلي العظيم

هذا الجزوفيه اخبار اهل الرسوخ في الفقه والتجويد بعد المنسوخ
 من الحديث بصيف اسم العام الكافط مع لامل في حال الدين في العزج
 عبد الرحمن بن علي بن محمد الكوزي العبادي رواه الشيخ محمد بن ابي
 الحسن بن علي بن احمد بن عبد الوهاب بن عتبة رحمه الله تعالى

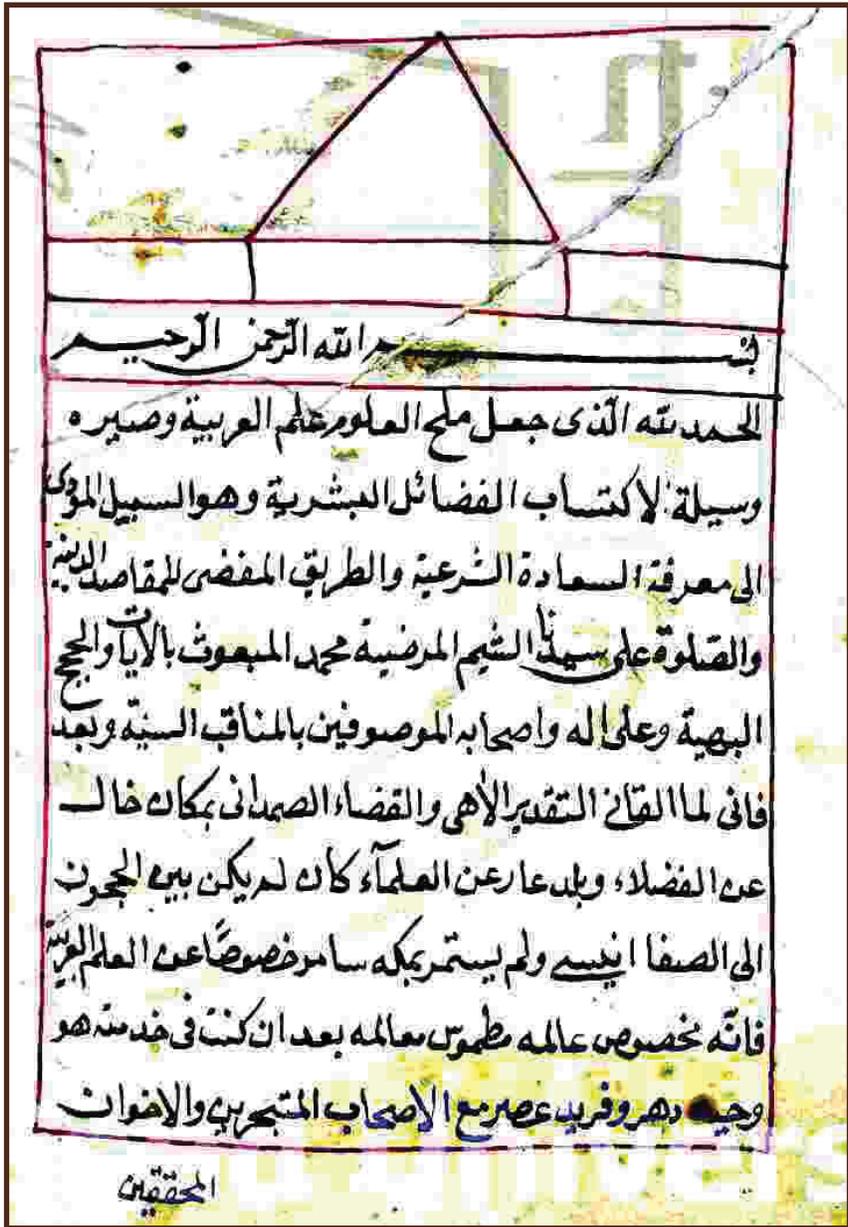
نهاية نسخة جاريت



بداية نسخة جامعة الرياض

وهو يراد فان قيل لو كانت الفارسية كما هو منسوب
 الاخرين فتم فتحه ان لو موسما في محل الفرس
 يكون في الالف الكسرة حيث تمام فتح لعدم حواز
 عمل الحذف حير العين الله حوب كما في قوله تعالى
 وليس مبرر وعفوان ذلك ليس عزم الامور فلما لم يستقم
 جعل الحديث حير عن الحجة كسرت اذ على فقد بر فتحها
 يلوم ان يكون الحديث حير عن الحجة قوله اخلاص فاعل
 شيع والمرث مفعوله وجزا الشرط المحذوف في يد العلم ما تقدم
قال في حير فان الدين حيره ويطسرفا والدين حيران
 الكسر بمعنى المكسور والخيران تعني الرجل من تفرقت وتعلم
 عظمه من كسرتا ليعتد العظم حيرا وحيرانا وحير العظم
 نفسه جو را اي الخبير وقد جمع العجاج بين المتعدي
 والملازم فقال يقال حير الدين الاله فحير القلاة واحد
 القنا وهو الرماح **الاسراف** الفاعل لتفليل كل مبتدا
 خبره الجملة المصدرة بالفا والكلام في هذا القام مرافعا
 حيران فاعل للمجاز والمجرور المعتمد عليه بالاتفاق **معني**
 ان الله تعالى يفضر الذنوب جميعا اذ لان لله ايمان لان
 الدين اي الاسلام يصلح لكل نعمة وكسر واما كسرفاة
 الدين اي الخلل واقع في الدين فليس له حيران واملاح قال
معني حير فان الدين حيره ويطسرفا والدين حيران
 حذر من الاحذ وهو التناول سوا بر جمع ساير على غير قياس
 امثال

نهاية نسخة جامعة الرياض



بداية نسخة جامعة الملك سعود

بخذوف دل عليه ما تقدم وتروى ان بالفتح فعلى هذا الجعل
 ما ناقية فيكون قوله ان لم يصغرها الى آخر فاعلا الضرف مع الشعر
 فاعل لم يصغرها صان عطف بياك منه المعنى هذه بلوت
 عليك من الابيات المنقحة والاشارة المهذبة واستحسانها
 وعظمها لانه الفاظها في السلاسة اجري من الماء ومعانيها
 احلى من العسل ان لم يكن صايفها مختار الشعر في لابين
 الفضلاء كالحنان رضي الله عنه ما صله لا تعتبر الشعراء
 باعتبار قابله فانه اعتباره باعتبار كثرة وجوده سكب ثم الحمد
 لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين

ثم البررة اصحابه الطاهرين
 قد تملك آيين والحمد لله رب العالمين
 هذا القنادوز الفاتحة
 الفرة العجمية التي لا يرصلوا
 باشا عفراته لم ولو الربيع
 وكان وقت تحميرها سنة
 قاتلهم بما روي في التاريخ سنة ٧٤٤هـ

قومت قصب البستي
 على يد اصفى العباد
 الراجي غفور به البارئ
 المحمدي بن ملا اسماعيل
 المارديني غفر الله له ولوالديه
 امين

متعلق



نهاية نسخة جامعة الملك سعود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

الحمد لله الذي جعل ملح العلوم علم العربية، وصيّره وسيلةً لاكتساب الفضائل البشرية، هو السبيل المؤدّي إلى معرفة السعادة الشرعيّة، والطريق المُفضي إلى المقاصد^(٢) الدينيّة، وَالصَّلَاةَ عَلَى سَيِّدِنَا^(٣) صاحب^(٤) الشيم المرضيّة، محمّد المبعوثِ بالآياتِ والحججِ البهيّة، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْمَوْصُوفِينَ بِالْمَنَاقِبِ السَّنِيَّةِ.

وَبَعْدُ، فَإِنِّي لَمَّا^(٥) ألقاني التقدير الإلهي، والقضاء الصّمداني، بمكانٍ خالٍ عن الفضلاء، وبلدٍ عارٍ عن العلماء، شعر^(٦):

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجُونِ إِلَى الصَّفَا أُنَيْسٌ، وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرٌ

خُصُوصًا عَن عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ؛ فَإِنَّهُ مَخْفُوضٌ^(٧) دَعَائِمُهُ^(٨)، مَطْمُوسٌ مَعَالِمُهُ.

بعد أن كنتُ في خِدْمَةِ مَنْ هُوَ وَحِيدٌ دَهْرُهُ^(٩)، [و]^(١٠) فريد عصره، مع الأصحاب

(١) في (ح): رَبِّ تَمَّ بِالْخَيْرِ (زيادة)، وفي (د): الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، وفي (ت): رَبِّ تَمَّ بِالْخَيْرِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (زيادة)، وفي (ر): وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ (زيادة).

(٢) في (س): (للمقاصد).

(٣) في (ر): محمّد (زيادة).

(٤) في (س): ساقطة

(٥) في (ل): ساقطة.

(٦) في (ل): نظم، وفي (ح) و (ت) و (س) و (ر): ساقطة . والبيت في سيرة ابن هشام: ١٣٣: ١، والروض الأنف: السهيلي: ١/١٣٨، والتيجان في ملوك حمير: وهب بن منبه: ٢١٣: وأخبار مكة: الأزرقّي: ٢٧٨: ٢، منسوب إلى عمرو بن الحارث بن مُضاض الجُرْهُمِيّ.

(٧) في (ح) و (س): (مخصوص).

(٨) في (س): (عالمه).

(٩) في الأصل: (أمه)، وفي (ر): ساقطة، وما أثبتناه من (ل) و (س) وهو الأنسب مع السياق.

(١٠) ما بين المعقوفين من (ر) و (ت) وهو أنسب للسياق.

المتبحرين، والإخوان المحققين، ألم إليّ الهموم، واجتمع عليّ^(١) الغوم، فمرة أريد الانعزال عن الخلق، وأخرى الاشتغال بالحق^(٢)، إذ هو قد احتفّ بي سواداً من طابيه، والتفّ عليّ جماعةً من راغبيه^(٣)، يظنون أنني ذو بصاعة، أو أنني^(٤) ماهرٌ في الصناعة، استسمنا ذا ورم^(٥)، وحسبوا نار الحجاب^(٦) ذات صرم، وليس لهم علم بأنّي لست في العير، ولا في النفير^(٧)، ولا يقبلون^(٨) [مئي]^(٩) المعاذير، فيثابرون على الاختلاف إليّ، ويثابنون^(١٠) للاقتباس بين يديّ.

ثمّ التمسوا مئي أن أشرح القصيدة المنسوبة إلى منشئ اللطائف^(١١) والدقائق، أبي الفتح البستي أطاب الله ثراه، وجعل الجنة مثواه، شرحاً يرفع ستائرهما، ويوضح سرائرهما، فكنت أقدم رجلاً لما بي من الشفقة عليهم، وأؤخر أخرى؛ نظراً إلى حال بصاعتي في صناعتهم، فلمّا رأيتهم ملحين في ذلك فما وسعني مخالفتهم.

فأخذت في شرح لها يكشف عن وجوه المعاني نقابها، ويذلل^(١٢) عن مسالك^(١٣)

(١) في (ح): ساقطة.

(٢) في (ح): (الخلق)، وفي (س): ساقطة.

(٣) في (ح) و (ت) و (ل) و (س) و (ر): (منتحليه).

(٤) في (ل) و (س): ساقطة.

(٥) قد استسمنت ذا ورم (مثل)، ويضرب لمن يغترّ بالطاهر المخالف لحقيقة الواقع.

(٦) نار الحجاب: ما تطاير من شرر النّار في الهواء من تصادم الحجارة أو نحو ذلك. وفي الأمثال: (أخلف من نار الحجاب) مجمع الأمثال: الميداني: ٢٥٣، وفي الشعر، خزانة الأدب: البغدادي: ٧: ١٣٧.

أَلَا إِنَّمَّا نِيرَانُ قَيْسٍ إِذَا شَتَوْا لِيَطَارِقَ لَيْلٍ مِثْلُ نَارِ الْحَبَابِ
البيت للنابغة الذبياني في ملحق ديوانه: ٢٢٨.

(٧) في (س): التفسير، ويضرب المثل في الضعف (ينظر الأمثال: الضبي: ٢٢١/٢)

(٨) في (ح) و (ت) و (ل) و (س): (ولم يقبلوا).

(٩) الزيادة من باقي النسخ، عدا (د).

(١٠) في (ل): (ويراقبون).

(١١) في (الأصل): (استدركها الناسخ في الهامش).

(١٢) في (ح): (وذلل).

(١٣) في (س): (مسائل).

شعابها صعباً^(١)، سائلاً من الله التوفيق والتسديد، إنّه وليّ المعونة على كلّ خير [١/و]، والتأييد^(٢).

قَالَ تَغَمَّده الله برحمته^(٣):

زِيَادَةُ الْمَرءِ فِي دُنْيَاهُ نُقْصَانٌ وَرِبْحُهُ غَيْرُ مَحْضِ الْخُسْرَانِ

الزِّيَادَةُ: النُّمُو^(٤)، يَجِيءُ لازماً وَمُتَعَدِّياً. وهنا لازم لوقوعه في مَقَابِلَةِ النُّقْصَانِ الَّذِي هو لازم^(٥). الرِّبْحُ: اسم^(٦) مَا رَبِحَهُ^(٧)، وَيَجِيءُ مَصْدرًا أَيضًا، وَضِدَّهُ الْخُسْرَانُ. الْمَحْضُ: الْخَالِصُ^(٨)، وَالْخَيْرُ: ضِدُّ الشَّرِّ^(٩).

الإِعْرَابُ: زِيَادَةٌ، مبتدأ مضاف إلى فاعله وخبره نقصان، والجارّ والمجرور أعني في دنياه متعلّق به، ويجوز أن يكون ظرفاً مستقراً في محلّ النصب حالاً من المرء، أي زيادة المرء جاهداً في أمر دنياه وكسبها، ويجوز أن يكون في محلّ^(١٠) الجرّ بأنّه صفة المرء، ولا يقال بَعْدَ المطابقة لكون الألفِ واللّامِ فيه للاستغراق، فيكون في حكم النكرة، أو نقول يُقَدَّرُ متعلّقه معرّفًا^(١١)؛ فتقديره: زيادة المرء الجاهد في دنياه. وربحه مبتدأ، خبره خسران. وقوله غير منصوب بـ(الربح)، إن جُعِلَ^(١٢) مَصْدرًا، وإلّا

(١) في (ح): ساقطة.

(٢) في (س): (فما وسعني) (زيادة).

(٣) في (د): لا توجد خطبة الكتاب. وفي (ح) و (ت) و (ل) و (س) و (ر): الجملة (تغمّده الله برضوانه وكساه جلايب غفرانه): (زيادة).

(٤) الصحاح: (زيد).

(٥) مختار الصحاح: الرازي (زي د).

(٦) في (ل): ساقطة.

(٧) لسان العرب: (ربح).

(٨) مقاييس اللغة: (محض).

(٩) في (د): (والخير ضدّ الشرّ): ساقطة، اللسان (خير).

(١٠) في (ل) ساقطة.

(١١) ينظر شرح الرضيّ على الكافية: ٤٥٣/١.

(١٢) في (د): (يجعل).

يكون نصبُهُ على الاستثناءِ مِنَ الْخَسْرَانِ.

إِعْلَمَ أَنَّ فِي قَوْلِهِ: (فِي دَنِيَاهُ)، إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الزِّيَادَةَ الْمُفْضِيَّةَ إِلَى الشَّقَاوَةِ، وَهِيَ الزِّيَادَةُ الدُّنْيَاوِيَّةُ ^(١) مَحْضًا، هِيَ النِّقْصَانُ. وَبِهِ يُشْعَرُ أَيْضًا قَوْلُهُ فِي الْمِصْرَاعِ ^(٢) الثَّانِي: (غَيْرَ مَحْضِ الْخَيْرِ)؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ: زِيَادَةُ الْمَرْءِ غَيْرَ مَحْضِ الْخَيْرِ؛ أَيْ زِيَادَةٌ غَيْرَ خَالِصَةٍ لَّهُ، فَحَذَفَ ^(٣) (غَيْرَ مَحْضِ الْخَيْرِ) مِنَ الْأَوَّلِ؛ اِكْتِفَاءً بِذَكَرِهِ فِي الثَّانِي.

الْمَعْنَى: زِيَادَةُ كُلِّ مَرْءٍ فِي دَنِيَاهُ عَزًّا أَوْ مَالًا؛ يُفْضِيَانِ ^(٤) إِلَى الشَّقَاوَةِ، وَيُؤَدِّيَانِ إِلَى ^(٥) النَّدَامَةِ وَنِقْصَانٍ فِي الْحَقِيقَةِ. وَمَا رَبِحَهُ مِنَ الْمَالِ فِي الدُّنْيَا، فَهُوَ خَسْرَانٌ فِي الْحَقِيقَةِ ^(٦) وَالتَّحْقِيقِ. إِلَّا إِذَا كَانَ خَيْرًا مَحْضًا؛ أَيْ غَيْرَ مَكْدَّرٍ بِالْمَتَّةِ، وَلَا مَشُوبٍ بِالرِّيَاءِ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِخَسْرَانٍ.

الْجَمْعُ بَيْنَ الزِّيَادَةِ وَالنِّقْصَانِ، وَالرَّبْحِ وَالْخَسْرَانِ، طَبَاقٌ ^(٧).

قَالَ جَمَلُهُ:

(وَكُلُّ وَجْدَانٍ حَطَّ لَا ثَبَاتَ لَهُ فَإِنَّ مَعْنَاهُ فِي التَّحْقِيقِ فِقْدَانٌ)

كُلٌّ: يُسْتَعْمَلُ لِلتَّعْمِيمِ ^(٨)، إِمَّا عَلَى سَبِيلِ الْإِفْرَادِ، أَوْ عَلَى ^(٩) سَبِيلِ الْجَمْعِ، وَهُوَ مَفْرَدٌ

(١) فِي (ح): (الدُّنْيَاوِيَّة).

(٢) فِي (ح): (المِصْرَاعِ) وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٣) فِي (ح) وَ (ت) وَ (ر): (قَوْلُهُ) زِيَادَةٌ.

(٤) فِي (د): (يُقْضِيَانِ).

(٥) فِي (ت): (سَاقِطَةٌ).

(٦) فِي (د) وَ (ت): (التَّحْقِيقِ)، وَفِي (ر): (سَاقِطَةٌ).

(٧) الطَّبَاقُ هُوَ: الْجَمْعُ بَيْنَ مُتَضَادِّينِ، أَيْ مَعْنِيَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ فِي الْجُمْلَةِ، بَأَنَّ يَكُونُ بَيْنَهُمَا تَقَابُلٌ وَتَنَاقُلٌ وَلَوْ فِي بَعْضِ الصُّوَرِ، سِوَا مَا كَانَ التَّقَابُلُ حَقِيقِيًّا، كَتَّقَابُلِ الْقِدْمِ وَالْحَدُوثِ، أَوْ اِعْتِبَارِيًّا كَتَّقَابُلِ الْإِحْيَاءِ وَالْإِمَاتَةِ. وَالطَّبَاقُ ضَرْبَانِ:

١: طَّبَاقُ الْإِيجَابِ

٢: طَّبَاقُ السَّلْبِ، (يَنْظُرُ مَعْجَمُ الْبَلَاغَةِ الْعَرَبِيَّةِ: بِدَوِي طَبَانَةٌ: ٤٤٨)

(٨) فِي (د): (فِي التَّعْمِيمِ).

(٩) فِي (ل): (سَاقِطَةٌ).

اللفظ مجموع المعنى^(١). وجدان: مصدر وَجَدَ^(٢)، الحَظُّ: النَّصِيبُ^(٣)، التحقيق: مصدر حَقَّقْتُ الشيءَ تحقيقًا، قال أبو عبيد: حَقَّقْتُ^(٤) الأمرَ وأحققتُه إذا تحققتَه وصِرَتَ منه على يقينٍ^(٥). فقدان: بفتح الفاء وكسرهما مصدر فَقَدَ الشيءَ يفقده إذا عَدِمَهُ^(٦).

الإِعْرَابُ: كلٌّ، مبتدأ خبره مَحْدُوفٌ، وَجِدَانٌ مصدرٌ مضافٌ إلى مفعولِهِ^(٧)، والجملة الاسميّة أعني قوله: ^(٨) لا ثبات له صفةٌ للـ(حظّ). وقوله: له، خبر لا^(٩)، ولا يجوز أن يكون متعلّقًا باسم لا؛ لأنّه حينئذٍ يكون مشابهًا للمضاف، وما شابه ذلك^(١٠) لا يجوز بناؤه بلا، [بل يكون معربًا بلا ريب]^(١١)، الفاء [ظ/١] في فَإِنَّ معناه تعليلٌ للخبر المحدّوف. وقوله^(١٢): في التحقيق^(١٣) بمعنى: عند التحقيق، كما أنّ من^(١٤) في قوله: «وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»^(١٥)، فمعناه عن ابن السكّيت: أي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه، وإنّما ينفعه العمل بطاعتك^(١٦)، أو يُقال: في مذهب^(١٧)

(١) ينظر الكلبيّات: ٧٤٢-٧٤٣.

(٢) لسان العرب: (وجد).

(٣) الصحاح: (حظّ).

(٤) الحقّ: هو الشيء الثابت الذي لا يسوغ إنكاره (ينظر التعريفات: الجرجاني: ٤٠).

(٥) الصحاح: (حَقَّقَ).

(٦) القاموس: الفيروزآبادي: (فقده).

(٧) في (ت): (وهو الحظّ) وضعها الناسخ تحت كلمة (مفعوله)، وفي (ل): (وهو الحظّ) (زيادة).

(٨) في (ت) و (ل): ساقطة.

(٩) في (ح): مطموسة، وفي (ت) و (ل): ساقطة.

(١٠) في (ت) و (ل): (مضاف).

(١١) الزيادة من: (ت) و (ل).

(١٢) في (ل): (فقوله).

(١٣) في (ح): (للتحقيق).

(١٤) في (ح): ساقطة، ومكانها (كما له).

(١٥) صحيح مسلم: ٩٣٨.

(١٦) الصحاح: (جدد).

(١٧) في (ت): استدرکها الناسخ في الهامش.

أهل التحقيق، فيكون من قبيل قوله تعالى: ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾^(١)؛ أي: من أثر حافر قَرَسِ الرسول^(٢)، وهو -أعني الظرف- لا يجوز أن يتعلّق بـ(فقدان) لامتناع تقدّم^(٣) معمول المصدر عليه، ولا بمحذوف^(٤) يدلّ هو^(٥) عليه؛ لعدم مساعدة المعنى عليه؛ لأنّه حينئذ يكون (الفقدان) مقيّداً بالظرف وهو غير مراد؛ إذ المقيّد هو قوله: معناه لا هو، فحينئذ يكون صفةً له؛ أي: فإن^(٦) معناه الكائن عند التحقيق.

المَعْنَى: كَلَّ نَصِيبَ مَنْ دَارَ الدُّنْيَا^(٧) وَجَدَهُ الْمَرْءَ، غَيْرَ مَلْتَقَتٍ إِلَيْهِ عِنْدَ أَوْلَى الْعَقْلِ^(٨)، وَغَيْرَ مُعْتَمَدٍ عَلَيْهِ عِنْدَ أَوْلَى النَّهْيِ؛ لِأَنَّهُ مَتَنَاهِ فَيَكُونُ عِنْدَ أَهْلِ التَّحْقِيقِ ذَلِكَ الْوَجْدَانُ فِقْدَانًا، فَالْحُطُوطُ الْمَلْتَقَتُ إِلَيْهَا هِيَ الْحُطُوطُ الْأَجْلِيَّةُ؛ لِأَنَّهَا غَيْرُ مَتَنَاهِيَةٍ بِمَرُورِ الزَّمَنِ^(٩)، وَلَا مَشُوبَةٍ بِمَرَارَةِ الْمِنَنِ^(١٠).

اعْلَمَ أَنَّهُ لَوْ طَرَحَ الْوَاوُ، وَجَعَلَ الْبَيْتَ جَمَلَةً مُسْتَأْنَفَةً وَجُوبًا لَمَّا تَضَمَّنَهُ الْبَيْتَ الْأَوَّلُ، أَوْ لَوْ ذَكَرَ^(١١) الْفَاءَ بَدَلَ الْوَاوِ لِيَكُونَ تَعْلِيلًا^(١٢)، لَكَانَ أَوْلَى وَأَوْجَهَ^(١٣).

(١) سورة طه، الآية: ٩٦.

(٢) جاء في (الأصل): (صلى الله تعالى عليه وسلم)؛ وهو خطأ من الناسخ، وإن المراد (بالرسول) هو

جبريل عليه السلام، (ينظر تفسير: الطبري: ٥/٢١٧، وابن كثير: ١٢٢٤)

(٣) في باقي النسخ: (تقديم).

(٤) في (ح): (لمحذوف)، وفي (ل) و (ت): محذوف.

(٥) في (ح) و (ت): ساقطة.

(٦) في (ح): ساقطة.

(٧) في (ت): (في التحقيق).

(٨) في (ت): (الغفل).

(٩) في (ل): (الزمان).

(١٠) في (ل) و (ت): ساقطة.

(١١) في (ح): (ليجعل).

(١٢) في (ل) و (ت): (ليكون تعليلاً): ساقطة.

(١٣) في (د): الجملة (اعلم أنّه...وأوجه): ساقطة.

قال جليل^(١):

(يَا عَامِرًا، لِحَرَابِ الدَّهْرِ مُجْتَهِدًا تَاللَّهِ! هَلْ لِحَرَابِ العُمَرِ عُمَرَانُ؟)

يقال: عمرت^(٢) الخرابَ أَعَمَّرَهُ عَمَّارَةً^(٣)، ويُستعمل لازماً أيضاً، الخرابُ: ضدُّ العمارة^(٤)، المراد من الدَّهْرِ هُنَا^(٥): الزَّمَانُ^(٦)، الاجتهاد: بَدَلُ الوُسْعِ والمجهودِ لِنَيْلِ المقصود^(٧)، العُمَرِ: بضم العين البقاء^(٨)، العمرانُ: جمعُ عامرٍ كصُحبانٍ جمع صاحبٍ، أو مَصَدَّرٌ كغفران^(٩).

الإِعْرَابُ: عامراً: منصوبٌ لكونه منادى مُضارعاً للمصَاف؛ لتعلُّق الجارِّ والمجرور به، مُجْتَهِدًا: صفة أو حال من الضمير^(١٠) المستكن فيه العائد إلى الموصوف المحذوف، التاء في تالله^(١١) للقسم على سبيل الاستعفاف، كقولنا: تحياتك^(١٢) أخبرني.

عمرانُ: مبتدأ خبره الجارِّ والمجرور المقدم^(١٣) عليه^(١٤)، أو فاعل الظرفِ لاعتماده

-
- (١) في (ل): (وقال رحمه الله) ساقطة، وفي (س): تسبق جملة (قال رحمه الله) لفظة (الله أعلم) في كلِّ المخطوط.
- (٢) في (ر): (الشيء) (زيادة).
- (٣) الصحاح: (عمر).
- (٤) الصحاح: (خراب).
- (٥) في (ح): (هنا) ساقطة.
- (٦) الصحاح: (دهر).
- (٧) القاموس: (جهد).
- (٨) مقاييس اللغة: ابن فارس: (عمر).
- (٩) في (ل): (كغفور).
- (١٠) في (ت) وفي (ل): ساقطة.
- (١١) في (ح) و (د): (الباء بالله)، وفي (ت) و (س): (الباء في بالله).
- (١٢) في (ت): (يحيوتك).
- (١٣) في (ح) و (د) و (ت): مقدم.
- (١٤) في (س): ساقطة

على الاستفهام، كذا قيل^(١)، والأولى أَنْ يُجْعَلَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ^(٢) متعلّقًا بِالْعُمَرَانِ^(٣)، والخبر مَحْدُوفًا لمساعدة المعنى عليه، والألفُ وَاللَّامُ في العَمْر بدل المضاف إليه؛ أي: لخراب عُمرك.

المعنى: يَا عَامِرًا لما حَرَبَهُ مُرُورُ الزَّمَانِ بِأَذَلِّ طَاقَتِهِ فِي كُلِّ أَوَانٍ، بالله أخبرني عن جواب هذا السؤال؛ وهو: هل عامرٌ لخراب^(٤) عمرك العزيز موجود؟.

الجمعُ بين العمارة والخراب طباق^(٥)، وبين العُمَر^(٦) والعمران تجنيس تام^(٧)، وفيه إدماج^(٨) أيضًا؛ لأنه أدرج [و/٢] الشكاية عن الزمان في أثناء كلامه؛ حيثُ جعل مرور الدهر مُخَرَّبًا لما عَمَّرَهُ النَّاسُ، وفيه تجاهل العارف^(٩)، حيثُ تجاهل عن وجود العامر لخراب العمر، وفي إدخال هل على الاسمِيَّة نُكْتَةٌ، يعرفها من تأمل في قوله تعالى: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾^(١٠)، وفيه أيضًا رَدُّ الْعَجْزِ عَلَى الصِّدْرِ^(١١).

(١) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ١/٢٤٧، والضياء السالك إلى أوضح المسالك: محمّد عبد العزيز النجار: ١٥٥.

(٢) في (ح) و (ت): ساقطة.

(٣) في (ت) و (ل): (العمران).

(٤) في (د): (خراب).

(٥) فهذا طباقٌ إيجاب.

(٦) في (الأصل) استدرکها الناسخ تحت السطر.

(٧) التجنيس التام هو: أن تتفق الكلمتان في لفظهما، و وزنهما، وحركاتهما، ولا تختلفا إلا من جهة المعنى. وأكثر ما يقع في الألفاظ المشتركة. (معجم البلاغة العربية: ١٣١)

(٨) في (ح): (إدراج)، والإدماج: هو أن يصرح فيه بمعنى غير مقصود قد أدمج فيه المعنى المقصود. (تحرير التحرير: ٤٥١)

(٩) التجاهل هو: سَوَقُ المَعْلُومِ مَسَاقِ المَجْهُولِ لِنِكتَةٍ يَقْصُدهَا البليغ؛ كالتوبيخ والمبالغة في المدح أو الذم، وهنا الذي نحن فيه من قبيل التوبيخ. (ينظر الإيضاح في علوم البلاغة: الخطيب القزويني: ٥٣٠)

(١٠) سورة الأنبياء الآية: ٨٠.

(١١) رَدُّ الْعَجْزِ عَلَى الصِّدْرِ يوجَدُ فِي النثر والنظم؛ ففي النظم هو: أن يكون أحد اللفظين المكررين، أو أحد المتجانسين، أو أحد الملحقين بالمتجانسين بطريق الاشتقاق، أو أحد الملحقين بهما بطريق شبه الاشتقاق، في آخر البيت، ويكون اللفظ الآخر المقابل في صدر المصراع الأول من

قال جَوْلَانٌ^(١):

(وَيَا حَرِيصًا عَلَى الْأَمْوَالِ تَجْمَعُهَا
أُنْسِيْتُ أَنْ سُرُورَ الْمَالِ أَحْزَانُ)

الحِرْصُ: بكسر الحاءٍ معروف^(٢)، والنِّسيانُ: بكسر النُّونِ خلافَ الذِّكْرِ والحِفْظِ^(٣).

الإِعْرَابُ: وَيَا حَرِيصًا عطف على قوله: يَا عَامِرًا، والكلام^(٤) فيه إلى آخر المصراع كالقلام فيه^(٥)//، أُنْسِيْتُ مجهول أنسى، وفاعله المحذوف إمَّا الحِرْصُ أو الجمع الدَّالُّ عليهما قوله: وَيَا حَرِيصًا، وقوله: تَجْمَعُهَا تقديره: أُنْسَاكَ الحِرْصُ أو الجمع كون سرور المال أَحْزَانًا، وَإِنَّمَا جَمَعَ خَبْرٌ أَنْ وَإِنْ كَانَ اسْمُهَا مَفْرَدًا^(٦)، إشارة إلى أَنَّهُ^(٧) وَإِنْ حَصَلَ^(٨) السَّرُورُ مِنَ الْمَالِ مِنْ جِهَةِ لَكِنَّ الْحَزْنَ مِنْ جِهَاتٍ، أَمَّا فِي الدُّنْيَا فَكَمَا تَرَى مِنْ أَنَّهُ يَذُوبُ أَشْخَاصٌ أَصْحَابُهُ حَزْنًا وَيَفُوتُ أَرْوَاحُ أَرْبَابِهِ^(٩) شَجَبًا^(١٠)، وَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَلِمَّا يَحَاسِبُ^(١١) مِنَ الْمَكْسَبِ وَالْمَصْرَفِ^(١٢) وَغَيْرِهِمَا، وَفِي ذِكْرِ صَيِّغَةِ^(١٣) الْجَمْعِ فِي الْأَوَّلِ، وَالْمَفْرَدِ فِي الثَّانِي لَطِيفَةٌ تُعْرَفُ بِالتَّأَمُّلِ، وَالْجَمْعُ بَيْنَ السَّرُورِ وَالْحَزَنِ طَبَاقٌ.

البيت وهو نصفه الأول، أو يكون في حشوه، أو يكون في آخره. (ينظر معجم البلاغة العربية: ١/٢٩٩)

(١) في (ح) و (د): (رحمه الله تعالى) ساقطة.

(٢) في (س): بعد معروف جملة (في نودر الوصول بهتان نادرات)، اللسان: (حرص) وفيه قال الجوهري: (الحِرْصُ): الْجَسْعُ.

(٣) الصحاح: (ن س ا).

(٤) في (ت) و (ل): فالكلام.

(٥) في (ر): سقط في أوراق المخطوط من هنا وحتى البيت: ما استمرأ الظلم.

(٦) في (س): (منفردًا).

(٧) في (ل): ساقطة.

(٨) في (س): جعل.

(٩) في (س) ساقطة.

(١٠) في (ت): (سجنا)، هو خطأ من الناسخ.

(١١) في (ح) و (د): تحاسب.

(١٢) في (س): (المظرف).

(١٣) في (س): (الصفة).

قال تَغَمَّدَهُ اللهُ بِغَفْرَانِهِ^(١):

(دَعِ الْفُؤَادَ عَنِ الدُّنْيَا وَزَيْنَتِهَا فَصَفُّوْهَا كَدْرًا وَالْوَصْلُ هِجْرَانُ)

دَعِ: بمعنى اترك^(٢)، وههنا^(٣) بمعنى: بعد، بقرينة استعمالها^(٤) بعن، ويروى (زع) مكان (دع)، من وزع يزع أي: كَفَّ يَكْفُ^(٥)، ووزجها^(٦) مكان زينتها، والزبرج: بالكسر الزينة^(٧)، ويروى^(٨) وزخرفها، صَفُّوا الشَّيْءَ: خَالِصَهُ، قال أبو عبيد^(٩): صَفُّوهُ مَالِي بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ فِي الصَّادِ^(١٠)، وَإِذَا نُزِعَ الْهَاءُ يُفْتَحُ^(١١) لا غير، الوصل: الالتقاء، والهَجْرُ: خلافه^(١٢).

الإعرابُ: ظاهرٌ غنيٌّ^(١٣) عن الشرح.

المعنى: لَمَّا كَانَ سُرُورُ الْمَالِ مُوجِبًا لِلْأَحْزَانِ، يَنْبَغِي^(١٤) لَكَ أَنْ تُبْعِدَ فُؤَادَكَ عَنِ حُبِّ الدُّنْيَا، وَحُبِّ زَيْنَتِهَا؛ لِأَنَّ مَا تَصَوَّرْتَ^(١٥) صَفْوَهُ^(١٦) فَهُوَ بِخِلَافِهِ، وَوَصَلَكَ إِيَّاهَا^(١٧) هِجْرَانٌ عَنْهَا.

(١) في (ح) و(د): (تَغَمَّدَهُ اللهُ بِغَفْرَانِهِ) ساقطة، وفي (ت) و(ل): (قال رحمه الله).

(٢) اللسان: (ترك).

(٣) في (ح) و(ل): هنا.

(٤) في (ل): (استعماله).

(٥) لسان العرب: (وزع).

(٦) في (ل) استدركها الناسخ في الهامش.

(٧) الصحاح: (زبرج).

(٨) في (ل) و(ت): ساقطة.

(٩) في (ل): (يقال) (زيادة).

(١٠) لسان العرب: (صفا)، وجاء في تاج العروس (يقال: له صَفْوَةٌ مَالِي، وَصَفْوَةٌ مَالِي، وَصِفْوَةٌ مَالِي).

(١١) في (ح): تفتح، وفي (س): بفتح.

(١٢) الصحاح: (هجر).

(١٣) في (س): ساقطة.

(١٤) في (س): (الجمع ينبغي).

(١٥) في (ل): (تصوره).

(١٦) في (س): (صفته).

(١٧) في (س): ساقطة.

الجمع^(١) بين الصفو والكدر طباق، وكذا بين الوصل والهجران^(٢).

قال جرّيد^(٣):

وَأَرْعَ سَمْعَكَ أَمْثَالًا أَفْضَلَهَا كَمَا يُفْضَلُ يَأْقُوتُ وَمَرْجَانُ

الإرعاء: الإصغاء، السمع: الأذن^(٤) المثل: والمثل والمثيل [بمعنى]^(٥) كالشبه والشبه والشبيه^(٦)، ويُقال: مثل بين يديه إذا انتصب، معناه أشبه الصورة المنتصبّة. والمراد بالأمثال: الأبيات [٢/ظ] التي تُذكر [بعدها]^(٧)، التفصيل: التبيين^(٨)، الياقوت: الحجر المشهور، والمرجان: صغار اللؤلؤ^(٩).

الإعراب: قوله: وأرع، عطف على الجملة الإنشائيّة المتقدّمة؛ أعني: قوله: دَع^(١٠)، قوله: أمثالاً منصوب بنزع الخافض؛ أي^(١١): إلى الأمثال، والجملة/ أعني: أفصلها في محلّ نصب صفة الأمثال، والكاف بمعنى: المثل/^(١٢) في محلّ التّصّب صفة [لمصدر]^(١٣) محدّوف، وما مصدرية؛ أي: أفصل تلك الأمثال/تفصيلاً مثل تفصيل الجوهريين^(١٤)

(١) في (ح) و (ت) و (ج) و (س): ساقطة.

(٢) في (س): قدم الجملة الثانية على الأولى.

(٣) في (ح) و (د) و (س): (رحمه الله) ساقطة، وفي (ل): جاء البيت برواية: (أمثلها) بدلاً من (أفضلها) وكذلك (يمثل) بدلاً من (يفصل).

(٤) لسان العرب: (سمع).

(٥) في (الأصل): ساقطة، والزيادة من باقي النسخ.

(٦) مقاييس اللغة: (مثل).

(٧) الزيادة من: (ح) و (د) و (ت): وبها يستقيم المعنى المراد. وفي (ل): (بعد).

(٨) الصحاح: (فصل).

(٩) اللسان: (مرجن).

(١٠) في (د): (الفؤاد) (زيادة).

(١١) في (س): ساقطة.

(١٢) في (ل): الجملة ساقطة.

(١٣) في (الأصل): ساقطة، والزيادة من: (ح) و (ل) و (ت)، وفي (س): (بأنه صفة مصدر).

(١٤) في (الأصل): الجوهري، وما أثبتناه من (ت).

الياقوت/^(١) والمرجان.

وفي المصراعين مراعاة النظر^(٢).

قال رحمه الله تعالى:

(أَحْسِنَ إِلَى النَّاسِ كَسْتَعِيدُ قُلُوبَهُمْ فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانَ إِحْسَانًا)

استعبده: استعبادًا؛ أي^(٣): اتَّخَذَهُ عَبْدًا^(٤)، الفاء في (فطالما) للتعليل؛ قال المَطْرِزِيُّ: ما في طالما وقلَّما كافَّة؛ بدليل عدم اقتضائهما الفاعل وَتَهَيَّئَهُمَا^(٥) لوقوع الفعل بعدهما، وحقَّها أَنْ تُكْتَبَ موصولةً بهما كما في رُبَّمَا وَإِنَّمَا وَأَخَوَاتِهَا؛ للمعنى الجامع بينهما^(٦)، هذا إذا كانت^(٧) كافَّة. أمَّا إذا كانت مصدرية فليس إلا^(٨) الفصل، وهنا يصلح لكل واحدٍ منهما^(٩).

وقال أبو عليِّ الفارسي: «طالما وقلَّما أفعالٌ لا فاعلٌ لهنَّ مضمراً ولا مظهرًا؛ لأنَّ الكلامَ لما كان محمولاً على النفي، سَوَّغَ ذلك أن^(١٠) لا يحتاج إليه فكان ما دخلت

(١) في (س): استدرکہا الناسخ في الهامش.

(٢) في (الأصل) صَوَّبَهَا الناسخ في الهامش .

مراعاة النظر: هو الائتلاف والتلفيق والتناسب والتوفيق والمؤاخاة. (معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: أحمد مطلوب: ٢٤٣/٣).

(٣) في (ح) و (د) و (ل) و (ت) و (س): (إذا).

(٤) لسان العرب: (عبد).

(٥) في (ل) و (ت): تهيأهما.

(٦) في (الأصل): منهما وما أثبتناه، من (ح) و (د) و (ل) و (س).

(٧) في (د): ساقطة.

(٨) في (س): ساقطة.

(٩) ينظر المغرب في ترتيب المعرب: ٢١٧/٢، وكذا قاله ابن جنِّي والمحققون، وابن جنِّي منهم . وقال ابن درستويه: لا يجوز أن يوصل بها شيء من الأفعال سوى (نعم) و(بس)، والقول الأول،

إذا كانت كافَّة، وأمَّا إذا كانت مصدرية فليس إلا الفصل، والمصدرية في قوله تعالى: ﴿صَافَتْ

عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ﴾.

(١٠) في (س): ساقطة.

عليه^(١) عوضاً من الفاعل، ولهذا نظائر، ولمّا دخلت (ما) على (طال)، وقع بعدها ما لم يكن يقع^(٢) قبل دخولها^(٣) فصارت (ما)^(٤) موضوعة للفعل خاصّةً.

الإعرابُ: أحسن أمرٍ حاضرٍ، وهذا من قبيل ما يُخاطب به^(٥) غير مُعيّن؛ للإيذان بأنّ الأمر لعظمته وفخامته حقيق بأن لا يختصّ بأحدٍ دون أحدٍ؛ كقوله عليه الصلاة والسلام: «بشّر المشائين في الظلم إلى المساجد، بالنور التام يوم القيامة»^(٦).

قول^(٧) الشاعر^(٨):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرَحَلْ بِرَادٍ مِنَ التَّيِّ
وَلَا قَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا
نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَمِثْلِهِ
وَأَنْتَ لَمْ تُرْصِدْ لِمَا كَانَ أَرْصَدَا

قوله: تستعبد: جواب الأمر، و (ما) في (طالما) إن كانت مصدريةً، فالفعل بعده في محلّ الرفع على أنّه فاعله^(٩)، وإلا فلا محلّ له من الإعراب .

أعلم أنّ معنى البيت يشبه أن يكون مأخوذاً من قول^(١٠) عليّ رضي الله تعالى عنه: (بالبرّ يُستعبد الحرُّ)^(١١)؛ معناه: المرء ببرّه يسترقّ الحرّ، ويستحقّ الشكر^(١٢).

(١) في (ح) و (د) و (ت) و (ل) و (س): ساقطة.

(٢) في (ح): تقع.

(٣) الكلّيات: أبو البقاء الكفوي: ٥٨٦.

(٤) في (س): ساقطة.

(٥) في (ل) و (ت): ساقطة.

(٦) المستدرک على الصحيحين: النيسابوري: ١٠٦/٢.

(٧) في (ح) و (د) و (ل) و (س): وكذا (زيادة)، وفي (ت): كذا قيل.

(٨) الأبيات للأعشى، ديوانه: ١٣٧.

(٩) في (ح) و (ل): (فاعل).

(١٠) في (د): (قول).

(١١) ينظر النفعات الشاذلية في شرح البردة البوصيرية: حسن العدوي الحمزاوي الشاذلي: ٩٧.

(١٢) في (س): (الله أعلم) زيادة.

قال رحمه الله تعالى:

(يَا خَادِمَ الجِسمِ كَمْ تَسْعَى لِخِدْمَتِهِ أَتَطْلُبُ الرِّيحَ فيما فيه خُسْرَانٌ)

اعلم أنّ هذا البيتَ والذي بعده ليس في أكثر النسخ^(١) [٣/٥]، ولكن لما وجد في بعض النسخ؛ يجب علينا شرحهما وبيانهما؛ فنقول: الجِسمُ والجِسمانُ لغة: الجَسَدُ^(٢)، والخطابُ في [يا]^(٣) خادم الجسم، وأتطلبُ: عامٌّ، كما مرَّ.

الإِعْرَابُ: قوله: يَا خَادِمَ الجِسمِ، مُنادَى مُضاف، كم للاستفهام، وَهُوَ هنا^(٤) للاستبطاء، ومحلُّه النصبُ على الظرفية أو على المصدر^(٥)، حَسَبَ تقدير التمييز^(٦)؛ أي: كم زمانًا تسعى، وكم سعيًا تسعى. قوله: أَتَطْلُبُ، الهمزة للاستفهام، وَهنا للتوبيخ؛ أي: لا ينبغي [لك]^(٧) أن تطلب الرِّيحَ في غير محلِّه، كما^(٨) في قولنا^(٩): أَتَعصِي رَبِّكَ؛ أي^(١٠): لا ينبغي لك أن تعصي ربك، خسران فاعل للظرف المستقر؛ وهو إذا اعتمد على أحد الأشياء الستة^(١١) يعمل فيما بعده بالاتفاق، وههنا^(١٢) قد اعتمد بالموصول.

- (١) الديوان ألحقها بآخره، ونسخة مخطوط الأسكوريال تحت الرقم (١٦٧) ساقط منها هذان البيتان.
- (٢) الصحاح: (جسم).
- (٣) الزيادة من: (ج) و (د) و (ت) و (ل).
- (٤) في (ح) و (ت) و (ل) و (س): هنا.
- (٥) في باقي النسخ: (على)، (زيادة).
- (٦) في (ح) و (د) و (ل) و (ت) و (س): المميز.
- (٧) الزيادة من باقي النسخ.
- (٨) في (ل): قلنا (زيادة).
- (٩) في (ح): قوله، وفي (س): قوله لنا.
- (١٠) في (ح): ساقطة.
- (١١) وهي: الموصول والموصوف، والمبتدأ، وذو الحال، وحرف النفي، وحرف الاستفهام (شرح اللباب: الزوزني: ٢/٧٦٠).
- (١٢) في باقي النسخ: (هنا).

المعنى: يامن يخدم جسمه ويطلب^(١) إرادته، كثر سعيك لخدمته، وينبغي للعاقل^(٢) أن لا يخدم جسمه؛ إذ ليس لخدمته^(٣) ربح بل فيه خسران، لأن في خدمته تقويته، وهي تُوجب استيلاء القوة الغضبية والشهوانية، فمن غلب عليه هذه القوة، فهو دون البهائم، كما جاء في الخبر^(٤).

قال رحمه الله تعالى:

(أَقْبِلْ عَلَى النَّفْسِ وَاسْتَكْمِلْ فَضَائِلَهَا فَأَنْتَ بِالنَّفْسِ لَا بِالْجِسْمِ إِنْسَانٌ)

الإقبال: ضدّ^(٥) الإدبار^(٦)، المراد بالنفس: الروح^(٧)، الاستكمال: طلب الكمال، الفضائل: جمع فضيلة، وهي المزية^(٨) كالتحلي^(٩) بأخلاق حميدة.

الإعراب: أقبِلْ أمرٌ حاضر^(١٠)، والخطاب فيه عامٌ كما مرّ، قوله: وَاسْتَكْمِلْ عطف عليه، الفاء في فَأَنْتَ للتعليل؛ أي: إنّما تُزَجَّرُ عن خدمة الجسم وتؤمّر^(١١) باستكمال فضائل [النفس]^(١٢)؛ لأنّ الإنسان بفضائل النفس إنسان/ لا بالجسم، الباء في بد(النفس)

(١) في (ت) و (س): (تطلب).

(٢) في (س): (الفاعل) وهو تصحيف.

(٣) في (ح) و (د) و (ت): (في خدمته).

(٤) قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): (إنّ الله خلق الملائكة من عقل بلا شهوة، وخلق البهائم من شهوة بلا عقل، وخلق الإنسان من عقل وشهوة؛ فمن غلب عقله على شهوته فهو خير من الملائكة، ومن غلب شهوته على عقله فهو من الحيوان والبهائم). (علل الشرائع: الصدوق: ٤ : ١، ومنهاج الصالحين: الوحيد الخراساني: ٥٤).

(٥) في (د): (مثل).

(٦) القاموس: (قبل).

(٧) العباب الزاخر: (نفس).

(٨) القاموس: (الفضل).

(٩) في (د): بداية سقط هنا بمقدار صفحة.

(١٠) في (ت): (أمر حاضر) ساقطة.

(١١) في (الأصل): تأمر، وما أثبتناه من (ح).

(١٢) في (الأصل): الإنسان، وفي (س): ساقطة، والصحيح ما أثبت من باقي النسخ.

متعلّق بالخبر^(١) وهو إنسان؛ لأنه في تأويل: معدود^(٢) في زمرة الإنسان، أو آدمي وهو منسوبٌ، وحكم المنسوب حكم الصفة المشبهة في^(٣) العمل^(٤)، ونظيره قوله تعالى: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ﴾^(٥)، فإنّ الجارّ والمجرور^(٦) متعلّق بالخبر؛ وهو قوله: الله؛ لأنه تعالى^(٧) في تأويل مَعْبُود.

المعنى: لما زجر عن تربية الجسم وخدمته، أمر بتربية النفس؛ وهي إنّما تكون بتخليتها بالأخلاق الحميدة، والشّمائل المرضيّة، وبتنزيهاها عن الكدورات الطبيعيّة، والأخلاق^(٨) البدنيّة.

قال رحمه الله تعالى:

(وَإِنْ أَسَاءَ مُسِيءٌ فَلْيَكُنْ لَكَ فِي عُرُوضِ زَلَّتِهِ صَفْحٌ وَعُفْرَانٌ)

أساء إليه: نقيض أحسن إليه [٣/ظ]، عروض: مصدر^(٩) عَرَضَ له أمرٌ كذا إذا أظهر^(١٠)، الصّفْحُ: الإِعْرَاضُ^(١١).

الإِعْرَابُ: الواوُ؛ للعطف على ما قبله، فإن قيل: العطف هنا^(١٢) غير جائز؛ لعدم

(١) في (س): ساقطة.

(٢) في (الأصل): معدودة، وما أثبتناه من (ح)، وفي (ل): الجملة (لا بالجسم...معدود)، استدركها الناسخ في الهامش

(٣) في (س): (النظر و) (زيادة).

(٤) ينظر شرح ابن عقيل: ٢/١٤٠.

(٥) سورة الأنعام، الآية: ٣.

(٦) في (س): ساقطة.

(٧) في (ح) و (س): ساقطة.

(٨) في (ح) و (ت) و (ل) و (س): (العلائق).

(٩) في (س): و، (زيادة).

(١٠) الصحاح: (عرض).

(١١) القاموس: (صفح)، صفحتُ الورقةَ وتصفحتها إذا تجاوزتها إلى غيرها؛ سواء قرأتها أم لم أقرأ غيرها. وهو من الإعراض، أي: أعرضتُ حتى أبديتُ له صفحة عنقي في قوله تعالى: ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ (الزخرف: ٨٩).

(١٢) في (س): ساقطة.

التطابق بين (١) المعطوف (٢) والمعطوف عليه (٣)، قلنا: مجوّز (٤) العطف هنا كون (٥) هذا البيت في معنى الإنشاء (٦).

المعنى: لا تشتغل بإساءة من أساء إليك، بل أعرض عنه و اغفر زلّته، ولو كان مكان (٧) الواو الفاء ليكون تفرّيعاً على استكمال النفس؛ كان (٨) أقرب/إلى الصواب ولم يحتج إلى هذا التكلّف (٩).

وقوله/ (١٠): ف(ليكن) (١١) جزاء الشرط صفح، صفح (١٢)/عنها أي أعرض (١٣) عنها/ (١٤) اسم ليكن، وخبره الظرف (١٥) المستقر أعني: قوله لك (١٦)، وقوله: في عروض زلّته متعلّق بذلك الظرف، ويجوز أن يكون على العكس .

قال رحمه الله تعالى:

(وَكُنْ عَلَى الدَّهْرِ مِعْوَانًا لِذِي أَمَلٍ يَرْجُو نَدَاكَ فَإِنَّ الحُرَّ مِعْوَانٌ)

- (١) في (ح): (من).
- (٢) في (ت): ساقطة.
- (٣) ينظر شرح المفصل: ابن يعيش: ٤٩١.
- (٤) في (د) و (ل) و (س): (يجوز).
- (٥) في (س): (كونه).
- (٦) في (د) و (ل) و (ت): (الإنسان).
- (٧) في (د) و (ت): ساقطة، في (ل) بدل، استدركها الناسخ في الهامش.
- (٨) في (ح) و (ل) و (ت) و (س): (لكان).
- (٩) في (الأصل): التكلّف، وما أثبتناه من (ح) و (س) وهو الصحيح.
- (١٠) في (ل) و (ت): الجملة ساقطة.
- (١١) في (س): ساقطة.
- (١٢) في (ح) و (ل) و (ت) و (س): ساقطة.
- (١٣) في (ح) و (ل): ساقطة.
- (١٤) في (س): ساقطة.
- (١٥) في (ت): ساقطة.
- (١٦) في (ح): ساقطة.

المعوانُ: للمبالغة كمفضّالٍ من المعونة، الأملُ: الرجاءُ^(١)، النَّدَى: العطاء، الحُرُّ: ضدُّ العَبْد، قيل: (على) في قوله: على الدَّهْرِ، بمعنى: (في)؛ لأنَّ المعونة إذا استُعْمِلتْ بـ (على) تكونُ^(٢) بمعنى: البُغْض، وباللَّام بمعنى: الحُبِّ، والمعنى لا يُسَاعِدُ على البُغْضِ.

الإِعْرَابُ: مِعْوَانًا خَبْرٌ كُنْ، لذي أملٍ أي: صَاحِبِ أَمَلٍ، متعلِّقٌ بـ(المعوان)، والجملَةُ أعني: يَرْجُو نَدَاكَ^(٣)، في محلِّ الجَرِّ صفةٌ لذي، الفاءُ للتعليل، والحِرُّ هنا كناية^(٤) عن الكريم.

المعنى: من كان يَرْجُو منك^(٥) عَطَاءً في زمانك لا تُبْغِضُهُ^(٦)؛ بل كن مُحِبًّا له، واجتهد في تحصيل مُتَمَنَّا^(٧)؛ لِأَنَّهُ دَأْبُ الْكِرِيمِ.

قال رحمه الله تعالى:

(وَأَشَدُّ يَدَيْكَ بِحَبْلِ اللَّهِ مُعْتَصِمًا فَإِنَّهُ الرُّكْنُ إِنْ خَاطَبْتَكَ أَرْكَانُ)

الشَّدُّ: العَقْدُ يقال^(٨): شَدَّ يَشُدُّ بضمَّ العين وكسرِها في الغابر^(٩)، إذا عقد، الحَبْلُ: الرِّسْنُ، وقد يُسْتَعْمَلُ في العَهْدِ^(١٠) مجازًا، وفي بعض النُّسخ: (بحبل الدِّين) مكان (بحبل

(١) تاج العروس (أمل).

(٢) في (س): (يكون).

(٣) في (د): انتهى السقط هنا.

(٤) الكناية هي: لفظ أُطْلِقَ وأُرِيدَ به لازم معناه، مع جواز إرادة المعنى الأصلي، أو كلام أُريدَ به معنى غير معناه الحقيقي الذي وُضِعَ له، مع جواز إرادة ذلك المعنى الأصلي، إذ لا قرينة تمنع هذه الإفادة). (ينظر المعجم المفصّل في اللغة والأدب: إيميل بديع وميشال عاصي: ٢٨/١٠٢٨)

(٥) في (ل): ساقطة.

(٦) في (س): (يبغضه).

(٧) في (ت): (مُناة)، وفي (ل): (مطلوبه)، وفي (س): (متناه).

(٨) في (س): له (زيادة).

(٩) في (ت) و (ل): (المضارع).

(١٠) في (س): ساقطة، اللسان: (عقد).

الله)، والدين^(١): الإسلام، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾^(٢)، الاعتصام: طلب العِصْمَةِ، وهي الحفظ، من عَصَمَ يَعْصِمُ إذا حفظ^(٣)، وركن الشيء: جانبه الأقوى^(٤)، وقد يُطلق على العزِّ والمنعَة^(٥)؛ لقوله تعالى: ﴿أَوْ أَوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾^(٦)، أي: عزَّ ومنعَة^(٧).

الإِعْرَابُ: يديك: مفعول اشُدُّ، وعلامة النصب الياء، والجارُّ والمجرور متعلّق بـ(اشُدُّ)، ومعتصمًا حال من الضمير المستكن في اشدد [و/ع]، إنَّ للشرط، وجوابه محذوف عند البصريين^(٨)، يَدَلُّ عليه ما تقدّم من قوله: فإنّه الركن، استعار^(٩) لعهد الله أو لكلامه / الجبل، ثمّ رشحه بقوله: اشُدُّ.

المعنى: استمسك بعهد الله؛ وهو ما ذكر في كلامه/المجيد: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾^(١١)،/ ^(١٢) فَإِنَّ مَنْ استمسك به استمسك بالركن الذي لا يخونه^(١٣) أبدًا لصالح دينه وديناه [حينئذ]^(١٤).

(١) الدين عبارة عن الجزاء أو الحساب يوم القيامة، كما قال الشاعر:

واعلمم وأيقن أن مُلْكك زائلٌ واعلمم بأنك كما تدين تُدان

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٩.

(٣) لسان العرب: (عصم).

(٤) لسان العرب: (ركن).

(٥) في باقي النسخ: (المنفعة).

(٦) سورة هود، الآية: ٨٠.

(٧) في باقي النسخ: (منفعة).

(٨) ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف: الأنباري: ٦٣٢/٢.

(٩) في (ل): (المستعار).

(١٠) في (ل): الجملة (الجبل ... في كلامه) ساقطة.

(١١) سورة يس، الآية: ٦٠.

(١٢) في (ت) و (ل): المجيد: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ

عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾

ويبدأ (المعنى): من قوله: فَإِنَّ مَنْ استمسك.

(١٣) في (د): (تخونه).

(١٤) الزيادة من: (ج) و (د) و (ت).

قال رحمه الله تعالى:

(مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُحْمَدُ فِي عَوَاقِبِهِ وَيَكْفِيهِ شَرَّ مَنْ عَزَّوَا وَمَنْ هَانُوا)

الالتقاء: هو الاجتنابُ عن النواهي الشرعية، والإقبالُ على أعمال الأوامر الإلهية، والنواميس^(١) النبوية. الحمد: هو الثناء^(٢)، والنداء على الجميل من نعماء^(٣) وغيرها، تقول^(٤): حمدتُ الرجلَ على إنعامه، وحمدتهُ على حسبه وشجاعته. عاقبة: كل شيء آخره^(٥). يكفيه: من الكفاية^(٦). العز: خلاف الدل^(٧). والهوان: خلاف العز^(٨).

الإعراب: مَنْ: [هنا]^(٩) شرطية، يتق فعل الشرط، وسقوطُ الياء علامة الجزم، وفيه ضمير عائد إلى (من) وكذا الجزم في جوابه؛ وهو قوله: يُحمد بصيغة المجهول.

اعلم [أن]^(١٠) (مَنْ) إذا وقع في مثل هذا المقام^(١١)؛ أي: في مثل قولنا: (مَنْ يُكْرِمُنِي أَكْرِمُهُ) فهو مرفوع^(١٢) بالابتداء، واختلفوا في خبره؛ قال بعضهم: هو الجملة الجزائية وحدها، والجملة الشرطية لا تجوز أن تكون خبراً^(١٣)؛ لكونها في صلة (من).

وبعضهم: على إن الخبر هو الجملتان جميعاً؛ كأنك قلت: إنسان ما إن يُكْرِمُنِي

(١) مفهوم النواميس الكلبيات، ولعل المراد: الشرائع النبوية.

(٢) أي: رفع الصوت بالثناء، وإنما ذكر النداء لأن الحمد باللسان لا غير فبالغ بالإظهار. اللسان: (حمد).

(٣) في (ح) و (ل): نعمته وفي (د): نعمة.

(٤) في (ت) و (ل): ساقطة.

(٥) القاموس: (عقب).

(٦) اللسان: (كفى).

(٧) اللسان: (ذل).

(٨) اللسان: (هون).

(٩) الزيادة من: (ح) و (د) و (ت) و (ل).

و (من) على أربعة أقسام: موصولة، واستفهامية، وشرطية، ونكرة موصوفة. وهي في جميع أقسامها للعقل، وهي مبنية (ينظر الكافية في علم النحو: ابن الحاجب: ٣٥)

(١٠) الزيادة من (ح) و (ت) و (ل).

(١١) في (ت) و (ل): المقال.

(١٢) في (ت) و (ل): (المحل)، زيادة.

(١٣) في (ت) و (ل): ساقطة.

أكرمه. أمّا إذا قلت: من يَضْرِبُ أَضْرِبَ، فهو منصوبُ المحلِّ على المفعوليّة؛ كأنك قلت: أيّ إنسانٍ يَضْرِبُ أَضْرِبَ، وهو أعني.

(مَنْ) تختصُّ بأولي العلم^(١)، ويُوَقَّع على الواحد، والاثنتين، والجمع، والمذكر والمؤنث؛ قال الله تعالى وتقدّس: ﴿وَمَنْ يَفْنَأْ مِنْكَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا﴾^(٢)، بتذكير الأوّل وتأنيث الثاني، وقال عزّ وجلّ^(٣): ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلْسًا﴾^(٤)، وقال الفرزدق^(٥):

نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذَنْبُ يَصْطَحِبَانِ

الجارّ والمجرور أعني: في^(٦) عواقبه، متعلّق بـ(يُحَمِّدُ)، والضّميرُ المجرور عائِدٌ إلى ما دلّ عليه يتّفق وهو الاتّقاء، ولَمَّا كان مُتعلِّقُهُ مُتَعَدِّدًا ذكر (العواقب) بلفظ الجمع؛ إشارة إلى أنّه إنّما كان محمودًا، إذا اجتنب عن جميع^(٧) المحرّمات، أمّا إذا اجتنب عن بعضها دُونَ البعض فلا.

قوله^(٨): يُحَمِّدُ، وهو يتعدّى إلى مفعولين؛ أحدهما الضمير المتّصل، والثاني قوله: شَرًّا مَنْ، أي: مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَرْفَعُ اللَّهُ شَرًّا مَنْ عَزَّوَا، كما قال تعالى [٤/ظ]: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾^(٩)؛ أي: رفع عنهم مؤنة القتال حين بعث عليهم^(١٠) ريحًا وجنودًا لم تروها. (مَنْ) موصولة، والجملة أعني: قوله: عَزَّوَا، صلته، وكذا الكلام في: مَنْ هَانُوا.

(١) ينظر شرح العوامل النحويّة: عبد القاهر الجرجاني: ١٢٨.

(٢) سورة الأحزاب الآية: ٣١.

(٣) في (ح) (عز وجل): ساقطة.

(٤) سورة يونس الآية: ٤٢.

(٥) ينظر ديوان الفرزدق: ٢/٥٩٠، وصدر البيت:

تَعَشَّ فَإِنْ وَاتَّقْتَنِي لَا تُخُونِي

(٦) في (ت): (قوله)، زيادة.

(٧) في (الأصل) استدركها الناسخ في الهامش.

(٨) في (ح) وفي (ت): (ويكفه عطف على قوله يحمد ..).

(٩) سورة الأحزاب الآية: ٢٥.

(١٠) في (د): بعضهم.

المعنى: من يجتنب عمَّا حَرَّمَهُ اللهُ كان محموداً في عاقبته، ذلك الاتِّقاء، وَيَرَفَعُ اللهُ تعالى عنه شَرَّ الْأَعْرَاءِ وَالْأَذْلَاءِ، أي: شَرٌّ^(١) جميع الناس؛ لأنَّهم إمَّا أَعْرَاءٌ، وإمَّا أَذْلَاءٌ.

قال رحمه الله تعالى:

(مَنْ اسْتَعَانَ بِغَيْرِ اللَّهِ فِي طَلَبٍ فَإِنَّ نَاصِرَهُ عَجَزٌ وَخِذْلَانٌ)

الاستعانة: طلبُ الإعانة في طلبٍ؛ أي: في طلب مقصوده، العَجَزُ: الضَّعْفُ^(٢) والخذلانُ: ترك العَوْنِ والنُّصْرَةِ^(٣)، قوله: فَإِنَّ نَاصِرَهُ عَجَزٌ من قبيل قولهم^(٤): رَجُلٌ عَدْلٌ فَإِنَّهُ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ: أَحَدُهُمَا جَعَلَ الرَّجُلُ نَفْسَ الْعَدْلِ لِلْمَبَالِغَةِ، وثانيها: كونه المصدر بمعنى الفاعل، وثالثها: تقدير مضافٍ؛ أي: ذُو عَدْلٍ^(٥).

الإِعْرَابُ: من شرطية وجوابها قوله: فَإِنَّ نَاصِرَهُ، وَبَقِيَّةُ الإِعْرَابِ ظَاهِرٌ، فَإِنْ قِيلَ: قَدْ بَيَّنَّ^(٦) فِي عِلْمِ النُّحُوِّ أَنَّ كَوْنَ الْأَوَّلِ سَبَبًا لِلثَّانِي شَرْطٌ فِي الْجُمْلَةِ^(٧) الشَّرْطِيَّةِ^(٨)، وَهَذَا لَيْسَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ طَلَبَ الإِعَانَةِ عَنِ الْغَيْرِ / لَيْسَ سَبَبًا^(٩) لِأَنَّهُ يَكُونُ^(١٠) / نَاصِرُهُ عَجَزًا. قُلْنَا: تَقْدِيرُ الْكَلَامِ: مَنْ اسْتَعَانَ بِغَيْرِ اللَّهِ^(١١) فِي طَلَبٍ مَقْصُودِهِ يَكُنُ^(١٢) / سَبَبًا لِلْإِخْبَارِ بِأَنَّ

(١) في (د) و (ت): ساقطة.

(٢) القاموس: (عجز).

(٣) اللسان: (خذل).

(٤) في (ل): ساقطة.

(٥) ينظر شرح المفصل: ٢٣٧/٢.

(٦) في (س): تبين.

(٧) في (د): الجمع، وفي (ت) و (ل): ساقطة.

(٨) الجملة الشرطية: هي جملة مركبة من جملتين تكون إحداهما (جملة الشرط) سبباً وشرطاً في الثانية (جملة الجواب والجزاء)، (ينظر: الكواكب الدرية على متن الآجرومية: محمّد الرعيّني:

(٢/٤٩٩)

(٩) في (ت) و (ل): (ليس سبباً): ساقطة.

(١٠) في (د): بأنّ.

(١١) في (ح) و (س): (بغير الله) مكانها: (بغير).

(١٢) في (ح) و (س): يكون.

(١٣) في (د): الجملة ساقطة.

ناصره عجزٌ وخذلانٌ، فجواب الشرط في الحقيقة // (١) مَحْدُوفٌ، ونظيره قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ﴾^(٢)؛ أي: يكن سببًا للإخبار بأنّها قد صدقت.

المَعْنَى: يُعْلَمُ مِمَّا ذَكَرَ.

قال رحمه الله تعالى:

(مَنْ كَانَ لِلْخَيْرِ مَنَاعًا فَلَيْسَ لَهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ إِخْوَانٌ وَأَخْدَانٌ)

مَنَاعٌ: مَبَالِغَةٌ مَانِعٍ، الْحَقِيقَةُ: مَنْ حَقَّقَ إِذَا تَبَّتْ^(٣)، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى خِلَافِ الْمَجَازِ، قَوْلُهُ: عَلَى: بِمَعْنَى: فِي، الْخِدْنُ: وَالْخَدِيقُ الصَّدِيقُ^(٤).

الإِعْرَابُ: مَنْ لِلشَّرْطِ، وَقَدْ مَرَّ بِحِثِّهِ، مَنَاعًا خَبَرَ كَانَ، الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ؛ أَعْنَى: لِلْخَيْرِ مَتَعَلِّقٌ بـ(مَنَاعًا)، قَوْلُهُ: فَلَيْسَ جِزَاءَ الشَّرْطِ، إِخْوَانٌ اسْمٌ لَيْسَ، وَخَبْرُهُ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ؛ أَعْنَى قَوْلُهُ^(٥): لَهُ، [وَقَوْلُهُ^(٦): عَلَى الْحَقِيقَةِ، ظَرْفٌ لِغَوْ؛ لِتَعْلُقِهِ بِقَوْلِهِ: لَهُ].

المَعْنَى: مَنْ كَانَ مِنْ دَابِهِ وَعَادَتِهِ مَنَعَ النَّاسَ عَنِ الْخَيْرِ، فَلَيْسَ لَهُ فِي الْوَاقِعِ صَدِيقٌ وَوَافٍ، وَمَجِبٌ صَافٍ؛ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ يَكُونُ شَرِيرًا، فَهُوَ عَدُوٌّ لِنَفْسِهِ فِي الدَّارَيْنِ، فَمَنْ مُجِبُهُ^(٧) فِيهِمَا؟ وَإِنَّمَا قَالَ: (عَلَى الْحَقِيقَةِ) إِذْ تَحْتَمَلُ^(٨) أَنْ يَكُونَ الْبَعْضُ مُجِبًّا لَهُ ظَاهِرًا؛ إِمَّا لِدَفْعِ شَرِّهِ عَنِ نَفْسِهِ، وَإِمَّا لِعَرَضِ آخِرٍ، لَكِنَّهُ^(٩) فِي الْوَاقِعِ

(١) في (س): بداية السقط.

(٢) سورة يونس الآية: ٢٦.

عن أبي إسحاق أنه قرأ: (من قُبِّلَ ومن دُبِّرَ) بالفتح كان جعلهما علمين للجبهتين فممنعهما الصرف للعلمية والتأنيث، وقرئًا بسكون العين، وأما التنكير فمعناه من جهة يقال لها: قُبِّلَ ومن جهة يقال لها: دُبِّرَ. (ينظر الكشاف: الزمخشري: ٣/١٢٤)

(٣) اللسان: (حقق).

(٤) الصحاح: (خدن).

(٥) في (ت) و (ل): ساقطة.

(٦) الزيادة من (ل).

(٧) في (ح) و (د): يحبه.

(٨) في (ت) و (ل): (يحتمل)، وهو الصحيح.

(٩) في (ت) و (ل): لكن.

ليس صديقاً [له] ^(١).

قال رحمه الله تعالى:

(مَنْ جَادَ بِالْمَالِ مَالَ النَّاسِ قَاطِبَةً / إِلَيْهِ وَالْمَالُ لِلْإِنْسَانِ فَتَانٌ) [و/]

يقال: جَادَ بالشيء إذا سخا به وسمَحَ ^(٢)، ولم يستعمل إلا مع الباء، وقد يتعدى أيضاً بـ(على)، يُقال: قَطَبَ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ إذا جمع ^(٣)، ومنه جَاوُوا قَاطِبَةً؛ أي: جميعاً. الْفَتَانُ: مبالغة من الفتنة، وهي الامتحان ^(٤)؛ وهنا من قولهم: فَتَنَتُهُ الْمَرْأَةُ إذا وَلَّهتَه ^(٥).

الإِعْرَابُ: مَنْ: للشرط، جوابه مَالُ النَّاسِ، قَاطِبَةً منصوب على أنه حال ^(٦) من الناس، و هو لا يُستعمل في فصيح الكلام إلا منصوباً على الحال، إليه متعلق/ بـ(مالٍ)، المال مبتدأ، وفتان خبره، للإنسان متعلق/ ^(٧) به، والجملة معطوفة على قوله: مال، ولما كانت فتنة المال للإنسان مستمرة بخلاف ميلهم فإنه متجدد، عطف الاسمىة على الفعلية، فإنه إذا أُريد في إحدى الجملتين التجدد والحدوث، وفي الأخرى الاستمرار والثوب ^(٨)، جاز عطف إحداهما على الأخرى؛ كقوله تعالى: ﴿أَدْعَوْهُمْهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾ ^(٩) أي: سواء عليكم أحدثتم الدعوة للأصنام، أو استمتم صمتكم عن دعائهم.

(١) الزيادة من (ح) و (د) و (ت) و (ل).

(٢) الصحاح: (ج و د).

(٣) الصحاح: (قطب).

(٤) الصحاح: (فتن).

(٥) في (ح) و (ت): أدلهته، وفي (د): أدلّمته، وفي (ل): أذهلته

(٦) في (ح) و (د) و (ت) و (ل): (على الحال).

(٧) في (د): الجملة استدركها الناسخ في الهامش.

(٨) الجملة الاسمىة: تدل على الثبوت والاستمرار.

الجملة الفعلية: تدل على التجرد والحدوث.

(٩) سورة الأعراف الآية: ١٦٣.

فمعنى البيت: من جاد بالمال على الإنسان^(١)، فالمال^(٢) فتان لهم^(٣)، فيكونون منقادين له^(٤)، أو منخرطين^(٥) فى طاعته، فيه إقامة السبب مقام المسبب^(٦)، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ﴾^(٧)؛ أي: إن يكذبوك فلا تحزن؛ لأنه قد كُذِّبَتْ رسلٌ من قبلك^(٨)، ولو//^(٩) ترك الواو لتكون^(١٠) الجملة مستأنفة وجوباً لما تَصَمَّتْه^(١١) الأولى، أو ذكر الفاء مكان الواو، لكان له وَجْهٌ.

قال رحمه الله تعالى:

(مَنْ سَأَلَ النَّاسَ يَسْلَمْ مِنْ غَوَائِلِهِمْ وَعَاشَ وَهُوَ قَرِيرُ الْعَيْنِ جَذْلَانٌ)

المَسَالمةُ: المُصَالحةُ^(١٢)، يَسْلَمُ مضارعٌ من السَّلَامَةِ، الغوائل: جمعُ غائلةٍ من الغول؛ وهو الإهلاكُ فُجَاءَةً^(١٣)، ومنه^(١٤) قوله تعالى في صفةِ حَمْرِ الجِنَّةِ: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾^(١٥)؛ أي: إهلاكٌ، يقالُ: غالَهُ الشيءُ واغتالَهُ^(١٦) إذا قتله من حيث لا يدري، وُرُوِي

(١) في (ت): صَوَّبها الناسخ في الهامش، وفي (ل): الناس.

(٢) في (ت) و (ل): فمزالهم.

(٣) في (ت) و (ل): فتان لهم) ساقطة.

(٤) في (ل): للإنسان.

(٥) في (ت) و (ل): (له) زيادة

(٦) من الأساليب المعهودة في كلام العرب، أنهم يذكرون المسبب دون ذكر السبب؛ وذلك بغرض الإيجاز في الكلام والمبالغة فيه، ويعبرون عن هذا الأسلوب بهذا التعبير.

(٧) سورة فاطر الآية: ٤.

(٨) في (ل) و (ت): الجملة ساقطة.

(٩) في (س): نهاية السقط.

(١٠) في (س): ليكون.

(١١) في (س): يتضمَّنه.

(١٢) الصحاح: (سلم).

(١٣) أي في ساعةٍ من غير مُهلَةٍ، اللسان: (غول).

(١٤) في (س) ك ساقطة.

(١٥) سورة الصافات من الآية: ٤٧.

(١٦) في (س): واختارله.

عن الكسائي: أَنَّ الْغَوَائِلَ هِيَ الدَّوَاهِي^(١)، والمراد هُنَا^(٢): الشَّرُّ، عَاشَ: من العيش وهو الحَيَاةُ^(٣)، القَرِير: صفة مشبهة من القُرَّة، والجَذَلُ: بالتحريك الفرج^(٤)، يقال: جَذَلَ بالكسر يَجْذُلُ فهو جَذْلَانُ^(٥).

الإِعْرَابُ: مَنْ لِلشَّرطِ، وَجَوَابُهُ يَسْلَمُ. إِذَا كَانَ فِعْلُ الشَّرطِ مَاضِيًا وَجَوَابُهُ^(٦) مُضَارِعًا، ففِيهِ وَجْهَانُ: الرَّفْعُ وَالْجَزْمُ^(٧)، وَهُنَا^(٨) مَجْزُومٌ، وَإِيقَاعُ الْمَاضِي وَهُوَ قَوْلُهُ: سَالَمَ مَوْقِعَ الْمُضَارَعِ؛ لِإِظْهَارِ الرَّغْبَةِ [ظ/٥] فِي وَقْعِهِ، كَقَوْلِهِ: إِنْ ظَفِرْتُ بِحُسْنِ الْعَاقِبَةِ، وَكَذَا الْكَلَامُ فِي الْمَعْطُوفِ عَلَى الْجِزَاءِ^(٩)، وَهُوَ: عَاشَ. الْوَاوُ فِي وَهُوَ لِلْحَالِ، جَذْلَانُ خَيْرٌ بَعْدَ خَيْرٍ^(١٠)، قِيلَ، قَوْلُهُ: عَاشَ لِعَطْفِهِ^(١١) عَلَى الْجِزَاءِ يَكُونُ فِي مَعْنَى الْاِسْتِقْبَالِ. وَالْمُسْتَقْبَلُ لَا^(١٢) يَعْمَلُ فِي الْحَالِ؛ لِلتَّنَافِي الظَّاهِرِ الْوَاقِعِ بَيْنَهُمَا، فَيَكُونُ الْحَالُ مُقَدَّرًا.

أقول: فِيهِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّ الْحَالَ الْمُقَدَّرَةَ هِيَ أَنْ تَكُونَ^(١٣) غَيْرَ مَوْجُودَةٍ حِينَ وَقْعِ الْفِعْلِ كَمَسْأَلَةِ الْكِتَابِ؛ وَهِيَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صَائِدًا بِهِ غَدًا^(١٤)، فَحِينَ مُرُورِكَ لَمْ يَكُنِ الرَّجُلُ صَائِدًا بِالصَّقْرِ، فَمَعْنَى الْكَلَامِ مُقَدَّرًا: الصَّيْدُ بِهِ.

(١) اللسان: (غيل).

(٢) في (د): ههنا.

(٣) القاموس: (العيش).

(٤) مقاييس اللغة: (جدل).

(٥) اللسان: (جدل).

(٦) في (ح) و (د) و (ت) و (ل) و (س): جزاءه.

(٧) ينظر شرح ابن عقيل: ٢/٣٧٣.

(٨) في (د): ههنا.

(٩) في (س): الأجزاء.

(١٠) في (د): ساقطة.

(١١) في (د): يعطفه.

(١٢) في (ت): ساقطة.

(١٣) في (الأصل): يكون، وما أثبتناه من (ح) و (د) و (ت) و (ل) وهو الصحيح.

(١٤) ينظر الكتاب: ٢/٤٩.

وهذا المعنى -أعني كون الحال غير مَوْجُودَةٍ حينَ وقوع الفعل- ليس مُتَحَقِّقًا في البيت؛ لأنَّ مَعْنَاهُ: من سالم الناس عاش، / وهذا حاله- أي لو تحققت المسألة- تحقّق العيش على هذه الصفة، والحال على أَنَّهُ لو كان حالًا مقدّرة لكان معناه^(١)، وهو مقدّر قرير العين^(٢)، وهو ظاهر الفساد لمن تأمل ولم يعاند.

ثمَّ إنِّي وجدتُ في بعض النسخ (دهرًا)^(٣) مكان وهو، فعلى^(٤) هذا يكون قرير العين منصوبًا^(٥) على الحالية ودهرًا على الظرفيّة، فلا يحتاج حينئذٍ إلى زيادة الكلام. المعنى: من دار مع النَّاس ولم يُعاند معهم^(٦) يكون سالمًا من^(٧) شرهم، ويعيش والحال أَنَّهُ قرير العين وجدلان القلب.

قال رحمه الله تعالى:

(مَنْ كَانَ لِلْعَقْلِ سُلْطَانٌ عَلَيْهِ عَدَاً وَمَا عَلَى نَفْسِهِ لِلْحِرْصِ سُلْطَانٌ)

يُقَال للقوة المتهيئة للعلم: عَقْلٌ، وللعلم المستفاد بتلك القوة أيضًا: عَقْلٌ؛ كذا ذُكر في الكواشي^(٨). السُّلْطَان: الوالي، والحجّة، والبُرْهَان أيضًا^(٩). وعلى التقدير الثاني يجري مجرى المصدر.

الإِعْرَابُ: مَنْ للشرط جزاؤه^(١٠) غَدًا، سُلْطَانٌ اسم كان، خبره الجارّ والمجرور المقدم

(١) في (ح): الجملة ساقطة، وفي (د) و (ت) و (ل) و (س): (عاش): زيادة.

(٢) في (ل): العيش.

(٣) في (ل) و (س): وهي.

(٤) في (ح): فعل.

(٥) في (س): ساقطة.

(٦) في (ل): استدرکها الناسخ في الهامش.

(٧) في (ح) و (ت): عن.

(٨) هو موفق الدين أبو العباس أحمد بن يوسف الموصلي المعروف بـ(الكواشي)، تُوفّي سنة (٦٨٠هـ)، وكتابه المقصود (التلخيص في تفسير القرآن العظيم) حُقّق بعناية الدكتور محي الدين هلال السرحان، ٢٠٠٧م، (سلسلة إحياء التراث الإسلامي: ١/٢٤٧)

(٩) اللسان (سلط)، وفي (د) و (س): (أيضًا) ساقطة.

(١٠) في (س): خبره.

على اسمه، وعليه^(١) متعلّق بـ(سلطان)؛ باعتبار أنه يجري مجرى المصدر، والضمير المجرور عائدٌ إلى مَنْ، قوله^(٢): وما؛ الواو للحال، على نفسه متعلّق بمحذوف^(٣) يدلّ عليه سلطانُ المؤخّر؛ لأنّ معمول المَصْدَر لا يُقَدِّم عليه^(٤)، وكذا^(٥) ما جرى مجراه، وهو مبتدأ خبره للحِصْر، ولا يعمل بالتقدّم^(٦) خبره، أو نقول: الجارّ مع المجرور، لاعتماده على حَرَفِ النَّفْيِ^(٧) يعمل فيما بعده؛ فيكون السلطان فاعله، وللحرص ظرفاً لغوّاً؛ لتعلّقه^(٨) به.

المعنى: من بات ولعقله^(٩) عليه حجة، أصبح والحرص^(١٠) [و/٦] لا يجدُ إليه سبيلاً، الحاصل أنّ من عمِلَ العملَ بالعقل وفكّر في أمور دُنْيَاهُ وعقباهُ لم يغلب عليه الشهوة، ولا الحرصُ، ولا^(١١) الطمع؛ فيُحَلِّي ظاهره بالشرائح النبويّة^(١٢)، وعند الخلق ذا عزّةٍ ووقعٍ^(١٣).

قال رحمه الله تعالى:

(مَنْ مَدَّ ظَرْفًا لِفَرْطِ الْجَهْلِ نَحْوَهُوَيَّ أَعْصَى عَلَى الْحَقِّ يَوْمًا وَهُوَ خَزْيَانٌ)

- (١) في (ح): وعلى.
- (٢) في (ت): ساقطة.
- (٣) في (س): يعدل.
- (٤) ينظر شرح المفصل: ١/٨٢.
- (٥) في (ح) و (ت) و (ل): فكذا، وفي (د) و (س): هكذا.
- (٦) في (س): ما يتقدّم.
- (٧) في (ت): استدركها الناسخ أسفل السطر، وفي (ل): ساقطة.
- (٨) في (د): المتعلقة.
- (٩) في (الأصل): بعقله، وما أثبتناه من باقي النسخ، وهو الصحيح.
- (١٠) في (س): ساقطة.
- (١١) في (ح) و (د) و (ت) و (ل): ساقطة.
- (١٢) في (ح) و (د) و (ت) و (ل): والنواميس الإلهية ويهدّبُ باطنه عن الملكات الرديئة، فيكون عند الله ذا قدر ومنزلة: زيادة.
- (١٣) في (ح): رفع، وفي (ل): رفعة.

مَدَّ: الشيء مَدًّا فامتدَّ^(١)، الطرف: العين، ولكونه في الأصل مصدرًا يستوي فيه الواحد والجمع^(٢)، أفرط: في الأمر جاوز فيه الحدَّ، والاسم منه الفَرطُ^(٣)، الهوى: مقصور: هَوَى النفس^(٤) والمحبة للشيء، من هواه يَهواهُ إذا أحبَّه، وهو أهوى عندي من كذا؛ أي: أحبُّ، النَّحو: هنا بمعنى الجانب، الخزيان: من الخزي، وهو الهوانُ^(٥) أو من الخزية وهو الاستحياء^(٦).

الإعراب: مَنْ للشرط، جوابه أغضى، طرفًا مفعولٌ به لـ(مَدَّ) الجار والمجرور؛ أعني: لفرط متعلّق بـ(مَدَّ)، نحو منصوبٌ بنزع الخافض؛ أي: إلى نحو هوى، يومًا^(٧) مفعول فيه لـ(أغضى)^(٨)، والتنكيرٌ للتعظيم؛ أي: يومًا عظيمًا، ويجوز أن يكون التّنوينُ فيه بدلًا عن المضاف إليه؛ أي: يوم الجزاء والحساب، والواو في^(٩) وهو خزيان للحال.

المعنى: مَنْ مَدَّ عينه إلى جانب هوى نفسه؛ لتجاوز جهله الحدَّ^(١٠)، أغضى جفونه على رؤية الحقِّ، في يومٍ أي يوم، والحال أنه خزيان نُفي ذلك اليوم، أو مستحي^(١١) خيران؛ فالعاقل لم يُعطِ زمام عقله في يد نفسه.

قال رحمه الله تعالى:

(مَنْ عَاشَرَ النَّاسَ لَاقَى مِنْهُمْ نَصَبًا لَأَنَّ سَوْسَهُمْ بَغْيٌ وَعُدْوَانٌ)

(١) اللسان: (مدد).

(٢) العباب: (طرف).

(٣) العباب: (فرط).

(٤) اللسان: (هوا).

(٥) في (س): الهوى.

(٦) الصحاح: (خزا).

(٧) (س): ساقطة.

(٨) في (ل): ساقطة.

(٩) في (س): ساقطة.

(١٠) في (ح): اتحد.

(١١) في (ل): أي يستحي، وفي (ت) و (س): يستحي.

المعاشرة: المخالطة^(١)، المُراد بالناس: ليس^(٢) كلهم بل من تبع هواهم، لاقى: من الملاقاة^(٣)، النَّصَبُ: التَّعَبُ^(٤)، السُّوسُ: الطبيعة، يقال: الفصاحة من سوسه، أي من طبعه^(٥)، البغي: التَّعَدِّي والجور^(٦)، العُدوانُ: الظلم^(٧).

الإِعْرَابُ: مَنْ للشرط، لاقى جزاؤه، الجار والمجرور في محلّ النصب على أنه حال من قوله: نصبًا، وهو مفعول لاقى، والباقي^(٨) ظاهرٌ.

المَعْنَى: من خالط ناسًا لم يَحْتَلَّ^(٩) أنفسهم بالصّور القُدسيّة، يلحق النَّصَبُ به من قِبَلهم؛ لأنهم إذا لم يعلموا بالشرائع النبويّة، لم يجتنبوا عن المحرّمات، فيكون في^(١٠) طبيعتهم جورٌ وظلمٌ، فإنّ الناسَ إنّما يُمنع^(١١) عنهم^(١٢) لمانعٍ شرعيّ، أو دافعٍ عقليّ، ولو كان لهمُ العقلُ لاتبَعوا^(١٣) الشرع.

قال رحمه الله تعالى: [٦/ظ]

(وَمَنْ يُفْتَشْ عَنِ الْإِخْوَانِ يَقْلِبُهُمْ فَجَلُّ إِخْوَانٍ هَذَا الْعَصْرِ خَوَّانٌ)

التفتيش: التّفحص^(١٤)، يُقال: قلى: يقلى^(١٥) قليًا وقلاءً إذا

(١) اللسان: (عشر).

(٢) في (ل): استدرکها الناسخ في الهامش.

(٣) في (س): المقامات.

(٤) اللسان: (نصب).

(٥) الصحاح: (سوس).

(٦) الصحاح: (بغي)، في (س): تظلم والجور.

(٧) مقاييس اللغة: (عدو).

(٨) في (س): ساقطة.

(٩) في (الأصل) و (ل): (تحتل)، والتصويب من (ح) و (د) و (ت).

(١٠) في (س): من.

(١١) في (ح): يمتنع.

(١٢) في (الأصل): عنهما، وفي (ت): عليهم، وفي (س): عنها، وما أثبتناه من (ل) وهو الصحيح.

(١٣) في (الأصل): لا تبع، وما أثبتناه من (ت).

(١٤) اللسان: (فتش).

(١٥) في (س): ساقطة.

أبغض^(١)، جُلُّ: الشيء مُعْظَمُهُ^(٢)، خَوَان: مبالغة خائنٍ مِنَ الخيانة^(٣).

الإِعْرَابُ: يقلبهم: مجزوم بأنّه جواب الشرط، جُلُّ مبتدأ خبره خَوَانُ، والفاء للتعليل.

المعنى: مَنْ يتفحص عَنْ أحوال إِخْوَانِهِ يبغضهم؛ لأنّه حينئذ يطّلع على أقوالهم وأفعالهم الرديئة، وأسرارهم وسرائرهم^(٤) الغير المُرضية؛ لأنّ^(٥) أكثر القوم في هذا الزمان لا يسلك جادة الشريعة/ ويزيغ عَنْ سواء المنهج/^(٦) والطريقة، فينبغي أن لا يفتش، على أنّ التفتيش حرام؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾^(٧).

قال رحمه الله تعالى:

(مَنْ اسْتَشَارَ صُرُوفَ الدَّهْرِ قَامَ لَهُ عَلَى حَقِيقَةِ طَبَعِ الدَّهْرِ بُرْهَانٌ)

الاستشارة: والمشورة بمعنى^(٨)، صُرُوفُ الدَّهْرِ: حوادثه^(٩) الطبيعيّة، وهي ما خلق الله تعالى في باطن شخص، إضافةً للطبع إلى الدهر^(١٠) إشارة إلى أنّه استعار الطبيعة من صروفه^(١١) وحوادثه، البرهان: الحجّة^(١٢).

الإِعْرَابُ: مَنْ: للشرط، قام جزاؤه، وصرُوف^(١٣) مفعول استشار، الجارّ والمجرور؛

(١) مقاييس اللغة: (قلو).

(٢) اللسان: (عظم).

(٣) اللسان: (خون).

(٤) في (ت) و (ل) و (س): ساقطة.

(٥) في (س): لأنّهم.

(٦) في (س): (ولا يزيغ عن سواء المقبل القبيح).

(٧) سورة الحجرات من الآية: ١٢.

(٨) القاموس: (شار).

(٩) في (ح): مطموسة الحرفين الأولين اللسان: (صرف).

(١٠) في (ت): ساقطة.

(١١) في (س): حروفه .

(١٢) القاموس: (البرهان).

(١٣) في (ح): صرف، وفي (س): فصرف.

أعني: على حقيقة متعلق بـ (برهان) محذوف يدل عليه المتأخر^(١)، لأن متعلق المصدر لا يتقدم عليه، وبرهان فاعل قام.

المعنى: من أصابته^(٢) ضروفُ الدهر، يكون مجربًا له فيطلع على حقيقة طبع الدهر، بأنه من تبعه فعاقبه أمره^(٣) التدامة والخسران، أو نقول: / من استشار أهل صروف^(٤) الدهر؛ أي: / من استشار ناسًا يجربون^(٥) الدهر ويعرفون طبيعة الأيام، واكتسب^(٦) منهم المعارف التجريبية، قام له برهان على حقيقة طبع الدهر؛ أي: صار مثلهم مجربًا.

قال رحمه الله تعالى:

(مَنْ يَزْرَعِ الشَّرَّ يَحْضُدْ فِي عَوَاقِبِهِ نَدَامَةً وَلِحْصِدِ الزَّرْعِ إِبَانٌ)

الزرع: طَرَحُ البَدْرِ على الأرض^(٨)، حصد: الزرع وغيره يَحْصُدُه حصدًا إذا قطعه^(٩)، إِبَانٌ: الشيء بكسر الهمزة وتشديد الباء وفتحه^(١٠).

الإعراب: ندامةً مفعول يَحْصُدُ، إِبَانٌ مبتدأ، والجار والمجرور؛ أعني: لحصد الزرع خبره، والجملة / أعني: الجملة المذكورة^(١١) عطف على الجملة الاسمية المتقدمة، أعني: على مَنْ مع خبره.

(١) في (س): المستأخر.

(٢) في (س): أصلية.

(٣) في (س): ساقطة.

(٤) في (ح) و (د) و (س): صرف، في (ت) (صروف الدهر أي من): ساقطة.

(٥) في (ل): الجملة ساقطة.

(٦) في (ل): مجربون.

(٧) في (س): الكسب.

(٨) الصحاح: (زرع).

(٩) اللسان: (حصد).

(١٠) اللسان: (أبن).

(١١) في (ح) و (ت) و (ل): ساقطة (أعني الجملة المذكورة)، وفي (د) و (س): (والجملة معطوف على الجملة الاسمية).

والأولى ترك الواو؛ ليكون جواباً عمّا تضمّنته الجملة^(١) الأولى، تقديره^(٢) أن يقال: لعلّ لمُتَوَهِّمٍ^(٣)، أن يتوهّم^(٤) ويقول: كثيراً ما يشاهد^(٥) الظّلمة^(٦) يظلمون، مع أنّهم في الدنيا في الرخاء^(٧)، ورزقهم^(٨) أوسع^(٩) [و/و] من المظلومين، وليس لهم^(١٠) ندامة في عاقبة أمرهم، أجاب بأنّه: لِحصد^(١١) الزرع [إِبَان]^(١٢)؛ أي: إمّا في العاجل، وإمّا في الآجل/ فإنّهم إن لم يندموا في العاجل، فلهم ندامة أيّة ندامة في الآجل^(١٣)، فإن قيل: المحصود لا يكون إلّا من جنس المزروع، فينبغي أن يقول: من يزرع الشرّ^(١٤) يحصد الشرّ؛ أُجيب: إنّ^(١٥) من قبيل إقامة المُسَبِّبِ مقام السبب؛ وهي ساعة شائعة.

قال رحمه الله تعالى:

(مَنْ اسْتَنَامَ إِلَى الْأَشْرَارِ نَامَ وَفِي قَبِيصِهِ مِنْهُمْ صِلٌّ وَتُعْبَانُ)

استنم: إليه أي: سكن إليه واطمأن^(١٦)، والمراد هنا نام^(١٧)، إلى: بمعنى: مع؛ كقوله

(١) في (د): الاسميّة، (زيادة).

(٢) في (س) ساقطة.

(٣) في (ح): المتوهّم.

(٤) في (س): ساقطة.

(٥) في (د) و (ت) و (ل): نشاهد، وفي (س): أشاهد.

(٦) في (ح): الجهله.

(٧) في (ح): الرجاء، وهو خطأ من الناسخ.

(٨) في (س): وزحقهم.

(٩) في (ل) و (ت): ساقطة.

(١٠) في (ت) و (ل): بهم.

(١١) في (ت): يحصد.

(١٢) الزيادة من: (د) و (ت) و (ل) و (س).

(١٣) في (ت) و (ل): الجملة ساقطة.

(١٤) في (ل): ساقطة.

(١٥) في (ح) و (د) و (ت): بأنه.

(١٦) المقاييس: (نوم).

(١٧) في (س): ساقطة.

تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾^(١)، الأَشْرَارِ: جمعُ شَرٍّ كَزَنْدٍ وَأَزْنَادٍ، وقيل: جمعُ شَرِيرٍ، وهو ذو الشَّرِّ مثل: يتيم وأيتام، وفيه^(٢) شرير مثل فسّيق؛ أي: كثير الشَّرِّ^(٣)، الصِّلُ: بالكسر، الحيّة التي لا تنفع معها^(٤) الرُّقِيّة^(٥)، الثَّعْبَانُ: ضربٌ من الحيّات^(٦).

الإِعْرَابُ: من: للشرط، استنابم فعلٌ وجزاؤه نَامٌ، والجملة الظرفيّة؛ أعني قوله: في قميصه في محلّ النّصب بأنّها^(٧) حال من الضمير المستكنّ في نَامٌ، وقوله: صِلٌ مرفوع بأنّه فاعل الظرف؛ لاعتماده على ذي الحال، والجارّ والمجرور أعني قوله: منهم في محلّ النّصب على^(٨) أنّه حال من فاعل الظرف.

المَعْنَى: مَنْ صاحب الأَشْرارِ وخالطهم، يصل شَرُّهم^(٩) إليه من حيث لا يدري/ ولا يقدر [على]^(١٠) دفعه، وفي ذكر النوم إشارة إلى هذا؛ لأنّ من نام يغفل عن وصول الشَّرِّ إليه^(١١)، فلا يقدر على دفعه، وفي ذكر القميص لطيفة تُعرف بالتأمّل.

قال رحمه الله تعالى:

(كُنْ رِيْقَ الْبِشْرِ إِنْ الْحَرَّهِمَتْهُ صَحِيفَةٌ وَعَلَيْهَا الْبِشْرُ عُنْوَانٌ)

الرِّيْقُ: بتشديد الياء من كلّ شيء أفضله^(١٢)، ومنه رِيْقُ الشَّبابِ، ورِيْقُ المطرِ،

(١) سورة النساء من الآية: ٢، وينظر تأويل مشكل القرآن: ٣٠٠.

(٢) في (ح) و (ل): منه.

(٣) اللسان: (شرر).

(٤) في (س): مع.

(٥) أي: الترياق، اللسان: (صلل).

(٦) اللسان: (ثعب).

(٧) في (ل): لأنها.

(٨) في (ت) و (ل): ساقطة.

(٩) في (ت) و (ل): ساقطة.

(١٠) الزيادة من: (ح) و (ت).

(١١) في (د): الجملة ساقطة.

(١٢) الصحاح: (ريق).

وقد يُخَفَّفُ^(١) فيقال: ريق، البِشْرُ: بكسر الباء إطلاقاً الوَجْهَ^(٢)، والهَمَّةُ: ما يبعثك من نفسك على طلب المعالي^(٣)، قيل: قيمة^(٤) كلّ امرئ^(٥) هَمَّتُهُ، الصَّحِيفَةُ: هي القرطاسُ وقيل: هي^(٦) الأوراق المكتوبة، أو قطعة قرطاس مكتوب^(٧)؛ قال مولانا حافظ الدين^(٨) في شرح المنظومة: وما يَدُلُّ على أَنَّهُ يَجُوزُ إطلاقها^(٩) على غير^(١٠) مكتوبٍ ما ذكر محمّد رحمة الله عليه، فإن كانت^(١١) صُحُفًا ليس فيها كتاب أي مكتوب/ تمّ كلامه. والمرادُ بها هنا القرطاس [المكتوب]/^(١٢) بقرينة قوله^(١٣): وعليها البِشْرُ، عُنْوَانُ: الكتابِ أَوْلُهُ.

الإِعْرَابُ: كُنْ: أمرٌ، اسمه مستكن فيه، وقوله: رِيقُ البشرِ خبره، هَمَّتُهُ [ظ/٧] مُبتدأ خبره صحيفة، والجملة خبرٌ إنَّ، البِشْرُ مُبتدأ خبره عُنْوَانُ، وعليها متعلّق به؛ لأنّه بمعنى: معنون، والجملة في محلّ التَّصْبِ/على أَنَّهُ حال^(١٤).

المعنى: كُنْ بِشَاشًا طَلِقَ الوجه؛ لأنَّ هِمَّةَ الكريم وعادتهُ إيصال الفَرَحِ ابتداءً إلى أخيه

(١) في (ت): تخفف.

(٢) الصحاح: (بشر).

(٣) في (س): المعافي، وفي (د) المعاني، اللسان: (همم).

(٤) في (س): همة.

(٥) في (ح): شيء.

(٦) في (ت): ساقطة وفي (ل): أو.

(٧) العباب (قرطس).

(٨) هو عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين أبو البركات النسفي، أحد الزهّاد، له (المستصفي في شرح المنظومة)، توفّي سنة (٧٠١هـ). (ينظر ترجمته في: الدرر الكامنة: ٢/٢٤٧، وكشف الظنون: ٢/١٦٧٣).

(٩) في (ح): إطلاقه.

(١٠) في (ت) و (ل): ساقطة.

(١١) في (ح) و (د) و (ل): السرقة (زيادة).

(١٢) الزيادة من: (ح) و (د) و (س)، وفي (ل): الجملة ساقطة.

(١٣) في (د): ساقطة.

(١٤) في (ت) وفي (ل): (على أَنَّهُ حال)، ساقطة.

المسلم، فإنه إذا كان بشاشاً لم يتنفر من^(١) طبيعته مَنْ لقيَه، كصحيفةٍ جاءت من قريبٍ مقصود بقاؤه، أو مِنْ مَحِبِّ مطلوب لقاءه، مُعنونة بالبشارة^(٢)، فإنَّ مَنْ وصل إليه تلك^(٣) الصحيفة يحصل له النشاط بمجرد النظر في عنوانه، بخلاف ما إذا كانت مُعنونة بضدها^(٤)؛ فإنه يحزن بملاحظته كذلك مَنْ له العبوس والانقباض^(٥)، بل هما يجلبان العداوة^(٦).

قال الشاعر^(٧):

بَشَاشَةٌ وَجْهِ الْمَرْءِ خَيْرٌ مِنَ الْقِرَى وَكَيْفَ إِذَا جَاءَ الْقِرَى وَهُوَ ضَاحِكٌ

عَلِمَ أَنَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ^(٨) تَنْزِيلَ غَيْرِ الطَّالِبِ مَنْزِلَتَهُ، لِأَنَّهُ لَمَّا أَلْقَى^(٩) (كَنَّ رَيْقَ الْبَشْرِ) تَصَوَّرَ أَنَّهُ يَخْبِرُ^(١٠) هَلْ^(١١) هُوَ مِنْ دَابِّ الْكَرِيمِ وَهَمَّتْهُ أَمْ لَا؟، فَأَزَالَهُ بِقَوْلِهِ: إِنَّ الْحَرَّ أَيُّ الْكَرِيمِ.

قال رحمه الله تعالى:

(وَرَأْفِقِ الرَّفْقَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ فَلَمْ يَنْدَمْ رَفِيقٌ وَلَمْ يَذُمَّهُ إِنْسَانٌ)

- (١) في (س): (ينفضوا منه).
 (٢) في (ح): البشاشة، وفي (ل): إليك.
 (٣) في (د): بذلك، وفي (ت): استدركها الناسخ في الهامش.
 (٤) في (ل): (بعدم البشارة).
 (٥) في (س): الانقياد.
 (٦) في (ح) و (د) و (ت) و (س): (كم رُوي عن عليٍّ عليه السلام أنه قال: (الانقباض يجلب العداوة). (شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: ٢٨٦/٢٠ رقم ٢٧٢)
 (٧) البيت في المستطرف منسوب إلى شمس الدين البديري: ٥٥٥/١، وجاء البيت برواية أخرى:

بشاشة وجه المرء خير من القرى فكيف بمن يأتي به وهو ضاحك

- (٨) في (ل): ساقطة.
 (٩) في (ح): إليه، (زيادة).
 (١٠) في (ح): تخير، وفي (د) و (ت): تحير.
 (١١) في (ل): ذلك، زيادة.

الرفق: ضدّ العنف^(١)، الأمّور: جمعُ الأمر وهو^(٢) الشان، الرفيقُ: المرافق^(٣)، والمراد هنا^(٤) المُداري، الدّم: ضدّ المدح^(٥).

الإعرابُ: رافِق: فعل^(٦) أمر من المرافقة، الرفق^(٧) مفعول مطلق ل(رافق)، فيكونُ من قبيل^(٨) ما يقارنُ به غير مصدره، لكن يُلاقيه في اشتقاقه؛ كقوله تعالى: ﴿وَاللّٰهُ أَنْبَأَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾^(٩)، أو لا رفق المحذوف الدالّ عليه رافِق، ويجوز أن يكون الرفق بمعنى: الرفيق؛ أي: رافِق^(١٠) رفيقك^(١١)، فحينئذٍ يكون مفعولاً به، الفاءُ في فلم يندم للتعليل، ولا يذممه^(١٢) عطف عليه، ولا هذه زائدة، وتُسمّى مذكّرةً [للنفي]^(١٣)؛ لأنّها تدكّر السامع النَّفي السابق.

المعنى: دارٍ مَنْ صاحِبِكَ ورافِقِكَ في^(١٤) كلّ الأمّور، من الغمّ والجور وغيرهما؛ لأنّ الرفيق المُداري، والجليس الموافق لا يلحقه الندامة^(١٥)، ولا يذمّمه أحدٌ^(١٦) من

(١) اللسان (رفق).

(٢) في (الأصل): وهي، وما أثبتناه من (ح) و (ت) و (ل) و (س) وهو الصحيح.

(٣) القاموس: (الرفق).

(٤) في (س): ههنا.

(٥) اللسان: (ذمم).

(٦) في (د) و (ت) و (ل): ساقطة.

(٧) في (ح) و (س): الرفيق.

(٨) في (س): قرين.

(٩) سورة نوح الآية: ١٧.

(١٠) في (ت) و (ل): ساقطة.

(١١) في (س): ساقطة.

(١٢) كذا. وما في البيت (لم)، ولم نقف على مغزى الشارح من إيراد (لا محلّ (لم)).

(١٣) الزيادة من: (ت) و (ل).

(١٤) في (س): من.

(١٥) في (ت): الدائم، في (ل): الدّم.

(١٦) في (س): آخر.

الإنسان؛ وإنما يُدْمُ^(١) المعاندُ، ويندمُ^(٢) المكابر^(٣)، قيل: عليك بالصدق في مقالك والرفق^(٤) في أفعالك، فَمَنْ صدق^(٥) في مقاله جَلَّ قَدْرُهُ، ومن رفق في أفعاله تَمَّ أمرُهُ^(٦).

قال رحمه الله تعالى:

(ولا يَغْرَنُكَ حَظُّ جَرَّةٍ خَرَقٌ فَالْخَرَقُ هَدْمٌ وَرَفِقُ الْمَرْءِ بُنْيَانٌ)

لا يغرنك: نهي مؤكدة بالنون، من غَرَّه يَعْرَهُ غُرُورًا، إذا خَدَعَهُ^(٧)، الحَظُّ: النصيب^(٨)، الخُرُق: بالضم اسمٌ من خَرِقَ بالكسر يخرُقُ/، وأما الخَرِق بالفتح فهو مصدر الأخرق وهو ضدُّ الرفق^(٩).

الإِعْرَابُ: حَظُّ فاعلٌ لا يغرنك، والجملة أعني: جَرَّةٌ^(١٠) خَرَقٌ في محلِّ الرِّفْعِ على أنَّها^(١١) صفة حَظٍّ، الفاء للتعليل، الخَرِقُ مبتدأ وخبره هدمٌ^(١٢) بحذف [و/أ] أداة التشبيه؛ أي: كالهدم، أو جعله نفس الهدم^(١٣) للمبالغة، وكذا رَفِقُ المرءِ مُبتدأ خبره بُنْيَانٌ، / إمَّا بحذفِ حرفٍ^(١٤)، أو جعله نفس البنيان^(١٥) للمبالغة.

(١) في (ت): نَدِمَ.

(٢) في (د): ويقدم.

(٣) في (س): المكارم.

(٤) في (ت): وارفق.

(٥) في (س): تصدق.

(٦) القول منسوب إلى أحد الحكماء في (هداية المرشدين إلى طرق الوعظ والخطابة: ١٥٦)

(٧) اللسان: (غر)، وفي (س): حذفه.

(٨) الصحاح: (حظ).

(٩) في (د) و (ت) و (ل): الجملة ساقطة، اللسان: (خرق).

(١٠) في (س): خبره.

(١١) في (ح): أنه.

(١٢) في (د): بنيان أَمَا.

(١٣) في (ت) و (ل): (نفس الهدم)، ساقطة.

(١٤) في (ل): جر (زيادة)

(١٥) في (س): الجملة ساقطة.

المعنى: لَمَّا أمر بالمداراة^(١)/ بالخلق، نهى عن الغرور بنصيب جرّه [عدم الكفاية^(٢)]، وقلة الدراية؛ /^(٣) لأنّهما كالهدم أو نفسه، والرفق كالبنيان أو نفسه، والأوّل مستلزم للعدم، والثاني مستلزم للوجود، ومن يفضّل العدم^(٤) على الوجود؟.

قال رحمه الله تعالى:

(أَحْسِنَ إِذَا كَانَ إِمْكَانٌ وَمَقْدِرَةٌ فَلَنْ يَدُومَ عَلَى الْإِحْسَانِ إِمْكَانٌ)

يقال: أمكّنه: أي جعله قادرًا^(٥)، المقدرة: القدرة^(٦).

الإِعْرَابُ: أَحْسِنُ: خطابٌ عامٌّ، وإثما حذف مفعوله ليعمّ؛ أي: أَحْسِنُ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ^(٧)؛ لِأَنَّ مَنْ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ إِنْ كَانَ أَهْلًا لَهُ^(٨)، فَالِإِحْسَانِ إِلَيْهِ/ واجب. وإن لم يكن أهلاً له، فأنت أهل له؛ فَأَحْسِنُ^(٩) إِلَيْهِ^(١٠)، إِذَا ظَرَفٌ وَكَانَ تَامَّةً؛ أي: وقت^(١١) (١٢) ثبوت قدرتك، / ويجوز أن تكون ناقصة والخبر محذوف؛ أي: إِذَا كَانَ لَكَ^(١٣) إِمْكَانٌ وَقَدْرَةٌ^(١٤)، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ^(١٥) إِذَا لِلشَّرْطِ، فحينئذٍ يكون جزاؤه محذوفًا يدلُّ عليه ما

(١) في (ح): الداراة، وفي (ت): بالمدارة

(٢) الزيادة من (د).

(٣) في (س): الجملة ساقطة.

(٤) في (د): الجملة ساقطة.

(٥) اللسان: (مكن).

(٦) اللسان: (قدر)، وفي (د): ساقطة.

(٧) في (ح) و (ت) و (ل): أحدٍ.

(٨) في (ت) و (ل): (فأنت له) (زيادة).

(٩) في (الأصل): وأحسن، وما أثبتناه من (ح) و (د) و (ل) وهو الصحيح.

(١٠) في (ت) و (ل): الجملة ساقطة.

(١١) في (س): ساقطة.

(١٢) في (ت) و (ل): ساقطة.

(١٣) في (الأصل): له، وما أثبتناه من (ح) و (ت) و (ل) و (س)، وهو الصحيح.

(١٤) في (د): استدركها الناسخ في الهامش.

(١٥) في (ل): تكون.

تقدّم؛ أي: إذا كان لك قدرة فأحسن، الفاء في فلن للتعليل، الجارّ والمجرور أعني: على الإحسان، متعلّق^(١) بالإمكان المقدّر الدالّ عليه المذكور، وهو فاعل يدوم؛ لأنّ معمول المصدر لا يتقدّم [عليه]^(٢).

وَمَعْنَى الْبَيْتِ ظَاهِرٌ.

قال رحمه الله تعالى:

(فَالرَّوْضُ يَزِدَانُ بِالْأَنْوَارِ فَاعِمَةً وَالْحُرُّ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ يَزِدَانُ)

الرّوض: من البقل والعُشب^(٣)، يزدان: يفتعل^(٤) من الزين بمعنى: يتزيّن، الأنوار: جمع نور، ونور الشجرة زهرها^(٥)، فغمّ الورد: إذا^(٦) انفتّح^(٧).

الإعراب: الفاء لتعليل أمره بالإحسان^(٨)؛ كأنه معلّل بالعلتين^(٩)، الرّوض مبتدأ خبره الجملة الفعلية، فاعمة حالّ من الأنوار وهي مفعوله^(١٠) بالواسطة؛ كقولنا^(١١): مررت بهندٍ راكبة، والحرّ مبتدأ خبره يزدان، والجارّ والمجرور؛ أعني قوله: بالعدّل متعلّق به. المعنى: أحسن إذا كان لك قدرة؛ لأنّ زينة الحرّ بالعدل والإحسان، كما أنّ الرّوض زينته بالأنوار المتفتّحة، فنزل الحرّ منزلة الرّوض، والعدّل والإحسان منزلة الأنوار المنكشفة.

(١) في (د): يتعلّق.

(٢) الزيادة من (س).

(٣) الصحاح: (روض).

(٤) في (ت) و (ل): تفعيل.

(٥) الصحاح (نور).

(٦) في (ح) و (د) و (ت): ساقطة.

(٧) اللسان: (فغم).

(٨) في (س): يحجّك.

(٩) في (س): التعليل.

(١٠) في باقي النسخ: (وهو مفعول).

(١١) في (س): كقوله.

إِعْلَمَ أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ تَقْدِيمُ الْمَصْرَاعِ الثَّانِي^(١) عَلَى الْأَوَّلِ لِيَكُونَ تَمَثِيلًا لَهُ؛ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ^(٢):

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ ذَنْشَرَ فَضِيلَةَ طُويْتُ أَتَّاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ
لَوْلَا اشْتِعَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَرْتُ مَا كَانَ يُعْرَفُ طَيْبُ عَرَفِ الْعُودِ

إِلَّا أَنَّهُ قَدَّمَهُ لِحُضْرَةِ الشَّعْرِ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْعَدْلَ وَإِنْ كَانَ الْإِحْسَانَ يَشْمَلُهُ؛ دَلِيلًا عَلَى فَضْلِهِ وَشَرَفِهِ، / وَاقْتِفَاءً^(٣) بِكَلَامِ الْمَجِيدِ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ مِنْ قَائِلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾^(٤).

قال رحمه الله تعالى:

(صُنْ حُرًّا وَجْهَكَ لَا تَهْتِكْ غِلَالَتَهُ فَكُلْ / حُرًّا لِحُرِّ الْوَجْهِ صَوَّانُ)

[ظ/٩]

المراد من الحُرِّ: الكريم^(٥)، وهو إذا اسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِ مَا^(٦) وَضَعَ لَهُ يُرَادُ بِهِ أَفْضَلُ^(٧) خِصَالِهِ^(٨) وَأَوْلَى صِفَاتِهِ، وَالْمُرَادُ^(٩) بِهِ هَهُنَا^(١٠) مَاءٌ وَجْهَكَ؛ لِأَنَّهُ أَفْضَلُ^(١١) مِنَ الْحَسَنِ وَغَيْرِهِ، الْهَتُّكُ: حَرَقَ السَّتْرَ^(١٢)، الْغِلَالَةُ: شِعَارٌ تَلْبَسُ تَحْتَ الثَّوْبِ وَالدَّرْعِ^(١٣).

(١) في (س): ساقطة.

(٢) الأبيات لأبي تمام في ديوانه: ١/٣٩٧.

(٣) في (س): يوافق.

(٤) الجملة ساقطة من (ح)، سورة النحل من الآية: ٩٠.

(٥) الصحاح: (حرر).

(٦) في (س): غيرها.

(٧) في (س): أكثر.

(٨) في (ت) و (ل): ساقطة.

(٩) في (ح) و (ت) و (ل) و (س): فالمراد.

(١٠) في باقي النسخ: هنا.

(١١) في (ت) و (ل): ساقطة.

(١٢) اللسان: (هتك).

(١٣) الصحاح: (غلل).

الإِعْرَابُ: صُنُّ: أمرٌ من الصَّوْنِ، والخطابُ فيه عامٌّ، حرٌّ^(١) مفعوله، لا تهتك نهي، غِلَازَتُهُ مفعوله، الفاء للتعليل، كلُّ مبتدأ، صَوَانٌ خَبْرُهُ، والجارُّ والمجرور^(٢) متعلِّقٌ به.

المعنى: صُنَّ ماءً وجهك [و] لا تُرْفَه لأجلِ أمرٍ دُنْيَاوِيٍّ؛ لأنَّ الكريمَ هو مَنْ يَصُونُ ماءً وجهه، ويحفظ عند^(٤) كلِّ لئيمٍ شأن^(٥) عِرْضِهِ، قال صالح ابن عبد القدوس رحمته^(٦):

إِذَا قَلَّ مَاءُ الْوَجْهِ قَلَّ حَيَاؤُهُ وَلَا خَيْرَ فِي وَجْهِ إِذَا قَلَّ مَاءُؤُهُ
حَيَاءَكَ فَاحْفَظْهُ عَلَيْكَ فَإِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى فِعْلِ الْكَرِيمِ حَيَاؤُهُ

قال رحمه الله تعالى:

(فَإِنْ لَقِيَتْ عَاذُوًّا فَالْقَهْ أَبَدًا وَالْوَجْهَ بِالْبِشْرِ وَالْإِشْرَاقِ عَصَانُ)

يُقَالُ: لَقِيْتَهُ لِقَاءً^(٧) بِالْمَدِّ، وَلُقِيَ بِالضَّمِّ^(٨) وَالْقَصْرُ إِذَا أَبْصَرْتَهُ^(٩)، وَمِنْهُ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ^(١٠):

دَلِيلِكَ أَنَّ الْفَقْرَ فِيهِ مِنَ الْغِنَى وَأَنَّ قَلِيلَ الْمَالِ خَيْرٌ مِنَ الْمَثْرَى

(١) في (ل): ساقطة.

(٢) في (س): (الجارُّ والمجرور)، ساقطة.

(٣) الزيادة من باقي النسخ.

(٤) في (ح): استدركها الناسخ في الهامش، وفي (س): ساقطة.

(٥) في (ت) و (ل): لسان.

(٦) هو صالح بن عبد القدوس بن عبد الله بن عبد القدوس الأزدي الجذامي، وهو شاعر عباسي كان مولى لبنى أسد، كان حكيماً متكلماً يعظ الناس في البصرة، له مع أبي الهذيل العلاف مناظرات، واشتهر بشعر الحكمة والأمثال والمواعظ، يدور كثير من شعره حول التنفير من الدنيا ومتاعها، وذكر الموت والفناء، والحثُّ على مكارم الأخلاق، وطاعة الله، ويمتاز شعره بقوة الألفاظ، والتدليل، والتعليل، ودقَّة القياس، قُتِلَ في بغداد سنة (١٧٩هـ)، الأبيات في ديوانه: ١١٩.

(٧) في (د): ساقطة.

(٨) في (ت): المِدِّ، اللسان: (لقا).

(٩) الصحاح: (لقى).

(١٠) في (ل): استدرك الناسخ البيت الأول في الهامش.

البيتان في ديوان الإمام علي عليه السلام: ٤٩، وفيه الأول: (خير) بدلاً من (فيه)، وفي الثانيك (للغنى) بدلاً من (بالغنى)، وتُنسَبُ الأبيات إلى ابن المقفَّع في قناطر الخيرات: الجيطالي: ٢/٢٥.

لِقَاؤِكَ مَخْلُوقًا عَصَى اللَّهَ بِالْغِنَى وَلَمْ تَرَ مَخْلُوقًا عَصَى اللَّهَ لِلْفَقْرِ

ويكونُ اللقاءُ بمعنى الاجتماع؛ كما قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفْرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ﴾^(١)، أي: مجتمعٌ معكم^(٢)، الأبد: عبارة عن زمان لا انتهاء له^(٣)، الإشراق: الإضاءة^(٤)، غَضَان: أي طري^(٥).

الإِعْرَابُ: الفاء جواب الشرط المحذوف، ولا يجوز أن يكون للعطف؛ لأنَّ عطف الخبريّة على الإنشائيّة غير جائز^(٦)؛ أي: إذا صُنّت حياةٌ فإنْ لقيت -يعني^(٧) عقيب صيانتك حياةً وجهك- ينبغي لك^(٨) أن يكون لقاءك عدوك بالبشاشة وطلاقه الوجه؛ لأنَّ الانقباض يزيدُ العداوة، والابتسام يُوجب الحفاوة، فعليك إذ لاقيت أن تكون وجنتك^(٩) مشرقتين، وسنك^(١٠) ضاحكَةً، فالحاصل: أنك إذا صُنّت حياةً، فعليك هذه الصّفة وهي البشاشة.

الفاء في فإلِقِه جواب الشرط، أبدأً ظرفٌ لقوله: فإلِقِه، الوجه مبتدأ، غَضَان خبره، بالبشر متعلّق به، والجملة المصدرّة^(١١) بالواو في محلّ النصب على الحال؛ أي: فإلِقِه وحالك وصفتك هذه.

قال رحمه الله تعالى:

(دَعِ التَّكَاثُلَ فِي الْحَيَرَاتِ تَطْلُبُهَا فَلَيْسَ يَسْعَدُ بِالْحَيَرَاتِ كَسْلَانُ)

(١) سورة الجمعة من الآية: ٨.

(٢) في (د): (أي: مجتمع معكم)، ساقطة.

(٣) اللسان: (أبد).

(٤) القاموس: (الشرق).

(٥) مقاييس اللغة: (طري).

(٦) ذهب إليه البيانيون وجمهور النحاة، ينظر مغني اللبيب: ٢/٤٨٢.

(٧) في (ل): ساقطة.

(٨) في (د): أي.

(٩) في (ت) و (ل): وجهك.

(١٠) في (الأصل): وشفتيك، وما أثبتناه من (ت) و (ل).

(١١) في (س): المصدرية.

التكاسل: إظهارُ الكسل مع عدم إرادته كالتجاهل^(١)، والمراد به هنا الكسل بقريئة المصراع الثاني، السعادة: خلافاً للشقاوة^(٢).

الإِعْرَابُ: في الخيرات^(٣): متعلّق بـ(التكاسل)، لا بـ(دَع)؛ لفسادٍ في^(٤) المعنى، والجملة [و/٩] الفعلية؛ أعني قوله: تطلبها في محلّ الجرّ صفة الخيرات، لأنّ الألف واللامّ فيها للاستغراق، فيكون في حكم^(٥) النكرة، ألا ترى إلى^(٦) قوله تعالى: ﴿عَالِمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾^(٧)؛ فإنّهم فسّروا: بأنّه^(٨) عالم كلّ غيب وشهادة، الفاء في فليس للتعليل، كسلان اسم ليس، وخبره يسعد وفيه ضميرٌ عائد إليه^(٩)؛ لأنّه وإن كان متأخراً، إلا أنّه متقدّم رتبة، ويجوز أن يرتفع بـ(يسعد) ويكون اسمٌ ليس ضمير الشأن والقصة، وقوله بالخيرات متعلّق بـ(كسلان)، ويجوز أن يتعلّق بـ(يسعد).

ومعناه جليّ لا سترّة فيه.

قال رحمه الله تعالى:

(لَا ظِلَّ لِلْمَرِّ يَعْرِى مِنْ نُهْيٍ وَتَقَى وَإِنْ أَظْلَتَهُ أَوْ رَأَى وَأَفَانُ)

النّهى: جمعٌ نُهْيِيَّةٍ [وهي العقل]^(١٠)؛ وإنّما جمعه لأنّه أراد بها العقل العمليّ والنظريّ. أمّا العمليّ: فهو قوة للنفس الإنسانيّة؛ يتمكّن بها على تحصيل الآراء^(١١)

(١) اللسان: (كسل).

(٢) اللسان: (سعد).

(٣) في (ح): بالخيرات، وفي (ت) تطلبها (زيادة).

(٤) في (ح) و (د): ساقطة، وفي (ت): (لفساد في المعنى)، ساقطة.

(٥) في (ت): ساقطة.

(٦) في (ت): في.

(٧) سورة السجدة من الآية: ٦.

(٨) في (ت): ساقطة.

(٩) في (ت) و (ل): ساقطة.

(١٠) الزيادة من: (ح) و (د) و (ت) و (ل) و (س)، اللسان: (نهي).

(١١) في (س): الإدراك.

فى أمورٍ تحصل بكسب الإنسان، / ويحصل بهذه القوّة كمال نفس الإنسان^(١) وبدنه^(٢).

وأما النظريّ: فهو قوّة يتمكّن بها على تحصيل العقائد^(٣) والآراء بحال الموجودات التى لا يتعلّق وجودها بعقل^(٤) الإنسان، وبهذه القوّة يحصل كمال النفس. وإطلاق الجمع^(٥) على الاثنين شائع؛ لقوله تعالى: ﴿صَعَتِ قُلُوبُكُمَا﴾^(٦)، أو اعتبر مراتب النظريّ التى ذكرها هنا لا يليق، التّقى والتقوى بمعنى واحد^(٧)؛ وهو الاجتناب عنّ مضارّة^(٨) الشُّبه حذرًا عن [كذا] الوقوع فى المحارم، الأوراق: جمع ورق الشجرة والكتاب^(٩)، وواحد ورقة^(١٠)، الأفنان: جمع فنّ وهو الغصن^(١١).

الإعراب: المرء: خبر لا، واسمه مبنيّ على الفتح وهو ظلّ، ولكون^(١٢) الألف واللام فى المرء للجنس والحقيقة أو للاستغراق، وقع^(١٣) الجملة الفعلية وهو^(١٤) يعرى صفة له، من نُهى متعلّق بـ (يعرى)، الواو فى وإن أظلتّه للعطف على المحذوف عند

(١) فى (ح) و (د) و (ت) و (ل): ساقطة

(٢) فى (س): الجملة ساقطة.

(٣) فى (ت) و (ل): الفوائد.

(٤) فى (ح) و (د) و (س): بفعل.

(٥) فى (س): الجميع.

(٦) سورة التحريم من الآية: ٤، وينظر الكتاب: سيبويه: ٢١/٣ و ٦٢٢/٦.

(٧) فى (ح) و (د) و (ل): ساقطة، اللسان: (وقي).

(٨) فى (ح): مكان، وفى (د) و (ت): مظان التشبيه، (ل) و (س): مظانّ.

(٩) فى (ت): النبات.

(١٠) الصحاح: (ورق).

(١١) العين: (فن).

(١٢) فى (ت): يكون، وفى (ل): تكون.

(١٣) فى (ل): رفع.

(١٤) فى (ح) و (د) و (ل): وهى.

الْجَنْزِيَّ^(١)، كقولنا: أتيتك وإن لم تأتني، أي: أتيتك إن أتيتني [وإن لم تأتني]^(٢)، وعند البعض الواو للحال^(٣)، وعلى كلا المذهبين معنى الشرطية منسلخ عن إن^(٤) في مثل هذا؛ إذ المراد التسوية، والباقي ظاهر لا خفاء فيه.

المعنى: من ليس له عقلٌ عمليٌّ ولا نظريٌّ^(٥)، ولم يتجنَّب^(٦) عمَّا حرَّم الله تعالى فلا ظلَّ له؛ أي: ليس يُعدُّ من زمرة الإنسان، وإن كان تظَّلَّه أوراق الأشجار^(٧)، وأغصانها؛ أي: وإن كان صورته^(٨) صورة الآدمي، فإنَّه في الحقيقة ليس بآدمي؛ لأنَّ كلَّ ما أوجده الله تعالى في هذا العالم جعله صالحًا^(٩) لفعل خاص، ولا يصلح لذلك سواه، كالبصر؛ فإنَّ الله تعالى خلقه للنظر إلى مصنوعاته، ومخلوقاته^(١٠)، والاستدلال به^(١١) على وحدانيته، فكلُّ شيء لم يُوجد [أصلًا، أو لم يوجد]^(١٢) كاملًا [ظ/٩] لِمَا خُلِقَ له لم يستحقَّ اسمه مطلقًا، بل قد يُنفى^(١٣) عنه؛ كقولهم: فلان ليس بإنسان؛ أي: لا يوجد فيه المعنى الذي خُلِقَ لأجله، وإنَّما استدلَّ بانتفاء الظلِّ على^(١٤) انتفائه؛ لأنَّ الظلَّ من

(١) في (الأصل): الخبري، وفي (س): الحرمي، والصواب من (ح) و (د) و (ل): وهو أبو الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزي، تُوفِّي سنة (٥٨٨هـ) (ينظر ترجمته في: طبقات الشافعية: ٤/٣٤، والإكمال: ابن ماكولا: ٣/٤٩، وتاج العروس: ١٥/٧٤، سير أعلام النبلاء: الذهبي: ١٥/٣٨٧)

(٢) الزيادة من (ح) و (د)، (ينظر مختارات تذكرة أبي عليِّ الفارسي: عثمان بن جني: ٩٩)

(٣) في (ل): ساقطة، ينظر مختارات تذكرة أبي عليِّ الفارسي: ٩٩.

(٤) في (ت): (عن إن)، ساقطة.

(٥) في (د): ساقطة.

(٦) في (س): يحتسب.

(٧) في (ل): الشجرة، وكتبها الناسخ في الهامش.

(٨) في (ت): استدركها الناسخ في الهامش.

(٩) في (ل): ساقطة.

(١٠) في (ح) و (ت) و (ل): ساقطة، وفي (س): (قدَّم مخلوقاته على مصنوعاته).

(١١) في (ت) و (س): ساقطة.

(١٢) الزيادة من: (ح) و (ل).

(١٣) في (ت): يبقى.

(١٤) في (ل): عن.

لوازمه، وانتفاء اللّازم يستلزم^(١) انتفاء الملزوم^(٢).

قال رحمه الله تعالى:

(والتَّاسُّ أَعْوَانٌ مِّنْ وَالتُّهُ دَوْلَتُهُ وَهُمْ عَلَيْهِ إِذَا عَادَتْهُ أَعْوَانٌ)

قد مرَّ أنَّ العَوْنَ إِذَا اسْتَعْمَلَ بِاللَّامِ يَكُونُ مَعْنَاهُ المَحَبَّةُ، وَإِذَا اسْتَعْمَلَ بِ(عَلَى) فَمَعْنَاهُ البَغْضُ، المَوَالَاةُ: ضِدُّ المَعَادَاةِ^(٣)؛ وَهِيَ المَصَادِقَةُ مِنْ قَوْلِكَ: وَليَّهُ يَلِيهِ إِذَا أَحَبَّهُ وَصَادَقَهُ، وَمِنْهُ الوَلِيُّ ضِدُّ العَدُوِّ^(٤)، وَتَوَلَّى الرَّجُلُ إِذَا صَارَ وَلِيًّا، الدَّوْلَةُ: أَصْلُهَا فِي الحَرْبِ؛ وَهِيَ أَنْ تَدَاوَلَ إِحْدَى الفَتَيَيْنِ عَلَى الأُخْرَى^(٥)، يُقَالُ: كَانَتْ لَنَا عَلَيْهِمُ الدَّوْلَةُ/ وَتَجْمَعُهَا^(٦) عَلَى الدَّوْلِ^(٧)، وَأَمَّا دَوْلٌ بِالضَّمِّ: فَهُوَ جَمْعُ دَوْلَةٍ المَالِ لَا دَوْلَةَ الحَرْبِ، وَاشْتَهَرَتْ فِي العُرْفِ بِالعَزِّ وَالعَلْبَةِ الَّتِي تَقَارِبُ^(٨) مَدْلُولَهَا اللُّغَوِيَّ، وَفِي البَيْتِ يَرَادُ الدَّوْلَةُ بِهَذَا المَعْنَى.

الإِعْرَابُ: النَّاسُ: مَبْتَدَأُ خَبَرِهِ أَعْوَانٌ، وَهُوَ مِضَافٌ إِلَى المَوْصُولِ، وَإِضَافَتُهُ إِلَيْهِ بِمَعْنَى اللَّامِ، وَليْسَ مِنْ قَبِيلِ: زَيْدٌ أَفْضَلُ القَوْمِ؛ لِأَنَّ الإِضَافَةَ فِيهِ بِمَعْنَى مَنْ، وَ دَوْلَتُهُ فاعِلٌ وَالتُّهُ، وَالجُمْلَةُ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ، وَهُمْ مَبْتَدَأُ خَبَرِهِ أَعْوَانٌ، عَلَيْهِ مَتَعَلِّقٌ بِهِ، إِذَا ظَرْفِيَّةٌ^(٩) وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ بَعْدَهُ فِي مَحَلِّ الجَرِّ لِأَنَّهَا مِضَافٌ إِلَيْهِ^(١٠).

(١) فِي (ح): مَسْتَلْزَم.

(٢) فِي (س): (وَاللَّهُ أَعْلَمُ)، زِيَادَةٌ.

(٣) الصَّحَاحُ: (وَلَى).

(٤) القَامُوسُ: (الْوَلَى).

(٥) الصَّحَاحُ: (دَوْل).

(٦) فِي (ل): تَجْمَعُ.

(٧) فِي (س): الجُمْلَةُ سَاقِطَةٌ.

(٨) فِي (ت) وَ (ل): يِقَارِبُ، وَفِي (س): سَاقِطَةٌ.

(٩) (ح) وَ (د) وَ (ت) وَ (ل): ظَرْفَةٌ.

(١٠) فِي (ح): إِلَيْهَا.

المعنى: من أَحَبَّتْهُ الدَّوْلَةُ فَالنَّاسُ^(١) يَحِبُّونَهُ أَيضًا، وَيَبْغُضُونَهُ إِذَا أَبْغَضَتْهُ الدَّوْلَةُ، فَالْحَاصِلُ أَنَّهُ إِنْ^(٢) كَانَ ذَا دَوْلَةٍ فَعِنْدَ النَّاسِ عَزِيزٌ مَكْرَمٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ دَوْلَةٌ فَعِنْدَ النَّاسِ ذَلِيلٌ مَبْغُضٌ.

قال رحمه الله تعالى:

(سَحْبَانٌ مِنْ غَيْرِ مَالٍ بِأَقْلٍ حَصِرٌ وَبِأَقْلٍ فِي ثَرَاءِ الْمَالِ سَحْبَانٌ)

سحبان: رجلٌ من بلغاء [العرب]^(٣) وشعرائهم، ويضرب به المثل في الفصاحة والبلاغة؛ يُقال: (هو أَفْصَحُ من سَحْبَانِ بنِ وائِلٍ)^(٤)، وبِأَقْلٍ: رَجُلٌ مشهور بالعِيِّ حتى يُضرب به المثل فيه؛ فيقال: (أعيا من باقل)^(٥)، الحَصِرُ: العِيُّ يقال: حَصَرَ الرَّجُلُ يَحْصِرُ حَصْرًا، فهو حَصِرٌ^(٦)، الثَّرِيُّ: كثرة المال^(٧).

الإِعْرَابُ: سَحْبَانٌ: مبتدأ خبره باقل، من في من غير مال؛ إمَّا بمعنى مَع أو بمعنى عند، كما جاء في الدعاء: (ولا ينفع ذا الجِءِ منك)^(٨)؛ أي: عندك. والعامل فيه

(١) في (الأصل): والناس وما أثبتناه من (ح) و (د) و (ل) و (س) وهو الصحيح.

(٢) في (ت) و (ل) و (س): إذا.

(٣) الزيادة من باقي النسخ.

(٤) سحبان بن زفر بن إلياس الوائلي (٥٤٠ هـ / ٦٧٤ م)، خطيب مخضرم من وائل باهلة. وكان إذا خطب يتوكلًا على عصا ويسيل عرقًا، ولا يعيد كلمة، ولا يتوقف، ولا يتنحج، ولا يبتدئ في معنى دون أن يتمه، فُضِرَ به المثل، وقيل: (أبلغ من سحبان وائل). (ينظر البداية والنهاية: ابن كثير: ٧٧٨)

(٥) باقل فهو رجل يُضرب به المثل في العِيِّ، قيل: إِنَّ أُمَّه كانت تعلمه طوال النهار اسمه، وحين يحلّ المساء ينسأه مجددًا حتى لجأت في النهاية إلى وضع قلادة في رقبته مكتوب عليها اسمه، وفي يوم ما نام وهو يضعها، وحين استيقظ وجد أخاه يلبسها فقال له: (أنت أنا فمن أكون أنا ؟!) ينظر في (مجمع الأمثال) للميداني في باب ما جاء على أفعل من باب ما أوله عين: ٢/٤٣، جمهرة الأمثال: ٧٢/٢.

(٦) الصحاح: (حصر).

(٧) مقاييس اللغة: (ثرو).

(٨) هذا الدعاء جزء من حديث رواه مسلم وأبو داود عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ، إذا رفع رأسه من الركوع قال: (ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد: اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي

معنى^(١) التشبيه، إذا [كذا] المعنى: سحبان مماثل بباقل عند غير المال؛ أي: عند الفقر أو معه [١٠/و]، كما في قول الشاعر^(٢):

وما سعادُ عداةِ البينِ إذ رحلوا
إلا أعنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مكحولُ

قال بعض شارحي هذا البيت: إنَّ العاملَ في (غداة) معنى التشبيه^(٣) وإعراب المصراع الثاني كالأول.

أقول: في هذا البيت إشكال، وهو أنَّ العَلَمين؛ أعني: سحبان وباقل، إمَّا أن يبقيا على العَلَمية، وهو باطل؛ لوصفه^(٤) باقل بالانكرة، أو يَنكِّرا بأن يُجعلًا بمنزلة الصفة المشهورة مَثَلها^(٥)، فإنَّ العَلَم إذا اشْتَهَرَ بمعنى من المعاني يُجعل ذلك العَلَم بمنزلة الجنس الدَّال على ذلك المعنى؛ كقولهم: (لكلِّ فرعون موسى)؛ أي: لكلِّ جَبَّار مبطل قهَّار مُحِقِّق، فالمعنى [هنا]^(٦) فصيح بليغ في غاية البلاغة، ونهاية الفصاحة، مع غير مال مثل عَيِّ حَصِر غاية العَيِّ ونهاية الحصر، وحَصِر عَيِّ تامُّ الحصر كامل العَيِّ مع كثرة المال مكرَّم موقَّر^(٧) لدى الناس مثل فصيح بليغ عديم المثل. وهذا؛ أي: جعلهما نكرتين بهذا المعنى فاسد أيضًا؛ لعدم انصراف (سحبان) ولا يُقال: إنَّه لضرورة الشعر؛ إذ^(٨) لا يجوز جعل المنصرف غير منصرف^(٩) للضرورة؛ نصُّ عليه

لما منعت، ولا ينفخ ذا الجد منك الجد). (صحيح البخاري: حديث رقم ٨٢١، في كتاب الأذان، باب الذكر بعد الصلاة)

(١) في (د): ساقطة.

(٢) البيت لكعب بن زهير من قصيدة (البردة) الديوان (١٢٩: ٤) التي مطلعها:

بأنتُ سعادُ فقلبي اليوم متبولُ
مُتيمُّ إثرها لم يُفدَ مكبولُ

(٣) شرح بانث سعاد لابن هشام: ١٠٣.

(٤) في (ت) و (س): يوصف.

(٥) في (ت): بهم (زيادة).

(٦) الزيادة من (ح) و (د) و (ت)، وفي (ل) و (س): هاهنا.

(٧) في (ت): مؤيد، في (س): يتوقر.

(٨) في (ح): ساقطة.

(٩) في (ح): صرف. (ينظر الإنصاف: ٤٩٣/٢)

صاحبُ الكتاب^(١) حيث قال: ولا يجوز عكسه^(٢) قال الشارح: [أي ولا يجوز منع صرف المنصرف لضرورة الشعر؛ لأنّه ليس]^(٣) ردًّا له إلى أصله^(٤).

ولو قيل: لو جُعلا نكرتين يكونان بمعنى: الفصيح والحصر، فحينئذ يُعتبر [فيه]^(٥) الوصفية فيكون عدم انصرافه للوصفية والألف والنون المزيدتين.

قلنا: تأثير الوصفية^(٦) مشروط بالأصل فلا يرد، فالوجه في دفع الإشكال أن يُقال: إنَّ الثاني جُعِل نكرة على الطريق^(٧) الذي مرّ، والأول أُبقي على حاله.

المعنى: يعلم^(٨) ممّا مرّ^(٩).

قال رحمه الله تعالى:

(لا تُودِع السِرَّ وَشَاءَ بِهِ مَذِلًّا فَمَا رَعَى غَنَمًا فِي الدَّوِّ سِرْحَانُ)

يقال: أودعته مألًّا إذا دفعته إليه ليكون وديعةً عنده^(١٠)، ويقال: وشى كلامه؛ أي: كذّب، و وشى به إلى السلطان وشايةً إذا سعى^(١١)، المذّل: الباذل ما عنده من المال وسرّ وغيرهما^(١٢)، رعى من قولنا: رعى الأمير رعيّةً و رعايةً، ويجوز أن يكون من قولنا: رعيت الإبل رعيًّا^(١٣)، الغنم: اسم جنس، الدوّ: والدوّية

(١) في (ت) و (ل) و (س): اللباب.

(٢) ينظر الكتاب: ٢/٢٠٢.

(٣) الزيادة من باقي النسخ.

(٤) شرح بانت سعاد: ابن هشام: ١٠٥.

(٥) الزيادة من: (ج) و (د) و (ت).

(٦) في (ج) و (د): الوصف.

(٧) في (د): الطرف.

(٨) في (د): ساقطة.

(٩) في (س): (والله أعلم بالصواب) (زيادة).

(١٠) الصحاح: (ودع).

(١١) الصحاح: (وشى).

(١٢) اللسان: (مذل).

(١٣) اللسان (رعى)

المفازة^(١)، السُّرحان: الذئب^(٢).

الإِعْرَابُ: لا تُودِع نهي، السَّرّ مفعوله، ووَشَاء مفعوله الثاني، الجارّ و^(٣) المجرور^(٤) متعلّق به، والضمير عائد إلى السَّرّ، فإن قيل: نُهي عن الإيداع^(٥) عند الوشاء، فلا يلزم منه النهي عن^(٦) الإيداع عند الواشي [١٠/ظ]، ومطلوبه النهي عن الإيداع عند من يُفشي السَّرّ مطلقاً.

أُجيب أنه^(٧) من قبيل قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾^(٨)، مَدِلاً حال من الضمير المستكن في وِشَاء، ويجوز أن يكون وصفاً؛ قيل: لو كان وصفاً لكان لـ (وِشَاء) لكنه باطل؛ إذ الصفات العاملة / لمشابهتها التامة^(٩) بالفعل لا توصف^(١٠)، كما لا يوصف الفعل. قلتُ: إنّه وصفٌ لموصوفٍ محذوفٍ لـ (وِشَاء)؛ إذ تقدير الكلام: رجلاً وِشَاء. الفاء في فما للتعليل قوله: في الدوّ، ويجوز أن يتعلّق بـ (رعى)، وأن يكون في محلّ النّصب لكونه^(١١) صفة لقوله: غنماً أو حالاً^(١٢) من سِرْحان.

المعنى: لا تقل سرّك عند مَنْ هو مجرّبٌ في إفشاءِ سرّ الناس؛ لأنك لا تأمن عليه لكتمانه لأنّه كذّاب، فإنّه لو وجدَ غنماً في مفازة، لم تأمن عليه أنّه يرعها [كذا]^(١٣)،

(١) الصحاح: (دوى).

(٢) مقاييس اللغة: (سرح).

(٣) في (ح): مع.

(٤) في (س): أعني (زيادة).

(٥) في (د) و (ت) و (ل) و (س): السَّرّ (زيادة).

(٦) في (د): من.

(٧) في (ح) و (ت) و (س): بأنّه.

(٨) سورة فصلت من الآية: ٤٦.

(٩) في (ت) و (ل): ساقطة، وفي (س): لمشابهة.

(١٠) في (الأصل): يوصف، والتصويب من (ح).

(١١) في (س): يكون.

(١٢) في (ت) و (ل): ساقطة.

(١٣) في (س): أيرعها.

بل الغالبُ أنه يقتلها أو يفرِّقها^(١)، شبه السِّرَّ بالغَنَمِ، والواشي بالذئب، كما أنَّ صاحب الغنم أراد حفظها، كذلك صاحب السِّرَّ ينبغي أن يحفظه لئلا يفرِّق الواشي سرّه بين الناس^(٢)، كتفريق الذئب الغنم.

قال رحمه الله تعالى:

(لَا تَحْسَبِ النَّاسَ طَبَعًا وَاحِدًا فَلَهُمْ غَرَائِزٌ لَسْتَ تُحْصِيهِنَّ أَلْوَانُ)

يقال: حَسَبْتُهُ: إذا ظننته^(٣)، الطَّبَعُ: لغةً السجّيةُ التي جُبِلَ^(٤) عليها الإنسان^(٥)، وهو في الأصل مصدر، والطَّبِيعَةُ والغريزة بمعناه^(٦)، واللَّوْنُ: النوع والهيئة كالسَّواد والبياض^(٧).

الإِعْرَابُ: طَبَعًا: مفعولٌ ثانٍ لـ (تحسب) ^(٨) بحذف المضاف؛ أي: ذُو طبع، إذ حمله على الناس بدُون التّأويل غير جائز، الفاءُ للتعليل، غرائز مبتدأ خبره لهم^(٩) مقدّم عليه، ألوان صفة الـ(غرائز)، وكذا الجملةُ الفعليةُ بعدها؛ أعني قوله: لست تُحْصِيهِنَّ، صفة أيضًا.

اعلم أنه إذا اجتمعت صفتان إحداهما الاسم والأخرى جملة، يجب حمل^(١٠) تقديم الاسم على الجملة^(١١)؛ كقوله تعالى: ﴿رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾^(١٢)،

(١) في (ل): ويغرقها.

(٢) في (ل): ساقطة.

(٣) اللسان: (حسب)، وفي (س): طبعته.

(٤) في (س): أصيل.

(٥) اللسان: (طبع).

(٦) في (س): بمعنى.

(٧) الصحاح: (لون).

(٨) في (ح): لحسبت، وفي (د): ليست، وفي (ت): مطموسة.

(٩) في (س): فلهم.

(١٠) في (د) و (ل): ساقطة.

(١١) في (ل): الفعلية (زيادة).

(١٢) الآية رقم (٢٨) من سورة غافر.

فوجب^(١) تقديم قوله: ألوان، على قوله: لست تُحصيهنّ، إلا أنه قدّمه للضرورة.
 المعنى: لا تظنّ أنّ للناس طبيعةً واحدةً وغيرةً متّحدةً^(٢)؛ لأنّ غرائزهم متنوّعة
 وطبائعهم مختلفة، فإن اقتضى طبيعة بعضهم^(٣) / لسرّك الإفشاء، اقتضى غريزة غيره/^(٤)
 لسرّك الإخفاء، فلا تقل لكل واحد^(٥)، بل لمحبّ مجرّبٍ وصادقٍ ومقرّبٍ، ثمّ لتأكيد
 هاتين الدعوتين، وتحقيق هذين المعنيين أورد مَثَلَيْنِ سائرين.

قال رحمه الله تعالى [١١/و]:

(ما كُلُّ ماءٍ كَصَدَاءٍ لوَارِدِهِ نَعَمْ ولا كُلُّ نَبْتٍ فهو سَعْدَانُ)

قال المفضّل: «صَدَاءٌ: رَكِيَّةٌ لم يكن عندهم ماءٌ أعذب من مائها»^(٦) (الورود)
 الحُصُور؛ أصل المثل أنه لما قُتِل لقيط بن زَرارة من بني دارم^(٧) فتزوَّج امرأته رجلاً
 من أهلها، وكان لا يزال يراها تذكر لقيطاً، فقال لها ذات مرّة: ما استحسنت من لقيطٍ؟
 فقالت: كلّ أموره حسنة^(٨)، ولكنّي أُحدّثك أنّه خرج مرّةً إلى الصيد، فلمّا رجع إليّ
 وبقميصه نَضَحَ من دماء صيده^(٩)، والمسك تَصُوع^(١٠) من أعطافه، ورائحة الشراب من

(١) في (ت): فيجب.

(٢) في (ت) و (ل): واحدة، وفي (س): متحدّث.

(٣) في (الأصل): واحد، وما أثبتناه من (ح) و (د) و (س) وهو الصحيح.

(٤) في (س): الجملة ساقطة.

(٥) في (ت) و (ل) و (س): أحد.

(٦) المثل (ماءٌ ولا كصداً). وصداء: ركيّة لم يكن عندهم ماء أعذب من مائها، والركيّة هي البئر ذات الماء. (مجمع الأمثال: ٢/٢٧، ولسان العرب: (صدد))

(٧) في الأصل (ادم) وهو خطأ، وفي باقي النسخ (دارم) والصحيح ما أثبتناه، ولقيط بن زرارة، فارسٌ وشاعرٌ عربيّ من بني تميم، قُتِل يوم شعب جبلة بنجد، وهو من أعظم أيام العرب (ينظر المحبر: محمّد بن حبيب بن أمية: ٤٠٥)

(٨) في (الأصل): حسن، والتصويب من (ل).

(٩) في (ت) و (ل): ساقطة.

(١٠) التَّصُوعُ: إذا نفحت، قال:

تصوّع مسكاً بظنّ نَعمان إذ مَسَتْ به زينبٌ في نِسوةٍ عطرَات

فيه، فَضْمَنِي ضُمَّةً وَشَمْنِي شُمَّةً. فليتنى مَثُ ثَمَّةً، ففعل زوجها مثل ذلك ثُمَّ صَمَّهَا، وقال لها: أين أنا من لقيط؟، فقالت: «ماءٌ لا كَصَدَاءِ» فأرسلتهُ مَثَلًا يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ يُفْضَلُ عَلَى أَقْرَانِهِ وَيَعْلُو عَلَى أَشْكَالِهِ.

سَعْدَانٌ: مرعىً، أنفع المراعي^(١)، وأصله: ما رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْمَفْضَلِ، أَنَّ الْمَثَلَ لَامْرَأَةٍ مِنْ طَيِّ كَانَ تَزَوَّجَهَا امْرَأُ الْقَيْسِ وَكَانَ مَفْرَطًا^(٢)، فقال: أين أنا من زوجك؟ فقالت: «مرعى لا كالسَعْدَانِ»^(٣)، فأرسلته مَثَلًا.

نعم: حرف^(٤) يُقَرَّرُ بِهَا مَا سَبَقَهَا، مَثَبًا كَانَ ذَلِكَ^(٥) أَوْ مَنْفِيًّا، مَلْفُوظًا^(٦) أَوْ مَقْدَرًا، كَقَوْلِكَ لِمَنْ يَقُولُ: أَقَامَ زَيْدٌ؟ نَعَمْ، أَيْ: قَدْ قَامَ، أَوْ يَقُولُ لِمَنْ قَالَ: لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ، نَعَمْ؛ أَيْ: لَمْ يَقُمْ^(٧)، وَهَذَا^(٨) يُقَرَّرُ بِهَا مَا تَقَدَّمَ تَقْدِيرًا؛ لِأَنَّ^(٩) الشَّاعِرَ لَمَّا قَالَ^(١٠) الْمِصْرَاعَ الْأَوَّلَ، تَخَيَّلَ سَائِلًا سَأَلَهُ؛ أَيْ: أَصَادِقُ أَنْتَ فِيمَا قُلْتَ؟، فَقَالَ: نَعَمْ؛ [أَيْ]^(١١): أَنَا صَادِقٌ فِيهِ.

الإِعْرَابُ: كَلٌّ: اسْمٌ مَا وَالْكَافِ وَحَدَهُ خَبَرُهَا إِنْ جُعِلَتْ اسْمًا، وَهِيَ مَعَ مَتَعَلِّقِهَا إِنْ جُعِلَتْ حَرْفَ الْجَزِّ فِي مَحَلِّ النِّصْبِ خَبَرُهَا، الْعَامِلُ فِي الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ أَعْنَى قَوْلِهِ: لِوَارِدِهِ مَعْنَى التَّشْبِيهِ؛ أَيْ: لَيْسَ يُشْبِهُهُ كَلٌّ مَاءٍ بِإِصْدَاءٍ لِأَجْلِ مَنْ وَرَدَ. قَوْلُهُ: وَلَا كَلٌّ نَبْتٍ؛ لَا زَائِدَةٌ مَذْكَرَةٌ لِلنَّفْيِ السَّابِقِ، كَلٌّ مَبْتَدَأُ خَبَرِهِ الْجُمْلَةُ^(١٢) الْاسْمِيَّةُ الْمَصْدَرَةُ

(١) القاموس (سعد).

(٢) في (ل): «تبغضه النساء» (زيادة).

(٣) مجمع الامثال: ٣٢٦/٢.

(٤) في (ت): ساقطة.

(٥) في (ل): ساقطة.

(٦) في (ت): «كان»، زيادة.

(٧) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٣٣٥/٢، ومغني اللبيب: ٢٥٢/٢.

(٨) في (ت) و (ل): ساقطة.

(٩) في (ح): لمن.

(١٠) في (س): ساقطة.

(١١) الزيادة من باقي النسخ.

(١٢) في (ت): ساقطة.

بـ(الفاء)؛ وهي قوله: فهو سَعْدَانُ؛ أي: فهو كُنبت سعدان.

فإن قيل: إن دُخُول الفاء في خبر المبتدأ مشروط بكونه متضمناً لمعنى الشرط؛ وذلك إنمّا يكون^(١) إذا كان المبتدأ نكرة موصوفة بالفعل أو الظرف { أو موصولاً صلته فعل أو ظرف^(٢)، وهنا ليس واحد^(٣) منهما.

قُلْتُ: الجوابُ عن هذا السؤال من وجهين، والتقصّي عن هذا / الإشكال بطريقتين؛ أحدهما: أن يقال: إن المبتدأ هنا نكرة موصوفة بالفعل، أو^(٤) الظرف^(٥)؛ تقديره-إدّاً المعنى-^(٦): كلّ نبتٍ يُستحسن، أو في الأصول^(٧)، والثاني: إنّ الفاء زائدة بناء على مذهب الأخفش؛ فإنّه [١١/ظ] جَوَزَ: زيدٌ فمَنطَلَقٌ؛ على أن تكون الفاء زائدة، وقد استقصينا الكلام في هذا المقام في شرح اللب^(٨)، فليطالعهُ ثمة.

المعنى: ليس كلّ إنسانٍ من دأبه إخفاء سرِّ صديقه بل إخفاء أسرارِ الأحرار، شَنَشِنَةُ^(٩) الكرام الأبرار، كما قيل: صدور الأحرار قبور الأسرار، كما ليس كلّ ماءٍ صدّاءٍ في السلاسة والعُدوبة لواردية، ولا كلّ نبتٍ ينبت في الأرض كسعدان في التّسمين والمنفعة لراعيه^(١٠).

قال رحمه الله تعالى:

(لَا تَحْدِثَنَّ بِمَظَلٍّ وَجَهَ عَارِفَةٍ فَالِئِرُّ يَحْدِثُ مَظَلًّا وَلَيَانًا)

- (١) في (د): ساقطة.
- (٢) شرح الرضي على الكافية: ١/٢٦٧.
- (٣) في (ح) و (د): بواحد، وفي (ل) و (س): بواحد.
- (٤) في (س): الجملة ساقطة.
- (٥) في (ح) و (ت) و (ل): بالظرف.
- (٦) في (ت): (إذا المعنى): ساقطة.
- (٧) الأصول: في باقي النسخ.
- (٨) في (س): ساقطة، هو كتاب شرح لب الألباب، إحدى مؤلفات النقرة كار، حُقِّق على أنّه رسالة علمية في جامعة الأزهر سنة ٢٠٠٠م
- (٩) شَنَشِنَةُ: العادة الغالبة. طبيعة، خلق (تاج العروس: الزبيدي: ٢٠٨/٩)
- (١٠) في (س): براعيه.

يقال: خدش: وجهه يخدشه إذا كدحَه^(١)، ومطلت: الحديد أمطلها إذا ضربتها ومددتها^(٢) لتطول، وكلّ ممدود ممتول، ومنه اشتقاقُ المَطْلِ بالدَّيْنِ^(٣)، العارفة: المعروف، اللَّيَّانُ: والليّ المَطْلُ بالدَّيْنِ^(٤).

الإِعْرَابُ: لا تَخْدِشَنَّ: نهْيٌ مؤكَّد بالنون، وَجْهٌ مفعوله، الفاء للتعليل، مَطَّلَ فاعل يخدشه.

المعنى: لا تكدحنَّ بأظفار مطلق وَجْهٍ عطايك وحسناتك؛ لأنَّ^(٥) المَطْلُ والليَّانَ يكدح^(٦) البرَّ والإحسان، لأنَّهُ يُوجِبُ الإيذاء^(٧)، وهو^(٨) منهيٌّ عنه لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ﴾^(٩)، ولذا^(١٠) قال بعضُ الفُضلاء: الردُّ الجميل، أولى^(١١) / من المَطْلِ الطويل^(١٢).

قال رحمه الله تعالى:

(لَا تَسْتَشِرْ غَيْرَ نَدْبٍ حَازِمٍ يَقِظٍ قَدِ اسْتَوَى فِيهِ إِسْرَارٌ وَإِعْلَانٌ)

الاستشارةُ بمعنى المشاورة، وَنَدْبٍ: أي خفيف في الحاجة^(١٣)، الحزم: صَبَطُ الرَّجُلِ

(١) الصحاح: (خدش).

(٢) في (ت) و (ل): وشددتها، مقاييس اللغة: (مطل).

(٣) الصحاح: (مطل).

(٤) الصحاح: (مطل).

(٥) في (ت) و (ل): إن.

(٦) في (ت): يلدح.

(٧) في (س): المنة.

(٨) في (ت) و (س): وهي.

(٩) سورة البقرة من الآية: ٢٦٤.

(١٠) في (ح) و (د) و (ت) و (ل): وكذا.

(١١) في (ت): ساقطة.

(١٢) في (س) الجملة ساقطة. (ينظر القول في: نثر الدر: ٢/٥٩، والإمتاع والمؤانسة: ٢/٢٤٨)

(١٣) اللسان: (ندب).

أمره بالثقة^(١)، يَقِظُ: أي مستيقظٌ حَذِرٌ^(٢)، الإسرار: الكتمان^(٣)، والإعلان: الإظهار^(٤).

الإِعْرَابُ: غير: استثناء مفرغ^(٥)، ندبٍ أي رجل ندبٍ، وحازم وَيَقِظُ صفتان بعد صفةٍ فيه؛ أي: في قلب ذلك الغير أو عنده، الجملة الفعلية؛ أعني: قد استوى.. إلى آخره جملة مستأنفة؛ لأنها جواب لما تتضمنه^(٦) الأولى، كأنه قال: لم أستشر^(٧) مع غير ندبٍ، أجاب بقوله: قد استوى؛ أي: لأن إخفاء السر وإظهاره عنده مستويان^(٨)، ومن شأنه هذا فهو ليس يليق بالصدقة^(٩) ليظهر عنده السر، ويجوز أن يكون صفةً أيضاً، وهو ظاهر.

المعنى: مَنْ يحتاج إلى المشورة يجب أن يستشير بذي عقلٍ وصاحب حزمٍ، إذ الأحمق ضالٌّ^(١٠) [و] إخفاء السرّ لديه سهل، وحفظه عليه^(١١) هيّن كإفشائه، والإسرار^(١٢) والإعلان مستويان عنده سهولةً وهوناً^(١٣).

قال رحمه الله تعالى:

(فَلْتَدَايِرِ فُرْسَانَ إِذَا رَكَّضُوا فِيهَا أَبْرُوا كَمَا لِلْحَرْبِ فُرْسَانُ)

(١) القاموس: (الحزم).

(٢) الصحاح: (يقظ).

(٣) الصحاح: (سرر).

(٤) اللسان: (علن).

(٥) في (الأصل) متفرغ، وما أثبتناه من باقي النسخ.

(٦) في (ح) و (د) و (ل): تضمنته.

(٧) في باقي النسخ: لا أستشر.

(٨) في (ل): مستويون.

(٩) في (ح) و (د) و (ت) و (س): للصدقة.

(١٠) في (س): ساقطة.

(١١) في (ت) و (ل) و (س): ساقطة.

(١٢) في باقي النسخ: فالإسرار.

(١٣) في (ح): صوناً.

التدابير: جمعٌ تدبير، وهو أن ينظر في الأمر الذي يؤول إليه عاقبته ^(١) [و/١٢]،
فرسان: جمعُ فارسٍ كصُحبان جمعُ صاحب، ركُضت: الفرَسَ إذا استحثثته ليعُدو، وثمَّ
كثُر حتى قيل: ركُضَ الفرسُ، إذا عدا. الأبرار: الغلبةُ والعُلُوُّ ^(٢).

الإعرابُ: الفاء لتعليل البيت المتقدم، فرسان مبتدأ، خبره الجار والمجرور المتقدم
[عليه] ^(٣)، هذا عند البصريين، وأما عند الكوفيين والأخفش فهو فاعله.

والاختلاف ^(٤) إنمَّا نشأ من اشتراط الاعتماد ^(٥) [لعمل الظرف والجار مجراه، فَمَنْ
شرطه جعله مبتدأ؛ لعدم ^(٦) الاعتماد] ^(٧)، وَمَنْ ^(٨) لم يشترط جعله فاعلاً ^(٩)، إذا للشرط
جراؤه أبروا والعامل فيه هو لا فعل ^(١٠) الشرط؛ لأنَّ إذا أُضيفت إليه فلا يكون معمولاً
له، والبحث مستقصى في أمالي ابن الحاجب ^(١١).

ما في ^(١٢) كما للمصدرية، ولا يجوز أن يكون كافة؛ لأنَّه حينئذٍ يكون المعنى
تشبيه الجملة الأولى بالثانية؛ وهو غير مراد ^(١٣)، بل مفسد له، وعلى تقدير أن
يكون مصدرية يكون المعنى تشبيه حصول الفرسان للتدابير ^(١٤) بحصول الفرسان

(١) الصحاح: (دبر).

(٢) اللسان: (بز).

(٣) الزيادة من باقي النسخ.

(٤) في (ح) و (د) و (ل) و (س): الخلاف

(٥) في (س): الأعمال.

(٦) الزيادة من: (ح) و (د).

(٧) في (الأصل): العلم، وما أثبتناه من (ت) و (ل) وهو الصحيح.

(٨) في (ت) و (ل): لا.

(٩) مسائل الخلاف: ١/٦٦.

(١٠) في (س): يفعل.

(١١) ينظر أمالي ابن الحاجب: ١/١١٤.

(١٢) في (ح) و (د): و (ت) و (ل): قوله (زيادة)

(١٣) في (ت): ساقطة، وفي (ل): صحيح.

(١٤) في (ت) و (ل): للحرب.

للحرب^(١)، فعلى هذا التقدير تعيّن تقدير الفعل قبل الظرف فيكون الـ(فرسان) المتأخر فاعلاً للحرب لا مبتدأ؛ لأنّه إنّما يكون مبتدأ إذا قدّر بعد الظرف، وقد أشبع الكلام^(٢) في هذا البحث الشيخُ ابنُ الحاجب في أماليه، فمن أراد زيادة الاطلاع فليطالعهُ ثمّة.

المعنى: لمّا نهى عن الاستشارة مع غير ندبٍ حازمٍ تخيل أنّ المخاطب يتوهم أنّه ما بقي جديلاً محكّمًا للتدبير، وغديقٍ موجبٍ للاستشارة ليُستشفى به في الحادثة، فأزال هذا التوهم بقوله: فللتدابير؛/ أي: لا تحسب أنّ أهل التدبير^(٣) انعدموا، وأهل الاستشارة انفقوا، بل له فرسان، إذا ركضوا في ميدانه فازوا على مآربهم^(٤)، وإذا جالوا في عراضه غلبوا على مطالبهم، كما للحرب فرسان إذا صالوا غلبوا على أعدائهم، وإذا شاموا^(٥) سيوفهم ظفروا بأعدائهم^(٦).

قال رحمه الله تعالى:

(وللأمور مواقيتٌ مُقدّرةٌ وُكُلُّ أمرٍ له حدٌّ وميزانٌ)

قال المطرزيّ: المواقيت: «جمع الميقات وهو الوقت»^(٧)، وحدُّ الشيء غايته ومنتهاه^(٨).

الإعراب: مواقيت: مبتدأ خبره مقدّم عليه وهو قوله: للأمور، وقوله: كلّ مبتدأ خبره الجارّ مع المجرور، وقوله^(٩): حدُّ فاعلهُ وفاقًا لاعتماده على^(١٠) المبتدأ، ولا يجوز

(١) في (ح) و (د): الحروب.

(٢) في (ت) و (ل): ساقطة.

(٣) في (ت) و (ل) و (س): الجملة ساقطة.

(٤) في (ح) و (د) و (ت): مآربهم.

(٥) في (د) و (ت) و (ل): ساءموا.

(٦) في (ت) و (س): بأعدائهم.

(٧) المغرب في ترتيب المعرب (و ق ت): ٢/٥٣٢.

(٨) ينظر الصحاح: (حدد).

(٩) في (ت) و (ل): هو قوله.

(١٠) في (ح) و (ت) و (س): ساقطة.

عطف هذا البيت على قوله: للتدبير؛ لأنَّ الحُكْمَ الثابت له ليس بمستقيم على المعطوف، ولا على قوله: للحرب فُرسانُ؛ لفساد المعنى، وهو ظاهر.

فالأولى أن يقال: إِنَّهُ عَطْفٌ^(١) على ما قبله باعتبار أنه خبرٌ لا باعتبار ثبوت الحُكْمِ

[١٢/ظ].

والمعنى جلي لا سترة عليه.

قال رحمه الله تعالى:

(فَلَا تَكُنْ عَجَلًا فِي الْأَمْرِ تَطْلُبُهُ فَلَيْسَ يُحْمَدُ قَبْلَ النَّضْجِ بُحْرَانُ)

العَجَلُ: صفة مشبهة من العجلة وهي خلاف البُطء^(٢)، النَّضْجُ: بضمَّ النون وفتحها الإدراك^(٣)، البُحْرَانُ: عند الأطباء شدة المقاومة والمدافعة التي تكون بين^(٤) الطبيعة والمرض، وتلك إنما تكون في [كل]^(٥) ثلاثة أيام ونصف يوم، ثم هذه المقاومة إن وقعت بعد نضج^(٦) مادة المرض^(٧) فهو علامة غلبة الطبيعة وآية الصحة، وإن وقعت قبل نضجها فتلك - غالبًا - علامة المهلكة، ولهذا^(٨) قال: فليس يُحمد قبل النضج بُحْرَانُ.

الإِعْرَابُ: الفاء: جواب شرط محذوف؛ أي: إذا كان^(٩) الأمور بالتقدير فلا تعجل فيها، في الأمر^(١٠) متعلقٌ بـ (عَجَلًا) والألف واللام للاستغراق، والجمله الفعلية في محل الجرّ

(١) في (د): ساقطة، وفي (ت) و (ل): معطوف.

(٢) اللسان: (عجل).

(٣) اللسان: (نضج).

(٤) (ت): بهن، وفي (ل): بها

(٥) الزيادة من باقي النسخ

(٦) في (ح): نضجها.

(٧) في (ت) و (ل): المريض.

(٨) في (ح) و (د) و (ت) و (ل): فلذا

(٩) في (ل): كانت.

(١٠) في (س): الأيام

صفته^(١)؛ كما مرّ في قوله: دع التكاسل في الخيرات تطلبها، أو في محلّ^(٢) النصب بأنّه حال عن الضمير في (عَجَلًا)، الفاء في فليس للتعليل، قبل متعلّق بـ (يُحَمَدُ)/بحران مرفوع بـ (يحمد)/^(٣) أو بـ (ليس) على التنازع؛ كما مرّ في قوله: فليس يسعد بالخيرات كسلان^(٤).

المعنى: لمّا كان للأمر أوقات معيّنة وأزمان مقدّرة فيكون لها منتهى عند الله تعالى لحصولها، فلا تحصل^(٥) قبل بلوغها [إيّاها]^(٦)؛ فإنّ لا فائدة في العجلة، فلا يُحمد^(٧) كما لا يُحمد البُحْران قبل نضج مادّة المرض، إنّما أُورد المصراع الثاني على سبيل التمثيل.
قال رحمه الله تعالى:

(كَفَى مِنَ الْعَيْشِ مَا قَدَسَدَ مِنْ عَوَزٍ فِيهِ لِلْحُرِّ قِنْيَانٌ وَعُنْيَانٌ)

المراد بالعيش: ما يحصل بسببه العيش^(٨)، سددت الثلثة: أي أصلحتها وأوثقتها، قال في الصحاح: عَوَزُ الشَّيْءِ عَوَزًا إِذَا لَمْ يَوْجَدْ، وَعَوَزَ الرَّجُلُ وَأَعَوَزَ افْتَقَرَ، وَأَعَوَزَهُ الدَّهْرُ أَي: أَحْوَجَهُ^(٩)، وفي بعض النسخ (من رَمَقٍ) مكان (من عَوَزٍ)، والرمق: بقيّة الروح^(١٠)، قِنْيَانٌ: مال يُتَّخَذُ قَنِيَةً، يقال: قنوتُ الغنم وغيرها قنوة، وقنيتُ أيضًا قَنِيَةً؛ أي: اقتنيتها^(١١)، غُنْيَانٌ: مصدر غنيت المرأة بزوجها واستغنيت^(١٢).

(١) في (ل): ساقطة.

(٢) في (ح) و (د) و (ت) و (ل): ساقطة.

(٣) في (ت) و (ل): الجملة ساقطة.

(٤) في (ت): ساقطة.

(٥) في (الأصل) يحصل، والتصويب من (د) و (س).

(٦) الزيادة من (ح) و (د) و (ت) و (س).

(٧) في (ح): تحمد.

(٨) الصحاح: (العيش).

(٩) الصحاح: (عوز).

(١٠) الصحاح: (رمق).

(١١) في (ت): أحببتها، اللسان: (قنا).

(١٢) الصحاح: (غنى).

الإِعْرَابُ: ما: موصولة مع صلتها^(١) في محلِّ الرَّفْعِ فاعل كفي، ومفعوله محذوف بقريئة ما تقدّم من الخطاب، مِنْ فِي مَنْ^(٢) العيش بيان له قُدِّمَ^(٣) للاهتمام^(٤)، وهو -أعني: الجارّ مع المجرور- في محلِّ النصب بأنّه حال عنه، وَمِنْ فِي مِنْ عَوَزٍ زائدة عند من يُجَوِّزُ زيادتها في الإثبات، وبيانٌ مفعولُه^(٥) محذوفٌ عند مَنْ لم يُجَوِّزْها^(٦)؛ أي: قد سدّ/ شيئاً من عوزك [و/١٣]، فنيان مبتدأ خبره فيه^(٧)؛ أي: فيما قد سدّ/، والفاءٌ للتعليل، وللحرّ متعلّق بالخبر^(٨)؛ أعني: بالظرف^(٩) المستقر.

المعنى: كفاك من المال ما أزال فقرك، فلا تطلب كثرة المال؛ لأنّه^(١١) للحرّ بذلك القدر قنية غنية عن الكثير.

قال رحمه الله تعالى:

(وَدُو الْقِنَاعَةِ رَاضٍ مِنْ مَعِيشَتِهِ وَصَاحِبُ الْحَرِصِ إِنْ أَثَرَى فَغَضْبَانُ)

القناعة: الرضا بالقسم^(١٢)، راضٍ: من رضيت عنه رضياً بالقصر وبالمدد الاسم [رضا]^(١٣)، الإثراء: الإكثار من الثروة وهو الكثرة^(١٤)، وَعَضْبَانُ: صفة مشبهة كعطشان.

(١) في (ح) و (د) و (ت): صلتها.

(٢) في (ح) و (ت): ساقطة.

(٣) في (س): ساقطة.

(٤) في (د): الاحتمال.

(٥) في (د) و (س): مفعول.

(٦) ينظر شرح اللباب: الزوزني: ٢/١٧٧.

(٧) في (ت): ساقطة.

(٨) في (د): الجملة ساقطة.

(٩) في (د) و (س): (متعلّق بالخبر)، ساقطة

(١٠) في (ت) و (ل): للظرف.

(١١) في (ح) و (ل) و (س): لأن.

(١٢) اللسان: (قنع).

(١٣) الصحاح: (رضا).

(١٤) اللسان: (ثراً).

الإِعْرَابُ: ذو القناعة: مبتدأ، خبره راضٍ، والجملة معطوفة على الجملة الاسميّة المتقدّمة، وهي قولنا: ففيه قنيان، ومن في من معيشته بيان لمحذوف؛ أي: راضٍ بما قدّره الله^(١) ورزقه من سبب معيشته، فهذا ظهر^(٢) فساد قول من^(٣) قال: الظاهر أنّ لفظه (من) في جميع النسخ وقعت من الكتّبة^(٤) مكان (عن) أو (على)؛ عادتهم هو وضع (من) مكان (عن). تمّ كلامه؛ لأنّه تصوّر^(٥) أنّها متعلّقة بـ(راضٍ) وهو سهو؛ إذ تعلّفه به مُفسد للمعنى يعرفه من له أدنى تأمل. وصاحب مبتدأ/ والجملة الشرطيّة خبره، قوله: فغضبان؛ أي: فهو غضبان، بحذف المبتدأ/^(٦).

المعنى: كفاك ما أزال فقرك وأصلح شأنك فلا تطلب الكثرة لأنّ من كان ذا قناعةٍ رضي بما قدّره الله ممّا أعطاه^(٧) ومنّ ليس ذا قناعة/ بل حريصًا وطامعًا فهو غضبان وإن أكثر الله ماله ونعمته^(٨)/^(٩) لأنّه لم يُشيع عينه بالمقدور ولم يُرض قلبه^(١٠) بالمقسوم، فما أعطاه الله تعالى بالنسبة إلى حرصه قليل.

قال رحمه الله تعالى:

حَسْبُ الْفَتَى عَقْلُهُ خِلًا يُعَاشِرُهُ إِذَا تَحَامَاهُ إِخْوَانٌ وَخُلَانٌ

حسب الفتى: أي كافٍ له من غيره؛ كقوله تعالى: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ﴾^(١١) أي: محسبنا

(١) في (د): ساقطة، وفي (ت) و (ل) و (س): تعالى عليه (زيادة).

(٢) في (س): ظاهر.

(٣) في (س): (قول من)، ساقطة.

(٤) في (س): الكتابة.

(٥) في (س): قصور.

(٦) في (ل): ساقطة، وفي (س) الجملة ساقطة.

(٧) في (ت): (الله تعالى)، (زيادة).

(٨) في (ح) و (د) و (ت) و (ل): قدم نعمته على ماله.

(٩) في (س): الجملة ساقطة.

(١٠) في (ح) و (س): ساقطة

(١١) سورة آل عمران من الآية: ١٣٧.

الله، بمعنى كافينا عن غيرنا، الخِلُّ: بكسر الخاء الخليل، كالحبِّ والحبيب، / والخِدْنُ والخَدِينُ^(١)، المعاشرة: المخالطة، التهامي: التجانب/^(٢)، الخَلَانُ: جمع خَلَّ.

الإِعْرَابُ: / عقله: مبتدأ، خبره حسب الفتى/^(٣) خلاً تمييز عن قوله: حسب الفتى، والجملة الفعلية؛ أعني: يعاشره صفة الخَلِّ، والضمير المستكن في يعاشره عائد إلى^(٤) الفتى، والبارز إلى (خلاً)، إذا ظرف عامله حسب، ويجوز أن يكون يعاشر، والضمير البارز في تحاماه راجع إلى الفتى، وإخوان فاعله، والجملة في محل الجَرِّ بإضافة الظرف إليه. المعنى: إذا تجانب الفتى إخوان سوءٍ، وخَلَانُ^(٥) زُور، فعقله يكفيه [١٣/ظ]، فالرجوع إليه عند الحاجة أولى، والاستشارة به^(٦) في الأمور أخرى^(٧).

قال رحمه الله تعالى:

(هُمَا رَضِيْعَا لِبَانٍ حِكْمَةٌ وَتَقَىٰ وَسَاكِنَا وَظَنٍ مَّالٌ وَطُغْيَانٌ)

رضيع: فعيل من^(٨) رضع الصبي أمه يرضع فهو رضيع^(٩)، اللبان: بالكسر لبن المرأة خاصة، ومنه اللبان بالفتح وهو موضع اللبن^(١٠)، الحكمة لغه: هي مبالغة في العلم؛ قال ابن الأعرابي: حكم يحكم إذا تناهى في عمله^(١١)، واصطلاحاً: هي استكمال النفس الإنسانية بالعقل النظري والعملي على قدر الطاقة البشرية^(١٢)، التقى: والتقوى

(١) اللسان: (خلل)، وفي (س): ساقطة.

(٢) في (ت) و (ل): الجملة ساقطة.

(٣) في (ح): استدرکها الناسخ في الهامش.

(٤) في (س): ساقطة.

(٥) في (ت): ساقطة.

(٦) في (ل): له.

(٧) في (ح) و (د) و (س): أخرى، وفي (ت): أجرى.

(٨) في (س): في.

(٩) اللسان: (رضع).

(١٠) اللسان: (لبن).

(١١) اللسان: (حكم).

(١٢) تسع رسائل في الحكمة والطبيعات: ابن سينا: ١٠٤.

بمعنى، وقد ذكر^(١) صاحب الكواشي: التقوى: «تَرَكَ ما لا بأس به حذرًا ممّا به بأس»^(٢)،
الوطن: معروف، الطغيان: مجاوزة الحد^(٣).

الإعراب: هما في محلّ الرفع بأنّه مبتدأ؛ وهو ضمير مبهم يُفسّره ما بعده، أعني:
الخبر، كما تقول: هي العرب تقول ما شاءت، وكما ذكر الزمخشري^(٤) في قوله: ﴿مَا
هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾^(٥)، وقول الشاعر^(٦):

هِيَ التَّفْسُ مَا حَمَلَتْهَا تَتَحَمَّلُ

والحاصل: أنّ هذا الضمير بمنزلة اسم إشارة ابتداءً؛ كما في قولك ابتداءً: هذا
أخوك، في أنّك تُشير إلى ما في ذهنك، ثمّ تُفسّره بخبره^(٧)؛ والفائدة في مثل هذا
الصنيع تشويق السامع أوّلاً بذكر المبهم ثمّ تفسيره ثانيًا؛ ليكون أوقع في ذهنه خبره
رضيعةً لبانٍ؛ أي: لبان ثدي أمّ؛ أي: هما رضيعةً/ لبن امرأة واحدة؛ يعني: إخوان، حكمة
بدل من رضيعةً^(٨)، ولا يجوز أن يكون رضيعةً مبتدأً وحكمة خبره، أو على العكس
بحذف الصفة؛ أي: من الفتى^(٩)، والجملة خبرها لأنّها خالية عن ضمير المبتدأ، ويجوز
أن يكون^(١٠) حكمة خبر مبتدأ محذوف^(١١)؛ أي: أحدهما حكمة، وثانيهما تقى. وإعراب
المصراع الثاني كالأول حذو النعل بالنعل^(١٢).

(١) في (د): قال (زيادة).

(٢) التلخيص في تفسير القرآن: ١/١٥٩.

(٣) اللسان: (طغى).

(٤) في (س): ابن حمثري.

(٥) سورة الجاثية من الآية: ٢٤، تفسير الكشاف: ١٠٠٧.

(٦) البيت لعليّ بن الجهم في الديوان ص ١٦٢:

هِيَ التَّفْسُ مَا حَمَلَتْهَا تَتَحَمَّلُ وَلِلدَّهْرِ أَيَّامٌ تَجُورُ وَتَعْدِلُ

(٧) في (د): في خبره، وفي (س): ساقطة.

(٨) في (د): الجملة ساقطة.

(٩) في (د): التقى.

(١٠) في (ت) و (ل): تكون.

(١١) في (د): ساقطة.

(١٢) في (ت): الفعل بالفعل.

المعنى: الحكمة والتقى أَخَوَانِ رَضِيْعَا ثَدِيٍّ أُمٍّ، بِمَعْنَى (١) لَا يَنْفَكُ التَّقَى عَنِ الْحِكْمَةِ، وَالْمَالُ وَالطَّغْيَانُ يَسْكُنَانِ فِي وَطْنٍ وَاحِدٍ؛ أَي: لَا يَنْفَكُ (٢) الْمَالُ عَنِ الطَّغْيَانِ. لِقَائِلِ أَنْ يَقُولَ: يُعْلَمُ مِمَّا مَرَّ (٣) مِنْ قَوْلِهِ: سَحْبَانٌ.. إِلَى آخِرِهِ، وَقَوْلِهِ: وَالنَّاسُ أَعْوَانٌ.. إِلَى آخِرِهِ التَّحْرِيسُ (٤) عَلَى جَمْعِ الْمَالِ، وَمِنْ هَذَا الْبَيْتِ التَّنْفِيْرُ عَنِ جَمْعِهِ، فَالْتَنَاقُضُ فِي كَلَامِهِ ظَاهِرٌ.

أَجِيبُ: بَأَنَّهُ ذَكَرَ هُنَالِكَ أَنَّهُ (٥) صَاحِبُ الْمَالِ (٦) مَكْرَمٌ عِنْدَ النَّاسِ، أَرَادَ فِي الدُّنْيَا (٧)، وَمَنْ كَانَ عَزِيْزًا عِنْدَ النَّاسِ بِالْمَالِ لَا يُنَافِي ضَلَالَتَهُ وَطَّغْيَانَهُ بِهِ (٨)، نَعْمَ فِيهِ تَسَاهُلٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ؛ لِأَنَّ كَثِيْرًا مِنَ الصَّحَابَةِ وَالْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِيْنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ مَتَمُوْلُونَ (٩) مَعَ انْتِفَاءِ الطَّغْيَانِ وَالضَّلَالَةِ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ الْأَغْلَبُ.

قال رحمه الله تعالى:

(إِذَا نَبَا بِكَرِيْمٍ مَوْطِنٌ فَلَهُ وِرَاءَهُ/فِي بَسِيْطِ الْأَرْضِ أَوْطَانٌ) [٤١/و]

[يُقَالُ] (١٠): نَبَا: بَفَلَانٍ مَنْزِلَةً، إِذَا لَمْ يُوَافِقْهُ (١١)، وَرَاءَ: بِمَعْنَى خَلْفٍ، وَيَجِيءُ، بِمَعْنَى الْقَدَامِ (١٢)؛ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَالْمَرَادُ هُنَا الثَّانِي، فِي بَسِيْطِ الْأَرْضِ: (١٣) أَي فِي [وَجْهَهَا] (١٤).

(١) فِي (د) وَ (س): يَعْنِي.

(٢) فِي (د) سَاقِطَةٌ.

(٣) فِي (س): بَعْدَهُ.

(٤) فِي (د): التَّحْرِيسُ.

(٥) فِي (ت) وَ (ل): أَنْ.

(٦) فِي (د) وَ (ت): سَاقِطَةٌ.

(٧) فِي (د): النَّارُ.

(٨) فِي (ح) وَ (ت) وَ (ل): سَاقِطَةٌ.

(٩) فِي (ت): مَتَمُوْلِيْنَ.

(١٠) الزِّيَادَةُ مِنْ بَاقِي النُّسخِ عِدَا (س).

(١١) الصَّحَاحُ: (نَبَا).

(١٢) اللِّسَانُ: (وَرَأَى).

(١٣) الْعِبَابُ الزَّآخِرُ: (بَسَطَ).

(١٤) فِي (الْأَصْلِ): جَمِيعَهَا، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ بَاقِي النُّسخِ؛ لِاسْتِقَامَةِ الْمَعْنَى.

الإِعْرَابُ: إذا للشرط، موطنٌ فاعلٌ نبا، له خبر مبتدأ وهو أوطان، والجملة الظرفية؛ أعني: وراءه في محلِّ^(١) النصب على أنّه حالٌ من الضمير المستكن في^(٢) الخبر العائد إلى (الأوطان). وقوله: في^(٣) بسيط الأرض، متعلّق بـ(ورائه)، والجملة الاسمية جزاء^(٤) الشرط.

المعنى: إذا لم يوافق^(٥) بالكريم مسكنه؛ لحصول^(٦) الهوان له^(٧) من الأراذل، فأرض الله واسعاً؛ فليرتحل إلى بلدٍ موافقٍ ومنزلٍ مطابقٍ. وفي^(٨) هذا المعنى قول الشاعر^(٩):

فَأَقِمَّ بَدَارٍ مَا أَصَبَتْ كِرَامَةً وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنَزِلٌ فَتَحَوَّلْ

قال رحمه الله تعالى:

(يَا ظَالِمًا فَرِحًا بِالْعِزِّ سَاعِدَةً إِنَّ كُنْتَ فِي سِنَةِ فَالِدَّهْرِ يَفْظَانُ)

الظلم: وَضَعُ الشيء في غير موضعه^(١٠)، العزُّ: خلاف الدلِّ^(١١)، ساعدة: بمعنى مساعدَة وهي المعاونة^(١٢)، السّنة: بكسر السّين النوم الخفيف^(١٣)، والمراد هنا النوم، قال صاحب الكواشي: «النوم غشية ثقيلة يقع^(١٤) على القلب فيمنعه^(١٥) من معرفة

(١) في (د): ساقطة.

(٢) في (س): من.

(٣) في (س): ساقطة.

(٤) في (ت): جواب.

(٥) في (د): توافق.

(٦) في (س): بحصول.

(٧) في (ح): لبعض، وفي (د) و (ت) و (ل): ساقطة.

(٨) في (س): الجملة ساقطة.

(٩) جاء البيت معزّواً في اللسان مادة (كرب) إلى عبد القيس بن خفاف البرجمي مع أبيات أخرى

(١٠) اللسان: (ظلم)

(١١) اللسان: (عزز)

(١٢) اللسان: (سعد)، في (س): المعرفة.

(١٣) ينظر الكليات: ٥٢٣.

(١٤) في (د): (ثقيلة يقع)، مكانها بياض، وفي (س): ساقطة.

(١٥) في (ح) و (د): (فتمنعه، وفي (س): فممنعه.

الأشياء، والسُّنَّة ما يتقدّمه من النعاس، والسُّنَّة في الرأس، والنعاس في العين، والنوم في القلب»^(١) تمّ كلامه. فالدهر^(٢) أي: خالق الزّمان الذي تُظلم أنت فيه.

الإِعْرَابُ: ظالماً منادى نكرة، إذ لا يريد به شخصاً بعينه؛ لأنّ الخطاب فيه عامّ، فَرِحاً صفته، بالعزّ متعلّق به، ويجوز تعلّقه بـ (ظالماً)؛ أي: ظالماً^(٣) بسبب كونه عزيزاً بين الخلائق^(٤) وقادراً على الظلم، ساعدة صفة مصدر محذوف؛ أي: عزّة ساعدة، أو عزازة^(٥) ساعدة؛ أي:^(٦) معاونة في إنفاذ باطله، قوله^(٧): في / سِنَةٍ خَيْرَ كَانِ^(٨)، والجملة الاسميّة - أعني قوله: فالدهر يقظان - جزاء^(٩) الشرط .

المعنى: يا مَنْ ظلم^(١٠) ولم يندم على ظلمه بل يفرح ويُزيد^(١١) ظلّمه، إن كنت في نومٍ وغفلة فالديان^(١٢) ليس بغافل ونائم؛ لأنّ الله ليس بغافلٍ ﴿عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾^(١٣)، و﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾^(١٤)؛ فيجازيك ويحاسبك حساباً شديداً إذ ﴿لَا ظُلْمَ الْيَوْمِ﴾^(١٥)، بل مَنْ: ﴿يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾^(١٦).

(١) التلخيص في تفسير القرآن: ١/٩٣.

(٢) في (ل): ساقطة.

(٣) في (د): (أي ظالماً)، ساقطة.

(٤) في (ح) و (ل): الخلق.

(٥) في (ح): غرايره.

(٦) في (ل): يعني.

(٧) في (ح): ساقطة.

(٨) في (س): الجملة ساقطة.

(٩) في (ت) و (ل): جواب.

(١٠) في باقي النسخ: يظلم.

(١١) في (س): ساقطة.

(١٢) في (س): فالزمان.

(١٣) سورة إبراهيم من الآية: ٤٢ .

(١٤) سورة البقرة من الآية: ٢٥٥ .

(١٥) سورة غافر من الآية: ١٧ .

(١٦) سورة الزلزلة الآيات: ٧-٨ .

قال رحمه الله تعالى:

(ما استمرّ الظلم لو أنصفت آكله وهل يلدّ مذاق المرء خطبان)

ما استمرّ: مأخوذ من مرء؛ / يقال: مرّوا الطعام^(١) إذا كان سائغاً^(٢) لا تنغيص فيه، وقيل: المرء ما يحمد عاقبته، المراد من الظلم: ما ظلمة^(٣)، الإنصاف: العدل، وأنصف أي: عدل؛ يُقال^(٤): أنصف من نفسه وأنصفتُ إلا منه^(٥)، وتناصفوا؛ أي: أنصف بعضهم بعضاً [١٤/ظ] من نفسه، لِدِذْتُ: الشيء بالكسر لذاداً ولذاذةً [إذا]^(٦) وجدته لذيداً^(٧)، المرادُ من المذاق: الفم أو العصب المفروش على سطح اللسان المؤدع فيه القوة الذائقة، أخطب: الحنظل إذا صار^(٨) خطباناً؛ وهو أن يصفر^(٩) ويصير فيه خطوط خضر^(١٠).

الإِعْرَابُ: ما للنفي، الظلم منصوب مفعول استمرّ مقدّم^(١١) على فاعله وهو آكله، لو أنصفت جملة شرطية مُعْتَرِضة محذوفة الجواب، هل للاستفهام على سبيل الإنكار، وخطبان فاعل يلدّ ومفعوله مذاق المرء، وهذا من قبيل القلب؛ [كقولهم]^(١٢): عرضت الناقة على الحوض^(١٣)؛ لأنّ واجد اللذة هو المذاق لا الخطبان.

(١) في (ت) و (ل): ساقطة.

(٢) في (ت) و (ل): ساقطة، اللسان (مرأ).

(٣) اللسان: (ظلم).

(٤) في (ح): ساقطة.

(٥) في (ح) و (د): انا فيه، وفي (ت) و (ل) و (س): أما فيه.

(٦) الزيادة من (ت) و (ل)، وفي (د): أي.

(٧) اللسان: (لذذ).

(٨) في (ح) و (ل) و (س): ساقطة، وفي (ر): نهاية السقط.

(٩) في (س): يصفه.

(١٠) في (ت) و (ل): ساقطة، اللسان (خطب).

(١١) في (س): تقدم.

(١٢) الزيادة من باقي النسخ.

(١٣) المثال في جَلّ المظانّ البلاغية، ك (المفتاح: ١٠١، والتلخيص: ٩٩، والمختصر: ١/٤٨٧)

المعنى: لو أنصفت الناس من نفسك، ونظرت في عاقبة الظالم، والآيات الواردة في عذابه وعقابه^(١)، علمت أن ما أكله الظالم مما ظلمه لم يسُخَّ^(٢) من حلقه، بل ينغص فيه ولم^(٣) يجد لذّة منه في الحقيقة، فهو بمنزلة الحنظل الذي لا يجد المرء لذّة منه.

قال رحمه الله تعالى:

يَا أَيُّهَا الْعَالِمُ الْمَرِيضِيُّ سِيرَتُهُ أَبْشِرْ فَأَنْتَ بِغَيْرِ الْمَاءِ رِيَّانٌ

السيرة: الطريقة وما عليه الرجل من الأخلاق والأفعال^(٤)، الإيثار: هو التبشرة^(٥) وأصله من البشارة؛ وهي الخبر بما يُسرُّ^(٦) به المُخَبَّرُ له^(٧) حتى يظهر^(٨) أثر السُرور في بشرته^(٩)، الريّان: ضدّ العطشان^(١٠).

الإعراب: سيرته: مرفوع بـ(المرضي)، الفاء للتعليل، أنت مبتدأ خبره ريّان، الجارّ والمجرور - أعني قوله: بغير الماء - [متعلّق]^(١١) بالخبر، مفعول أبشر محذوف للعلم به؛ أي: أبشر^(١٢) نفسك.

(١) في (س): ساقطة.

وآيات عقاب الظالم كثيرة منها قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ

لَهُمْ وَلَا لِيُهْدِيَهُمْ طَرِيقًا﴾ (سورة النساء الآية: ١٦٨)

(٢) في (س): يشبع.

(٣) في (س): ساقطة.

(٤) اللسان: (سير).

(٥) في (ح) و (د) و (ل) و (س): التبشير.

(٦) في (ت): بشر.

(٧) في (ح) و (د): به، وفي (س): ساقطة.

(٨) في (س): يضمه.

(٩) اللسان: (بشر)، وفي (س): بشارته.

(١٠) اللسان: (روى).

(١١) الزيادة من (ح) و (د) و (ت) و (ل)، وساقطة من (الأصل) و (ر).

(١٢) في (ل): أبشرك.

المعنى: يا مَنْ اتَّصَفَ بهذين الوصفين؛ أعني: كونه عالمًا بوحدانية الله تعالى وما يتعلّق بها، وكونه مرضياً سيرته وحسنًا طريقته، أبشر^(١) نفسك بالاطمئنان والاستغناء عن الخلق؛ لأنك حينئذٍ رِيَانٌ مُطْمَئِنُّ القلب؛ أي: كما أنّ الرِيَان وإن لم يكن معه ماء لم يكن في قلبه قلق بخلاف العطشان، كذلك أنت؛ لأنك حينئذٍ غنيُّ القلب مطمئنُّ الروح، وفيه^(٢) إشارة إلى الموصل إلى غنى النفس الذي هو من أشرف^(٣) الخصائل [كذا]؛ وهو العلم مع حسن السيرة، وليس بمنفردٍ أحدهما بدون الآخر^(٤) فيه.

وَيَا أَحَا الْجَهْلِ لَوْ أَصْبَحْتَ فِي لُجْجٍ فَأَنْتَ مَا بَيْنَهَا لَا شَكَّ ظَمَانٌ

الجهل: إمّا بسيط؛ وهو عدم العلم بشيء، وإمّا مركّب: وهو الاعتقاد الغير المطابق، وحمله على كلّ واحدٍ منهما^(٥) جائزٌ، أَصْبَحْتَ: هنا^(٦) بمعنى صرّت، لَجْجٌ الماءُ معظمه^(٨) وكذلك اللّججُ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فِي بَحْرِ لُجْجٍ﴾^(٩)، والشكُّ: هنا^(١٠) خلاف اليقين^(١١) [١٥/و]، الظمآن: العطشان^(١٢).

الإعرابُ: الواو: للعطف على الجملة الإنشائية المتقدّمة، وقد يُكتفى عن لازم الشيء / بالأخ المضاف إلى ذلك الشيء^(١٣)؛ أي: يا مَنْ يُوَاحِي / الْجَهْلَ ويلزمه. فيُعلم

(١) في (ح) و (د) و (ت): بشر.

(٢) في (ت) و (ل): ففيه.

(٣) في (ت) و (ل): ساقطة.

(٤) في (ح): الجملة غير واضحة نتيجة التصوير، وقد استدرکها الناسخ في الهامش.

(٥) في (س): الضمير

(٦) في (ح) و (س): (هنا) زيادة.

(٧) في (س): ساقطة.

(٨) اللسان: (لجج).

(٩) سورة النور من الآية: ٤٠.

(١٠) في (س): ههنا.

(١١) اللسان: (شكك)

(١٢) العباب الزاخر: (ظما).

(١٣) في (د): الجملة ساقطة

منه أنّ حملَ الجهلِ/ ^(١) على الجهلِ المركّبِ أولى، لو للشرطِ وجوابه محذوف، الجارّ والمجرور في محلّ النصب خبر أصبحت، أنت مبتدأ خبره ظمّانٌ، ما زائدة، بينهما ظرف لغو عاملة [في] ظمّان، / لا شكّ مبنيّ على الفتح/ ^(٢) مع لا، خبره محذوف؛ أي: لا شكّ فيه.

[اعلم أنّ هذا البيت / مقابل الأول؛ يعني بيّن من حال من اتّصف] ^(٣) أي: بالوصفين المتقدمين في البيت المتقدم، ثمّ أراد أن يُبيّن حال من اتّصف بضديهما، لكن لما ^(٤) استلزم الجهل ضدّ الثاني تركه/ ^(٥).

المعنى: يا مَنْ رسخ الجهل في ذاته ولم يبذل طاقته في دفعه ^(٦)، لو صرت في لُججٍ لم تنتفع من مائها، فأنّ ظمّان بينها ^(٧) على حالك قبلها؛ إذ لا شعور بعطشك؛ لأنّ الجهل المركّب يعوقك ^(٨) عن الشعور به، ولا شكّ لأهل العقل والعلم في عطشك هذا؛ لأنّ العلم هو ماء الحياة الذي يروي ويحيي النفوس حياةً أبديةً، كما أنّ هذا الماء يروي ويحيي المُغرّس وغيره حياةً غير أبديةً، وإذا كان حال العلم هذا، كان الجهلُ المركّب بخلافه.

قال رحمه الله تعالى:

(لا تَحْسَبَنَّ سُورًا دَائِمًا أَبَدًا مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَرْزَانُ)

الحُسبان: والمحسبة الظنّ، الأبد: الدَّهر ^(٩).

(١) في (س): ساقطة.

(٢) في (س): ساقطة.

(٣) الزيادة من: (ح) و (د).

(٤) في (س): ساقطة.

(٥) في (د): الجملة ساقطة.

(٦) في (ح): رفعه.

(٧) في (ح): ساقطة.

(٨) في (س): يمنعك.

(٩) الصحاح (أبد).

الإِعْرَابُ: لا تحسبن: نهْيٌ مُؤكِّدٌ بالمشدِّدة^(١) يقتضي مفعولين؛ أحدها: سُروراً والثاني: دائماً أبداً مفعول بعد مفعول^(٢)، كما يجوز تعدُّد^(٣) الخبر كذلك المفعول لباب حسبت، والتونين في سروراً بدل من المضاف إليه بقريظة لا تحسبن^(٤)، وفيه أيضاً زمنٌ مضمّر بدلالة ما بعده؛ أي: لا تحسبن^(٥) سرورك في زمن أنه يبقى دائماً، من شرطية مرفوعة المحلّ بالابتداء، ساءته جزاؤه، والمراد من الزمن^(٦) زمن واحد. والجملتان أو الجملة الواحدة خبرها، والجملة الاسمية أعني: من مع^(٧) خبرها جملة مستأنفة، وجوابٌ لما تضمّنته الأولى.

المعنى: إذا أسرّك^(٨) زمان لا تظنن^(٩) أنّ سرورك دائم؛ فإنّ عادة الزّمان أن يجعل الشخص الذي سرّه في زمنٍ واحدٍ محزوناً^(١٠) في أزمانٍ كثيرة، وهذا معلوم بالاستقراء عن الفضلاء، وفيه كلام من الشعراء وتجربة من العقلاء، فالعاقِل لا يغرتر^(١١) بسروره؛ لأنّ في عقبه ضده. ولله دَرُّ القائل^(١٢):

إذا رأيت نُيوبَ اللَّيْثِ بارِزَةً فلا تظنن أنّ اللَّيْثَ يبتسمُ

قال رحمه الله تعالى [١٥/ظ]:

(يا رافلاً في الشَّبَابِ الوَحْفِ مُنتَشِياً من كاسِه هل أصاب الرُّشدَ نَشوانُ)

(١) في (ت): (النون الشديدة)، وفي (ل): (بالنون الشديدة).

(٢) في (س): ساقطة.

(٣) في (س): تقدير.

(٤) في (ل): (سرورك) زيادة

(٥) في (ت) و (ل): الجملة ساقطة.

(٦) في (ت) و (س): بالزمن.

(٧) في (ت) و (ل): ساقطة.

(٨) في (س): استدل.

(٩) في (ت) و (ل): تطمئن.

(١٠) في (س): مجزوماً.

(١١) في (س): يفر.

(١٢) ديوان المتنبّي: ٣/٣٦٨، وفيه: (نظرت) مكان (رأيت) وكذلك (مبتسم) مكان (يبتسم).

الرَّفْلُ: التبختر^(١)، قال في الصحاح: الشَّبَابُ: جمع شَابٌ، وكذلك الشَّبَانُ، والشباب أَيْضًا الحَدَاثَةُ، والمراد هنا^(٢) الثاني^(٣)، الوَحْفُ: نَعْتُ مَنْ وَحِفَّ يَوْحِفُّ بِالضَّمِّ فِيهِمَا وَحَافَةً، يقال: شَعْرٌ وَحِفٌّ أَي: كَثِيرٌ حَسَنٌ^(٤)، والمراد هنا^(٥) الحسن، يقال: انتشى: فلان إذا سكر^(٦)، الكَأْسُ: معروف، حُكِيَ عن ابن الأعرابي: أَنَّ الكَأْسَ إِنَّمَا سُمِّيَ كَأْسًا إِذَا كَانَ فِيهِ^(٧) شَرَابٌ^(٨)، الرِّشَادُ: وخلافه الغواية^(٩)، الإِصَابَةُ: بمعنى الوصول والبلوغ^(١٠)، النشوان: السكران^(١١).

الإِعْرَابُ: يَا رَافِلًا: منادى شابه^(١٢) المضاف ليتعلَّق^(١٣) الجارَّ مع المجرور به^(١٤)، الوحف صفةُ الشباب، منتشياً صفةُ المنادى، ولا يجوز أن يكون حالاً من ضمير الوحف، ليُتَقَيَّدَ^(١٥) حُسْنُ الشَّبَابِ حينئذٍ به والمعنى لا يساعد عليه، من كأسه متعلِّق بـ(منتشياً) والضمير المجرور عائد إلى الشباب، هل للاستفهام على سبيل الإنكار، نشوان فاعل أصاب ومفعوله الرشد.

المعنى: يا مَنْ اغترَّ بشبابه، وسكر من كأسه، ولم يتفكَّر في عواقب أمره، أخبرني

(١) القاموس: (رفل).

(٢) في (س): ههنا.

(٣) الصحاح: (شباب).

(٤) العباب الزاخر: (وحف).

(٥) في (س): ههنا.

(٦) اللسان: (نشا).

(٧) في (س): ساقطة.

(٨) اللسان: (كأس).

(٩) الصحاح: (رشد).

(١٠) اللسان: (صوب).

(١١) اللسان: (نشا).

(١٢) في (د) و (ت): مشابه، وفي (س): مشابهة.

(١٣) في (د) و (س): لتعلق، وفي (ت): ساقطة.

(١٤) في (ح) و (س): ساقطة.

(١٥) في (ح) و (د) و (س): لتقيد.

عن جواب هذا السؤال؛ وهو: أن مَنْ كان سكرانَ هل يرشد ويجد طريقًا يُوصل إلى (١) مقصوده، أو منهجًا موضحًا لمطلوبه؟.

قال رحمه الله تعالى:

(لَا تَغْتَرِرْ بِشَبَابٍ رَائِقٍ خَضِلٍ فَكَمْ تَقَدَّمَ قَبْلَ الشَّيْبِ شَبَانٌ)

الرائق: من الروق (٢)، وهو كون الشيء جيّدًا وصافيًا عن المكدرات، الخضل: الرطب (٣)، الشيب: جمع الأشيب وهو مبيّض الرأس (٤)، والشبان: جمع شاب (٦).

الإعراب: رائقٍ وخضِل هما صفتان لـ(شباب)، الفاء للتعليل، كم للخبريّة منصوبه المحل؛ إمّا على أنّها مفعولٌ مطلق، أو ظرف على حسب تقدير مميّزها؛ أي: كم تقدّم، أو كم أزمّنة، شبان فاعل تقدّم.

المعنى: لا تغترّ بطراوة الشبان لأنّ نشاهد أنّ (٧) الشباب (٨) قد تقدّموا قبل الشيب في الأزمنة.

قال رحمه الله تعالى:

(وَيَا أَحَا الشَّيْبِ لَو نَاصَحَتَ نَفْسَكَ لَمْ يَكُنْ لِمِثْلِكَ فِي الإِسْرَافِ إِمْعَانٌ)

[المناصحة تقتضي شيئين إلّا أنّ المراد: النصح] (٩)، المناصحة: الإحكام والإتقان،

(١) في (ت) و (ل): (مطلوبة و)، (زيادة).

(٢) اللسان: (روق).

(٣) اللسان: (خضل).

(٤) اللسان: (شيب).

(٥) في (ت) و (ل): الشباب.

(٦) الصحاح: (شيب).

(٧) في (ل): ساقطة.

(٨) في (ت): ساقطة.

(٩) الزيادة من: (ح) و (س).

ومنه نصح [الخياط] ^(١) الثَّوْبَ إِذَا اتَّقَنَ خِيَاظَتَهُ ^(٢)، وَوُسْتَعْمَلَ أَيْضًا ^(٣) بِمَعْنَى الْإِخْلَاصِ وَإِرَادَةَ الْخَيْرِ/ ^(٤)، فِي الْإِسْرَافِ: فِي النَّفَقَةِ: التَّبْذِيرِ ^(٥)؛ وَالْمُرَادُ هُنَا ^(٦) الْإِسْرَافُ فِي بَقِيَّةِ الْعَمْرِ، يُقَالُ: أَمَعَنَ الْفَرَسُ: إِذَا تَبَاعَدَ فِي عَدْوِهِ ^(٧).

الْإِعْرَابُ: إِمْعَانٌ: اسْمٌ لَمْ يَكُنْ، وَخَبْرُهُ لِمِثْلِكَ، الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ؛ أَعْنِي قَوْلَهُ: فِي الْإِسْرَافِ [١٦/و] فِي مَحَلِّ النِّصْبِ عَلَى أَنَّهُ حَالٌ عَنِ ^(٨) الضَّمِيرِ، فِي الْخَبْرِ الْعَائِدِ إِلَى الرَّائِعِ (إِمْعَانٌ)، وَلَا يَجُوزُ تَعَلُّقُهُ بِهِ؛ لِأَنَّ تَقْدِيمَ ^(٩) مَعْمُولِ الْمَصْدَرِ غَيْرُ جَائِزٍ. وَالْبَاقِي ^(١٠) ظَاهِرٌ. إِعْلَمَ أَنَّ قَوْلَهُ: لِمِثْلِكَ، مِنْ قَبِيلِ قَوْلِهِمْ: مِثْلَكَ لَا يَبْخَلُ؛ إِذْ لَا يَرَادُ بِهِ غَيْرُ الْمَخَاطَبِ، فَهُوَ ^(١١) كِنَايَةٌ عَنْهُ؛ قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ: «نَفَا الْبَخْلُ عَنِ مِثْلِهِ، وَهَمْ يَرِيدُونَ ^(١٢) نَفِيَهُ عَنِ ذَاتِهِ، قَصَدُوا ^(١٣) الْمَبَالِغَةَ فِي ذَلِكَ ^(١٤) فَسَلَكُوا بِهِ طَرِيقَ الْكِنَايَةِ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا نَفَوْهُ عَمَّنْ يَسُدُّ مَسَدَهُ... فَقَدْ نَفَوْهُ عَنْهُ» ^(١٥).

وَمَعْنَى الْبَيْتِ غَنِيٌّ عَنِ الْبَيَانِ ^(١٦).

- (١) الزيادة من: (ح) و (د) و (ت) و (ل)
- (٢) الصحاح: (نصح).
- (٣) في (ت) و (ل): ساقطة.
- (٤) في (ح): استدركها الناسخ في الهامش.
- (٥) العباب الزاخر: (سرف).
- (٦) في (س): ههنا.
- (٧) اللسان: (معن).
- (٨) في (ت) و (ل): من.
- (٩) في (ح) و (ت) و (ل) و (س): تقدّم.
- (١٠) في (ت) و (ل): الثاني.
- (١١) في (س): وهي
- (١٢) في (د) و (ت) و (ل): يرون.
- (١٣) في (س): قصد.
- (١٤) في (س): (في ذلك)، ساقطة.
- (١٥) الكشّاف: ٩٧٥.
- (١٦) في (ت) و (ل): (غني عن الشرح والبيان).

قال رحمه الله تعالى:

(هَبِ الشَّبِيْبَةَ تُبِيْ عُدْرَ صَاحِبِهَا مَا عُدْرُ أَشِيْبٍ يَسْتَهْوِيهِ شَيْطَانٌ)

قال في الصحاح: هب: بمعنى أحسب؛ يقال: «هب زيدًا منطلقًا بمعنى أحسب/، يتعدى إلى مفعولين، ولا يُستعمل منه ماضٍ ولا مستقبلٌ في هذا المعنى»^(١) / الشبيبة: حادثة السن^(٢)، قيل: أبلى في القتال^(٣) إبلاءً حسنًا أي: أظهر بأسه، / وفي بعض النسخ: «ما بال أشمط» مكان «ما عُدْر أشيب»، البال: الحال^(٤) يقال: ما بالك؛ أي: حالك، الشمط: بياض شعر الرأس يخالطه سواده، والرجل أشمط/^(٥)، قيل: يستهويه: أي يذهب به، يقال: استهواه^(٦) كذا إذا^(٧) هوى به وأذهبه، ومنه قوله تعالى: ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانًا لَهُ﴾^(٨) وقيل: استهواه استهامه^(٩).

الإِعْرَابُ: هَب: هنا^(١٠) من أفعال القلب^(١١) المستدعية للمفعولين، الممتنع الاقتصار على أحدهما؛ فمفعوله الأول الشبيبة، والثاني الجملة الفعلية. ما للاستفهام مرفوعة المحلّ/ مبتدأ خبره^(١٢) عذر، أشيب مضاف إليه، والجملة الفعلية بعده^(١٣) مجرورة المحلّ/^(١٤) صفته .

(١) الصحاح: (وهب)، في (ت) و (ل): الجملة ساقطة.

(٢) الصحاح: (شيب).

(٣) في (ت): (أبلا)، (زيادة).

(٤) اللسان: (بلا).

(٥) العباب الزاخر: (شمشط)، وفي (ح): الجملة استدرکها الناسخ في الهامش.

(٦) في الأصل: استهوي، وما أثبتناه من (ح) و (ت) وهو الصحيح.

(٧) في (ل): أي.

(٨) سورة الأنعام من الآية: ٧١.

(٩) في (س): استفهامه، وينظر تهذيب اللغة: ٢٥٩/٦.

(١٠) في (س): ههنا.

(١١) في (ح) و (د) و (ت) و (ل) و (س): القلوب.

(١٢) في (د): (محذوف)، زيادة.

(١٣) في (س): ساقطة.

(١٤) في (ت) و (ل): الجملة ساقطة.

المعنى: أحسبُ أنْ حدثتْهُ السَّنُّ عذرٌ^(١) يقبله الناس ولا يلومونه^(٢)، وإن لم^(٣) يصلح الاعتذار بها، ما بال شخص أبيض رأسه، ونفسه مكدرّة بالأفكار الرديّة والخصال الغير [كذا] مرضية، وأزاعته^(٤) شهوته عن سواء المنهج؛ لكونها منابذة للحق^(٥) الأبلج، فطوبى لمن ملك زمام نفسه، ولا يغلب^(٦) هواه على عقله؛ لأنّ الهوى ملك عَشُومٌ^(٧)، ومتسلّط ظلم.

قال رحمه الله تعالى:

(كُلُّ الذُّنُوبِ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُهَا إِنَّ شَيْعَ الْمُرءِ إِخْلَاصٌ وَإِيمَانٌ)

الذُّنُوبُ: جمعُ الذنب، وهو الجرم^(٨)، والمراد بالذنوب^(٩): التي جنى بها الإنسان على نفسه سوى الشرك؛ بقريته قوله: (إِنْ شَيْعَ..)^(١٠) إلى آخره، فيكون^(١١) قوله: (كُلُّ الذنوب) جزئياً؛ وإن كان^(١٢) ظاهره يُشعر^(١٣) بأنّه كليّ، التشييع: السّير [١٦/ظ] خلف المسافر للوداع^(١٤)، وكذا خلف الجنّاة له، الإخلاصُ: ترك الرياء^(١٥)، الإيمان: التصديق بالله تعالى^(١٦)، وبما جاء به الرسول ﷺ.

(١) في (د): ما عذر.

(٢) في (س): يكون.

(٣) في (ت) و (ل): ممّا

(٤) في (د) و (ت) و (ل) و (س): وإزاعة.

(٥) في (س): ساقطة.

(٦) في (د): يطلب.

(٧) في (الأصل): غيشوم، وما أثبتناه من (ح) و (ت) وهو الصحيح.

(٨) اللسان: (ذنب).

(٩) في (ت) و (ل): ساقطة.

(١٠) في (ح): (المرء) زيادة.

(١١) في (ت) و (ل): ساقطة

(١٢) في (ل): ساقطة.

(١٣) في (ت): ساقطة.

(١٤) اللسان: (شييع).

(١٥) اللسان: (خلص)، وفي (س): الدنيا.

(١٦) اللسان: (أمن).

الإِعْرَابُ: كَلِّ الذَّنُوبِ: مبتدأ خبره الجملة^(١) المصدّرة بـ(الفاء)، فإن قيل: تخلّل الفاء بين المبتدأ والخبر^(٢) في مثل^(٣) هذا الموضع^(٤) ممتنع.

أُجِيب: بأنّه مختلف فيه؛ فسيبويه: ذهب إلى امتناعه، فحَمَلَ [مثل]^(٥): زيدٌ فمنطلق، على جملتين، حذف المبتدأ من كلّ منهما؛ فتقديره حينئذٍ: هذا^(٦) زيد فهو منطلق، أو جواب للتنبية المقدّر؛ كأنك قلت: هذا زيد تنبّه فهو منطلق. وذهب الأخفش: إلى جوازه على أن يكون زائدة.

إذا تحقّقت هذا^(٧) فنقول: الفاء في البيت، كالفاء في فمنطلق. فالكلام فيه^(٨) كالكلام فيه. ولو جعلنا قوله: فإنّ الله يَغْفِرُهَا، جزاء الشرط تقدّم^(٩) عليه كما هو مذهب الكوفيّين، كانت الجملة الشرطيّة خبر المبتدأ، فلا حاجة^(١٠) إلى التكلّف^(١١) لا يقال: لو جعلنا الجملة الشرطيّة^(١٢) خبرًا إذا كانت محذوفة الجزاء^(١٣)، يستقيم المعنى أيضًا؛ لأنّ ذكر الفاء حينئذٍ يكون مستدرّكًا لا طائل تحته، وهو غير جائز.

فإن قيل: لو^(١٤) كانت الفاء زائدة كما هو مذهب الأخفش، يجب فتحة (أنّ)؛

(١) في (ح): ساقطة.

(٢) في (ت) و (ل): ساقطة.

(٣) في (د): ساقطة.

(٤) في (س): الوضع.

(٥) الزيادة من باقي النسخ.

(٦) في (ت) و (ل): هو.

(٧) التحفة الشافية في شرح الكافية في النحو: ١/١٦٥.

(٨) في (س): (فالكلام فيه)، ساقطة.

(٩) في (ت) و (ل): فقدم.

(١٠) في (س): يحتاج.

(١١) في (الأصل): التكليف والتصويب من باقي النسخ.

(١٢) في (ت) و (ل): ساقطة.

(١٣) في (س): الخبر

(١٤) في (س): (قيل: لو)، ساقطة

لوقوعها في محلٍّ (١) المفرد، لكن الرواية بالكسر.

أجيب: إنَّما لم يُفتح لعدم جواز جعل الحدث (٢) خبراً عن الذنوب، كما في قوله تعالى: **﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾** (٣)، فلما لم يستقم جعل الحدث خبراً عن الجنة / كُسرت، إذ (٤) على تقدير فتحها (٥) يكون الحدث خبراً عن الجنة (٦). قوله: الإخلاص فاعل شيع، والمرء مفعوله، جزاء الشرط محذوف يدلُّ عليه ما تقدّم.

قال رحمه الله تعالى:

(فَكُلُّ كَسْرٍ فَإِنَّ الدِّينَ يَجْبُرُهُ وَمَا لِكَسْرِ قِنَاةِ الدِّينِ جُبْرَانُ)

الكسر: بمعنى المكسور (٧)، الجبر: أن تُغَيَّرَ الرَّجُلَ من (٨) فقر، أو تُصْلَحَ (٩) عظمه من كسرٍ؛ يقال: جَبَرَتِ العظم جبراً وجُبِرَاناً (١٠)، وجبر العظم نفسه (١١) جَبَرًا وجُبُورًا (١٢)، أي: انجَبَرَ (١٣)، وقد جمع (١٤) العجاج بين المتعدّي واللازم [فقال] (١٥):

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ إِلَهُهُ فَجَبَرَ وَعَوَّرَ الرَّحْمَنُ مَنْ وَلَّى الْعَوَرَ

(١) في (ح): موضع، وفي (س): يكون.

(٢) في (د): الحذف.

(٣) سورة الشورى الآية: ٤٣.

(٤) في (ح): يلزم، في (ت) و (ل): ساقطة.

(٥) في (ح): يلزم أن، زيادة.

(٦) في (د) و (س): الجملة ساقطة.

(٧) اللسان: (كسر).

(٨) في (د): عن.

(٩) في (ت): يصلح.

(١٠) في (ت) و (ل): ساقطة.

(١١) في (ح) و (د) و (ت) و (س): بنفسه.

(١٢) اللسان: (جبر)، و(الأصل): جبراً وما أثبتناه من (ح) و (د) و (ل).

(١٣) في (ت): ساقطة.

(١٤) في (س): وقع.

(١٥) الزيادة من: (ح) و (د) و (ت) و (س). ديوان رؤبة بن العجاج: ١/٢٧٩.

القناة: واحد القنّاء وهي الرماح^(١).

الإعراب: الفاء: للتعليل، كلّ مبتدأ خبره الجملة المصدّرة^(٢) بالفاء، والكلام في هذا الفاء^(٣) ما مرّ آنفًا، جبران فاعل للجارّ والمجرور^(٤) المعتمد//^(٥) على ما بالاتفاق.

المعنى: إنّ الله تعالى يغفر الذنوب جميعًا إذا كان للمرء إيمان؛ لأنّ^(٦) الدّين أي: الإسلام يُصلح^(٧) كلّ ثلّمة^(٨) وكسّر. وأمّا لكسر قناة الدين؛ أي: لخلل^(٩) واقع في الدين، فليس له جبران وإصلاح.

قال:

(خُذْهَا سَوَائِرَ أَمْثَالٍ مَهْدَبَةٍ فِيهَا لَمَنْ يَبْتَغِي التَّبِيَانَ تَبِيَانُ)

خذ: من الأخذ [و/١٧] وهو التناول^(١٠)، سوائر: جمع سائر، على غير قياس، أمثال: جمع مثّل، وقد تقدّم معناه، التهذيب: كالتنقية من العيوب^(١١)؛ يقال: رجل مهذب، أي: مطهّر الأخلاق^(١٢)، الابتغاء: الطلب، التّبيان: الإيضاح^(١٣).

(١) اللسان: (قنا).

(٢) في (س): المقدرّة.

(٣) في (ت) و (ل): المقام.

(٤) في (ت) و (ل): ساقطة.

(٥) في (ل): انتهت النسخة المخطوط هنا والباقي ساقط منها.

(٦) في (س): ساقطة.

(٧) في (س): ساقطة.

(٨) في (س): تامّة.

وتلّم الجدار ثلّمًا: أحدث فيه شقًّا. (ينظر المعجم الوسيط: ٩٩)، نحو قول الشاعر كثير:

كَأَنَّ خَلِيْفِي زَوْرَهَا وَرَحَاهَا بُنِي مَكْوِينِ ثُلْمًا بَعْدَ صَيْدِنِ.
(ديوان كثير: ١٤٩)

(٩) في (ت): تخلل.

(١٠) القاموس: (الأخذ).

(١١) اللسان: (هذب).

(١٢) الصحاح: (هذب).

(١٣) اللسان: (بين).

الإِعْرَابُ: حُذِيَ: أمرٌ حاضرٌ^(١)، والضمير المنصوب عائد إلى الأبيات المتقدمة، سوائِرُ بدلٌ منه، مهذبةٌ صفة (الأمثال)، تبيانٌ مبتدأ، خبره قوله^(٢): فيها، مَنْ موصولة، / التبيان مفعولٌ يبتغي^(٣)، وفاعله الضمير العائد إلى الموصول، والجملة صلته، والموصول مع صلته مجرور المحلّ باللام، الجار مع المجرور متعلّق بد(التبيان) المقدر^(٤) المحذوف الدالّ عليه المؤخّر؛ لأنّ معمول المصدر لا يتقدّم^(٥) عليه، والجملة الاسميّة مستأنفة، والجواب لِمَا تَضَمَّنَتْهُ^(٦) الأولى.

ومعناه ظاهر^(٧).

قال رحمه الله تعالى:

(ما ضَرَّ حَسَانَهَا وَالطَّبْعُ صَائِغُهَا إِنَّ لَمْ يَصْعُقَهَا قَرِيعُ الشَّعْرِ حَسَانُ)

ما: للنفي أو للاستفهام، الضَّرُّ: خلاف النَّفْعِ^(٨)، / قوله: حَسَانَهَا قَائِلُهَا، والمرادُ به نفسه، ولمّا كان هو عَلَمًا في شَأْوَ^(٩) البلاغة، ومشهورًا بإنشاء الشعر والفصاحة، تنزّل منزل صفة اشتهر هو بها في الأوّل، وأراد في^(١٠) الثاني العَلَمَ الموضوع للشاعر^(١١) الذي قصائده في مدح نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله مشهورة. ومعنى الطَّبْعُ مَرَّ، الصَّائِغُ: مِنَ

(١) في (ح) و (ت) و (س): ساقطة، وفي (د): من.

(٢) في (ت): ساقطة.

(٣) في (س): ساقطة.

(٤) في (ح) و (د) و (ت) و (س): ساقطة

(٥) في (ح) و (ت): يقدم.

(٦) في (ت) و (س): تضمّنه.

(٧) في (س): (والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، وعليه التوكّل والثكلان، يا حنان يا منان، يا من بيدك الخير، إنك على كلّ شيء قدير، وبالإجابة جدير). (زيادة)

(٨) الصحاح: (ضرر).

(٩) في (الأصل): إنشاء، وما أثبتناه من (ت) و (س) لاستقامة المعنى.

(١٠) في (س): الجملة ساقطة.

(١١) حسان بن ثابت الأنصاريّ، شاعر معروف، له ديوان شعر مطبوع.

صاغه يَصُوغُه صَوْغًا^(١)، القَرِيحُ: السَيِّدُ؛ يقال: فلان قَرِيحٌ دَهْرِهِ^(٢)، من قَرَعَهُ دَهْرُهُ، إذا كان له تَجْرِبَةٌ وتَبَصُّرَةٌ^(٣)، بكثرة الشدائد والمحن التي تُصِيبُه.

الإِعْرَابُ: ما: استفهامية مرفوعة المحلّ بالابتداء، ضَرَّ فعل ماضٍ، فاعله مستكن فيه عائد إلى المبتدأ، حَسَانَهَا مفعوله، والضمير المجرور عائد إلى الأبيات المتقدّمة، والجملة خبر المبتدأ الأوّل^(٤)، الواو للحال، إن للشرط، لم يَصْغُهَا فعله، وجزاؤه محذوفٌ دلّ^(٥) عليه ما تقدّم^(٦).

ويروى أن بالفتح؛ فعلى هذا يجعل^(٧) ما نافية، فيكون قوله: أن لم يصغها.. إلى آخره فاعلاً لـ(ضَرَّ)، قَرِيحُ الشَّعْرِ فاعل لم يصغها، وحَسَان عطف بيان [منه]^(٨).

المعنى: خُذْ ما تلوت^(٩) عليك من الأبيات المنقّحة، والأمثال المهذّبة، واستحسّنها وعظّمها؛ لأنّ ألفاظها في السّلاسة أجْرَى من الماء، ومعانيها أحلى من العسل، وإن لم يكن صائغها مختار الشعراء، وفحلاً بين الفضلاء كحسان^(١٠).

حاصله: أنّه^(١١) لا تعتبر الشعر باعتبار قائله؛ فإنّ اعتباره^(١٢) باعتبار كثرة مائه، وجودة سبّكه، كأنّ هذا مأخوذ من قول أمير المؤمنين عليّ رضي الله تعالى عنه: «لا

(١) العباب: (صوغ).

(٢) اللسان: (قرع).

(٣) في (ح) و (ل): تبصر.

(٤) في (ح) و (د): ساقطة.

(٥) في (ح): يدّل.

(٦) في (د) (ذكره)، زيادة.

(٧) في (ت): تجعل .

(٨) في (الأصل): ساقطة، والزيادة من باقي النسخ.

(٩) في (د) و (ت) و (س): يكون.

(١٠) في (ح) و (د) و (ت): رضي الله عنه (زيادة).

(١١) في (ح): ساقطة.

(١٢) في (د): الشعر (زيادة).

تنظر إلى مَنْ قال، وانظر إلى ما قال»^(١).

مَعْنَاهُ: إِذَا سَمِعْتَ كَلَامًا فَلَا تَنْظُرْ إِلَى حَالِ قَائِلِهِ، وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى كَثْرَةِ طَائِلِهِ^(٢).

تَمَّتْ النسخة المباركة الميمونة بفضل الله ومعونته والحمد لله العَلام على تسيير الأنام [١٧/ظ]، فرغْتُ من كتابته في اليوم العاشر من شعبان، وأنا الفقير إلى الله المَنَّانِ عليّ بن سليمان غُفر له ولوالديه في سنة عشرين ومائة وألف من السنين الهجرية^(٣).

(١) كنز العمال: المتقي الهندي: ١٩٧/١٦.

(٢) في (د): كما في الأصل، وفي (ح): (والله أعلم) (زيادة).

(٣) في (ح): تمّ الكتاب بحمد الله وحُسن توفيقه بيد العبد الضعيف الراجي إلى رحمة ربّه اللطيف عمر بن الحاجّ يوسف بن عطية غفر الله له ولوالده أمين يا ربّ العالمين. في تاريخ شهر شوال سنة ...

في (د): لم ترد العبارة للشمس الشديد للصفحة.

في (ت): وقد تُبقي في شهر شوال المبارك من سنة أربع وعشرين وثمانمائة على يد العبد الفقير إلى الله تعالى محمّد بن عليّ بن محمّد الشهير ابن الخبّاز الشافعيّ غفر الله له ولوالديه ولمشايقه وجميع المسلمين أجمعين أمين والحمد لله (بلغ مقابلة على الأصل المنقول منه بحسب الطاقة والعون وذلك بحمد الله وعونه وحُسن توفيقه).

في (س) تمّ الحمد لله وصلى الله على سيّدنا محمّد وآله أجمعين، ثمّ البررة أصحابه الطاهرين آمين، والحمد لله ربّ العالمين. بيد الفقير لله محمّد بن بيادي الملاً إسماعيل الماردينيّ.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: المخطوطة:

١. مخطوط نونيّة البُستيّ (مكتبة الإسكوريال) رقم (١٦٧).

ثانياً: المطبوعة:

٢. أخبار مكّة وما جاء فيها من الآثار: محمّد بن عبد الله الأزرقّي، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة الأسدّي، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
٣. الأضداد: محمّد بن قاسم الأنباريّ، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريّة، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
٤. الأعلام: خير الدين الزركليّ، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م.
٥. الإكمال في رفع الارياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: الحافظ بن ماکولا، تحقيق: نايف العباس، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلاميّ.
٦. أمثال العرب: المفصّل الضبّيّ، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربيّ، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٧. الإيضاح في شرح المفصّل: ابن الحاجب، تحقيق: إبراهيم محمّد عبد الله، دار سعد الدين، ط١، ٢٠٠٥م.
٨. البداية والنهاية: ابن كثير الدمشقيّ، تحقيق: عليّ شيري، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٩. تأويل مشكل القرآن: ابن قتيبة الدينوريّ، دار الكتب العمليّة، بيروت، ٢٠١٤م.
١٠. تاج العروس في جواهر القاموس: السيّد محمّد مرتضى، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، سلسلة التراث العربيّ، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٨٥/١٩٦٥م.
١١. تاريخ الأدب العربيّ: عمر فروخ، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٨١م.
١٢. تاريخ الأدب العربيّ: كارل بروكلمان، نقله إلى العربيّة: عبد الحليم النجار، دار المعارف، القاهرة، ط٥.
١٣. تاريخ التراث الإسلاميّ في مكتبات العالم: عليّ الرضا قره بلوط، دار العقبة، قيصري، تركيا، ٢٠٠٠م.
١٤. تاريخ التراث العربيّ: فؤاد سزكين، نقله إلى العربيّة: عرفة مصطفى، إدارة الثقافة والنشر، جامعة

- الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
١٥. التبيان في إعراب القرآن: العكبري، تحقيق: محمد علي البيجاوي، عيسى الباب الحلبي.
١٦. تسع رسائل في الحكمة والطبيعات: ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبدالله، مطبعة هندية بالموسكي بمصر، ط ١، ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م.
١٧. التعريفات: علي بن محمد الجرجاني، طهران، ط ٤، ١٤١٢هـ.
١٨. تفسير ابن كثير: ابن كثير، دار ابن حزم، ط ١، ٢٠٠٠م.
١٩. تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير الطبري، تحقيق: بشار عواد معروف وعصام فارس الحرستاني، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
٢٠. تفسير الطبري: تحقيق: بشار عواد معروف وعصام فارس الحرستاني، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٩٩٤م.
٢١. التلخيص في تفسير القرآن العظيم: موقق الدين الكواشي، تحقيق: محي الدين هلال السرحان، سلسلة إحياء التراث الإسلامي (٧٩)، ديوان الوقف السني، العراق، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
٢٢. التيجان في ملوك حمير: وهب بن منبه، تحقيق ونشر: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء، ط ١، ١٣٤٧هـ.
٢٣. جامع الشروح والحواشي: عبد الله محمد الحبشي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
٢٤. حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي المسمى (عناية القاضي وكفاية الرازي): الشيخ عبد الرزاق المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
٢٥. حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك: تحقيق: طه عبد الروؤف سعد، المكتبة التوفيقية.
٢٦. حاشية على المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم: السيد الشريف الجرجاني، تحقيق: رشيد أعرض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٧م.
٢٧. دراسات لأسلوب القرآن: محمد عبد القادر عزيمة، دار الحديث، القاهرة، ١٩٧٢م.
٢٨. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر العسقلاني، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ.
٢٩. ديوان أبي تمام: بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد عبده عزّام، دار المعارف، ط ٥.
٣٠. ديوان أبي الفتح البستي: تحقيق: درية الخطيب ولطفي الصقال، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.
٣١. ديوان الأعشى: تحقيق: محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز، المطبعة النموذجية.
٣٢. ديوان الإمام علي (عليه السلام): طبعة مصححة ومتمحة على الرواية الصحيحة، جمع وترتيب: عبدالعزيز الكرم، ط ١، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

٣٣. ديوان رؤبة بن العجاج: تحقيق: ضاحي عبد الباقي محمّد، مجمع اللغة العربيّة، القاهرة، ط١، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
٣٤. ديوان صالح بن عبد القدّوس البصريّ: عبد الله الخطيب، دار منشورات البصريّ، بغداد، ١٩٦٧م.
٣٥. ديوان كُتَيْبِ عَزَّة: جمعه وشرحه: الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٦٩١هـ/١٩٧١م.
٣٦. ديوان عليّ بن الجهم: تحقيق: خليل مردم بك، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
٣٧. ديوان الفرزدق: إيليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني، ط١، ١٩٨٣م.
٣٨. ديوان المتنبي: شرح العكبريّ، تحقيق: مصطفى السقّا وآخرون، دار المعرفة، بيروت.
٣٩. الروض الأنف: السهيليّ، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مطبوعات عبد السلام بن محمّد شقرون، شركة الطباعة الفنيّة المتّحدة، المغرب، ١٣٩١هـ/١٩٧١م.
٤٠. سلسلة بلاغتنا ولغتنا (١): فضل حسن عباس، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمّان، ط٤، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
٤١. سير أعلام النبلاء: الذهبيّ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمّد نعيم العرقسوسيّ، مؤسّسة الرسالة، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٤٢. السيرة النبويّة: ابن هشام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط٣، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
٤٣. شذرات الذهب: ابن العماد: تحقيق: محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٤٤. شرح ألفيّة بن مالك: محمّد بن صالح العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٣٤هـ.
٤٥. شرح بانت سعاد: ابن هشام، تحقيق: عبد الله عبد القادر الطويل، المكتبة الإسلاميّة، مصر، ط١، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
٤٦. شرح التبيان في علم البيان: عبد الله محمّد بن عبد الكريم المغيليّ، تحقيق: أبو أزهر بلخير هانم، وزارة الثقافة، الجزائر.
٤٧. شرح التلخيص: أكمل الدين البابرتيّ، تحقيق: محمّد مصطفى رمضان صوفيه، المنشأة العامّة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ليبيا، ط١، ١٩٨٣م.
٤٨. شرح الرضيّ على الكافية: محمّد بن الحسن الإسترأباديّ، تحقيق: حسن بن محمّد بن إبراهيم الحفظيّ ويحيى بشير مصطفى، جامعة محمّد بن سعود الإسلاميّة، ١٤١٧هـ.
٤٩. شرح اللباب: الزوزنيّ، تحقيق: أبو الكميّ محمّد مصطفى الخطيب، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ٢٠١٨م.

٥٠. شرح المفصل: ابن يعيش، تحقيق: إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
٥١. شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد المعتزليّ، تحقيق: محمدج أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء التراث العربيّ، عيسى البابي الحلبيّ وشركاه، القاهرة.
٥٢. الصحاح: الجوهريّ، تحقيق: أحمد عبد الغفّار عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٣، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
٥٣. الضياء السالك إلى أوضح المسالك: محمّد عبد العزيز النجّار، مؤسّسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
٥٤. طبقات الشافعيّة الكبرى: تاج الدين السبكيّ، تحقيق: محمود محمّد الطناحيّ وعبد الفتاح الحلّو، دار إحياء الكتب العربيّة.
٥٥. علل الشرائع: الشيخ الصدوق، دار إحياء التراث العربيّ، ط ٢.
٥٦. القاموس المحيط: الفيروز آباديّ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسّسة الرسالة، إشراف: محمّد نعيم العرقسوسيّ، مؤسّسة الرسالة، ط ٨، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
٥٧. قناطر الخيرات: إسماعيل بن موسى الجيطاليّ، تحقيق: سيّد كسروي حسن وخلاف محمود عبد السميع، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
٥٨. الكافية في النحو: ابن الحاجب، تحقيق: صالح عبدالعظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، ط ١، ٢٠١٠م.
٥٩. الكتاب: سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون،
٦٠. كتاب الكلّيات: أبو البقاء الكفويّ، تحقيق: عدنان درويش ومحمّد المصريّ، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
٦١. الكشاف: الزمخشريّ، تحقيق: خليل مأمون شبحا، دار المعرفة، بيروت، ط ٣، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
٦٢. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، علّق على حواشيه: محمّد شرف الدين، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت.
٦٣. كنز العمال: عليّ بن حسام الدين المتّقي الهنديّ (ت ٩٧٥هـ)، تحقيق: بكري حيان وصفاة السقّا، مؤسّسة الرسالة، ط ٥، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
٦٤. الكواكب الدرّيّة على متن الأجروميّة: محمّد بن محمّد الرعيّنيّ الشهير بـ (الخطاب)، شرح: محمّد بن أحمد الأهدل، مؤسّسة الكتب الثقافية، ط ١، ١٩٩٠م.
٦٥. لسان العرب: ابن منظور المصريّ، دار صادر، بيروت.
٦٦. مجاني الأدب في حدائق العرب: لويس شيخو اليسوعيّ، مطبعة الأدباء اليسوعيّين، بيروت، ط ٦، ١٨٩٦م.

٦٧. مجمع الأمثال: الميداني، المعاونة الثقافية للأستاذة، ١٣٤٤هـ..
٦٨. المحبر: محمد بن حبيب بن أمية (ت٢٤٥هـ)، تحقيق: إيلازة ليختن شتير، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
٦٩. المستدرک علی الصحیحین: عبد الله النيسابوري، دار المعرفة، ١٩٩٨م.
٧٠. المستطرف في كل فن مستظرف: محمّد بن أحمد الأبشيهي، تحقيق: إبراهيم صالح، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.
٧١. معجم البلاغة العربيّة: بدوي طبانة، دار العلم للطباعة والنشر، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
٧٢. معجم القواعد العربية في النحو والتصريف: عبد الغني الدقر، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٨٦م.
٧٣. معجم المصطلحات البلاغيّة وتطوّرها: أحمد مطلوب، مطبعة المجمع العلميّ العراقيّ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٧٤. المعجم المفصّل في اللغة والأدب: إيميل بديع يعقوب وميشال عاصي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
٧٥. المعجم الوسيط: إبراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربيّة في القاهرة، دار الدعوة.
٧٦. المغرب في ترتيب المعرب: المطرزيّ، تحقيق: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد، ط١، حلب، ١٣٧٩٩ - ١٩٧٩م.
٧٧. مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ابن هشام، تحقيق: مازن المبارك ومحمّد عليّ، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٦٤م.
٧٨. مفتاح السعادة ومصباح السيادة: طاش كبرى زادة، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٦م.
٧٩. مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
٨٠. منهاج الصالحين: حسين الوحيد الخراسانيّ، مدرسة الإمام باقر العلوم، ط٥، ١٤٢٨هـ.
٨١. النفحات الشاذليّة في شرح البردة البوصيريّة: حسن العدويّ الحمزاويّ، تحقيق: أحمد فريد المزيديّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، ٢٠١٠م.
٨٢. هدية العارفين: البغداديّ، إستانبول، ١٩٥١م إعادة طبعة بالأوفست دار إحياء التراث العربيّ، بيروت.
٨٣. هدية المرشدين إلى طرق الوعظ والخطابة: الشيخ عليّ محفوظ، دار الاعتصام، ط٩، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

A Catalogue of Biographies
573 Written for Scholars Separately
Part One

Sayyed Ibrahim Salih Al-Sharifi
Heritage Researcher & Examiner
Iraq

Heritage News

597 From Heritage News

Prepared By Editorial Board

Reviewed texts

251 The Exalted Dictionary or
A Dictionary of Arabic Grammar
By: Abu Al-Hassan Ali ibn
Mohammed ibn Ali Al-Jurjani
(p.816 A.H)

Document Examination:
Dr. Ali Hikmat Fadil Muhammad
Iraq

299 A Treatise Explaining a Phrase
from the Book (Qawaid Al-
Ahkam)
Written by: Al-Fadil Al-Shirwany

Document Examination:
Al-Sheikh Maytham Al Sunbul
Islamic Seminary - Saudi Arabia

329 An Explanation on Abi Al-Fath
Al-Busti's An-Nuniyyah "Poem in
Nun"
By: Abdullah bin Muhammad bin
Ahmed Al-Hussaini Al-Nishaburi
(Al-Naqra Kar) (706 - 776 A.H)

Research & Examination:
Dr. Hala Abu Yazid Bastan
Muhammad - Omdurman National
University - Sudan
Dr. Muhammad Othman Jaafar Al-
Halanaqi - Omdurman National
University - Sudan
Dr. Ibrahim Abdel Wahed Ibrahim -
Ahfad University for Women- Sudan

Criticism of Heritage works

453 The Poetical Works of the Chief
of Al-Abtah Abi Talib (s)
Examined By: Sheikh
Muhammad Baqir Al-Mahmudi
(A Critical Review of the
Document Examination)

Dr. Bassam Ali Hussein
University of Thi-Qar / Education
for Human Sciences / Department of
Arabic Language
Iraq

Manuscripts indices and bibliographies of publications

485 The Library of The Luwaymi Kin
Part One

Sheikh Muhammad Ali Al-Herz
Heritage researcher
Saudi Arabia

Content

Heritage studies

17	The Meaning of Virtuous (Fadil) In the Science of Biographical Evaluation	Al-Sayed Ahmed bin Zaid Al-Moussawi The Islamic Seminary - Holy Najaf/ Iraq Kuwait
43	Sixteen Wisdom Sayings of Imam Ali (s) Translated More Than a Hundred Times into European Languages Before 1900 AD.	Sobeih Sadiq - Fadia Faydi Faculty of Philosophy and Arts Autonomous University of Madrid – Spain
77	Did the Mongols burn Baghdad's Libraries?	Youssef Al-Hadi Heritage Researcher & Examiner Iraq
145	Abdul Qadir al-Baghdadi (died 1093 AH) Author, Researcher, and Translator	Dr. Mohamed Juma Al Derby Lexicographer, linguistic, and A Member of the Egyptian Writers Union and the International Federation of the Arabic Language Egypt
187	The Endowment of Service for Visitors of the Holy Shrines in Iraq in 1300 AH Preserved in Al-Abbas's (p) Holy Shrine	Translation & Presentation: Muhammad Al-Baqer Muwaffaq Fakher Al-Zubaidi Manuscript Copying & Indexing Center Al-Abbas's (p) Holy Shrine Iraq
219	Determining the Type of Ink with The Naked Eye: Determining the Chemical Composition of Tannins inks	Dr. Madian Hamid Abdel Hadi Faculty of Archeology - Fayoum University Egypt



leads to the lack of piety, destruction of society, conflict, and separation.

The human diversity that exists on the face of the earth is not a coincidence but rather a wise divine will that was, is, and will remain the subject of trial for humankind. From this diversity, various thoughts arose, which enriched nations with diverse opinions and ideas. These notions were put forward for calm scientific discussion, far away from fanaticism, helping their prosperity and development.

Of course, respecting differences does not necessarily mean acquiescence of others' opinions, integration with ideas intellectually and culturally, acceptance of views, or the need to answer or believe in the disagreed topic. It means subjecting the opinion to discussion and coexisting with the view's holder.

Based on the mentioned, (Al-Khazana) magazine - since its beginning - opened its doors to distinguished researchers of various nationalities, cultures, and religions to enter into this field. Thus, educated writers and conscious minds arose, whether Westerner or Oriental, Arab or non-Arab. The diversity enriched the field of knowledge - especially academic heritage revival- with substantial intellectual and scientific productivities from various sects and cultures and valuable manuscripts.

Moderation, professionalism, acceptance of the other opinions, and calm discussion will remain (Al Khazana) magazine's primary approach in its relationship with others as long as it remains - Allah Almighty willing - even if they disagree with the opinion.

We want to conclude our statement with a saying from Imam Ali (a.s) in his instructions to Malik Al-Ashtar (r.a), **“They [people] are of two kinds, either your brother in religion or one like you in creation.”**

Praise be to Allah first and last.



*In The Name Of Allah
Most Compassionate Most Merciful*

Differences of Opinion... A Curse or Blessing?

Editor-in-chief

All praise be to Allah, Lord of the worlds. May His peace and blessings be upon the most honorable prophet and messenger, our beloved Muhammad, and his virtuous and pure progeny.

Allah (s.w.t) states in his glorious book: *﴿O humanity! Indeed, we created you from a male and a female and made you into peoples and tribes so that you may 'get to' know one another. Indeed the noblest of you in the sight of Allah is the most righteous among you. Allah is truly All-Knowing, All-Aware.﴾* (Al-Hujurat: 13)

The beautiful words in the verse illustrate a bright picture of peaceful coexistence, love, and brotherhood for all humanity. Its idea is to pave the way for establishing civil societies. These societies consist of members who adopt a positive and constructive understanding of (differences). This understanding, based on considering (differences) as positive behavior, aims to train humanity to accept diverse opinions and spread the culture of dialogue to rise to the peak of awareness and intellect.

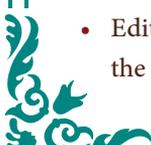
When there is a positive view on (differences), it corrects the understanding that differences are a struggle for survival or a precious opportunity to prove superiority and dominance. This erroneous view allows Satan's incitements to evil to pollute the pure nature of humankind with ego, which results in humans being imprisoned by mental diseases, which



fidential assessment of its validity for publication, and shall not be returned to its owners, whether accepted for publication or not, according to the following regulations::

1. The researcher or reviewer will be informed of delivering the posted material to be published within a period may not exceed the maximum of two weeks.
2. The researchers should be reminded of the publication acceptance of the editorial board within a period may not exceed the maximum of two months.
3. The pieces of research, whose evaluators realize that it should be amended or be added to, will be returned to their writers in order to be organized accurately before publication.
4. The researchers will be informed if their pieces of research are rejected without mentioning the reasons of rejection.
5. Every researcher will be given one copy of the issue in which his research is published, with three separate pieces of research from the same published material and a reward, as well.

• ***The journal considers the following priorities in publication:***

1. The date of receiving the research by the editor-in-chief.
 2. The date of presenting the revised pieces of research.
 3. The variety of the research materials as far as possible.
- The published pieces of research express the opinions of their writers and do not necessarily reflect the opinions of the journal.
 - The pieces of research are arranged according to the technical considerations which have nothing to do with the status of the researcher.
 - The reviewer or the researcher who is not known for the journal has to send on the journal email, a brief biographical note, his address and email, for the introductory and documentary purposes on the following email: kh@hrc.iq
 - Editorial board reserves the right to make the required amendments upon the approved pieces of research for publication.
- 
- 

The Publishing Terms

- The journal should publish the scientific pieces of research that are related to the manuscripts and documents, reviewed texts, direct studies, and objective critical follow-ups which are related to it.
- The researcher should commit himself with the requisites of the scientific research and its rules in order to get benefit from its sources, and be within the frame of the Researchers 'style during discussion and criticism. Otherwise, the examined research or the text will contain certain topics that attempt to raise the feeling of sectarianism or even sensitivity towards any belief, ideology, or sect.
- The research should not be published previously or presented to other means of publication. The researcher is responsible for doing an independent commitment.
- The font should be in (Simplified Arabic). The texts printing size should be (16), and the margins printing size should be (12), and the pages number should not be less than (20).
- The reviewed research or text should be printed on the A4 type of paper in one copy with a CD. The pages should be numbered successively.
- The research should be presented with its Arabic and English abstracts, each in a separate paper including the title of the research.
- The familiar scientific principles, documentation and references should be taken into account. The documentation should include the name of the source, the number of the part and the page
- The research should be presented with a separate list of references including the title of the source, the name of the author, the name of the investigator or the interpreter if s/he is available, the publishing country name, the place of publication and finally the date of publication. The name of the books and pieces of research should be arranged alphabetically. And if there are foreign references, they should be added separately, i.e. not within the Arabic references
- Researches shall be subject to the scientific deduction program and to a con-

Prof. Dr. Waleed M. Khalis (Jordan)

Member of Arabic Language Academy of Jordan

Asst. Prof. Dr. Abbas Hani Al-Grakh (Iraq)

Ministry of Education - Babylon Directorate of Education

Asst. Prof. Dr. Ali Fareg Al-Ameri (Italy)

Ambrosiana Library / Milano

Collage of Sociology - University of Milano Bicocca

Mr. Abd Al-khaliq Al-Genbi (KSA)

Member of the Saudi Society for History and Archeology

Member of the Gee Society for History and Archaeology

Advisory board

Prof. Dr. Sahib G. Abo Genaah (Iraq)

Collage of Arts - Al-Mustansiriyah University

Prof. Dr. Dr. Tarek Abed Aoun Al Janabi (Iraq)

College of Education - Al-Mustansiriya University

Prof. Dr. Muhai H. Al-Serhan (Iraq)

Collage of Law - Al-Mahrain University

Prof. Nebeela Abd Al-Munawm (Iraq)

Arab Scientific Heritage Revival Centre - Baghdad University

Prof. Dr. Ahmed Shawky Benbin (Morocco)

Director of Al-Hassania Library at the Royal Palace in Rabat

Dr. Saeed Abd Al-Hammeed (Egypt)

*Director General of Restoring Museums of Antiquities- Ministry of
Egyptian Antiquities*

Prof. Dr. Salih M. Abbas (Iraq)

Arab Scientific Heritage Revival Centre - Baghdad University

Prof. Dr. Fadhil Al-Beyaat (Turkey)

The Research Centre for Islamic History, Art and Culture

Prof. Dr. Munther A. Al Muntheri (Iraq)

Collage of Arts - Baghdad University

Prof. Dr. Waleed M. Al-Seraakbi (Syria)

Collage of Arts - Hama University

The general supervision

His Eminence Sayid Ahmed Al- Saafi

Editor-in-chief

Sayid Layth Al- Musawi

Supervisor of the cultural and intellectual affairs section

Managing editor

Mohammad Al-Wakeel

Sub editor

*Assistant Lecturer. Husayn
Al-Sheibaani*

Editorial board

Prof. Dr. Dhrgham Kareem Al- Mosawi

Dr. Mohammad Aziz Al- Waheed

Mr. Hasan Arebi

Muqdaam Ratib Abd Muslim

Arabic Language Check

Assistant Lecturer. Ali Habeeb Al- Aedaani

Assistant Lecturer. Radhy Fahm AlKindi

Design and Art Director

Mohammad Amer Hadi Al Kinani



Al- Abbas Holy Shrine

*The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of Al- Abbas Holy Shrine*

Al-Abbas Holy Shrine. The Manuscripts House. The Heritage Revival Centre.

AL-Khizannah : A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts and Documents \ Issued by Abbas Holy Shrine The Heritage Revival Centre

The Manuscripts House of Al-Abbas Holy Shrine.- Karbala, Iraq : Abbas Holy Shrine, The Manuscripts House, The Heritage Revival Centre, 1438 hijri = 2017-

Volume : Illustrations ; 24 cm

Semi-Annual.- Issue No. Ten, Fifth Year (August 2021)-

ISSN : 2521-4586

Includes Supplements.

Includes Bibliographies.

Text in Arabic abstract in Arabic and English.

1. Manuscripts, Arabic --Periodicals. A. title.

LCC : Z115.1 .A8364 2021 NO. 10

DDC : 011.31

**Cataloging Center and Information Systems - Library and House of Manuscripts of
Al-Abbas Holy Shrine**

ISSN : 2521-4586

Consignment Number in the Housebook and Iraqi

Documents: 2245, 2017

Iraq- Holy Karbala

You can contact or communicate with the journal via:

00964 7813004363 / 00964 7602207013

Web: Kh.hrc.iq

Email: Kh@hrc.iq

Post-Office: Holy Karbala P.o (233)



Al- Abbas Holy Shrine

Al-Khizannah

*A Half Annual Scientific Journal
which is Concerned with Manuscripts
Heritage and Documents*

Issued by

*The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of
Al- Abbas Holy Shrine*

*Issue No. Tenth issue, fifth year,
Muharam 1443 AH / August 2021 AD*

PRINT ISSN : 2521 - 4586

Al-Khizannah

*A Half Annual Scientific
Journal which is Concerned
with Manuscripts Heritage
and Documents*

*Issued by
The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of
Al- Abbas Holy Shrine*

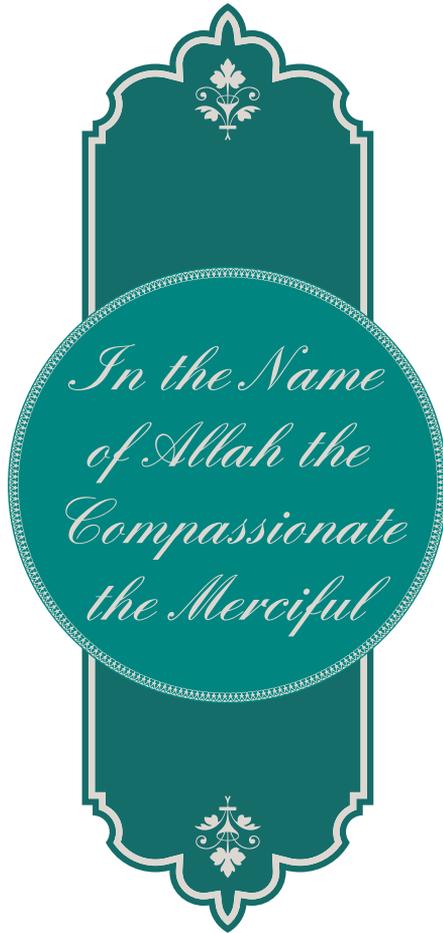
*Issue No. Tenth issue, fifth year,
Muharam 1443 AH / August 2021 AD*

for contact:

*mob: 00964 7813004363
00964 7602207013*

web: kh.hrc.iq

email: kh@hrc.iq



*In the Name
of Allah the
Compassionate
the Merciful*